جامعة الحاج لخضر- باتنة

كلـية الآداب والعلـوم الانسـانيـة

قسـم علـم النفس وعلـوم التربيـة


# التصلب وأسلوب الاندفاع / التروي المعرفيان وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي

## لـدى عينة من المجرمين وغير المجرمين

## - دراسـة مقارنـة -

مذكـرة مكملة لنيل شهـادة الماجستير في علـم النفـس

تخصص علم النفس المعرفي


إعــداد الطــالب :

يــاسين بــــلاح

إشــــراف الــدكتور:

بشــير معمريـــة



السنة الجامعية :2004-2005

# بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾.

الآية 286 من سورة البقرة

# الإهداء

* إلى روحي جدي وجدتي  تغمدهما الله برحمته اللذان كانا حريصين على تربيتي وتعليمي كل ما ينفعني في الدنيا و الآخرة.

* إلى والدتي الحنون المشفقة ، التي آثرت أبناءها على نفسها ورغباتها وبذلت غاية جهدها في تربيتهم صابرة محتسبة ، أسأل اللّه أن يتم عليها لباس الصحة و العافية ، ويجزيها عنا خير الجزاء.

* إلى والدي الكريم الذي عمل جاهدا طيلة حياته في خدمة التربية و التعليم وطلاب العلم أستاذا ومربيا ومديرا.
جزاه اللّه خيرا ورزقه الحسنى وزيادة

* إلى كل مرب وداعية حريص على التربية و التوجيه.

* إلى كل طالب علم يسعى وراء الحقيقة.

* إلى كل أخ وأستاذ وزميل وصديق.

* إلى كل من أوتي الكلمة الطيبة ، وحب الخير وأخص بالذكر حكيم ، محمد عبد المالك، عبد الحليم  ، الجمعي.

إلى كل هؤلاء : أهدى هذا الجهد المتواضع راجيا من اللّه - عز وجل – أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

# شكر وتقدير

﴿رَبِ أَوزِعنِي أَن أَشكُرَ نِعمَتَكَ التِي أَنعَمتَ عَلَيَّ وَعَلىَ وَاَلِدَيَّ وَأَن أَعمَلَ صَالِحًا تَرضَاهُ وَأَدخِلنِي بِرَحمَتِكَ فيِّ عِبَادِكَ الصَالِحِينَ﴾ سورة النمل ، الآية 19.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لاَ يَشكُرِ اللّه من لا يشكر الناس» أخرجة أبو داود في السنن .

أحمد اللّه –عــز وجل- هو ولي الحمد على توفيقه لنا في انجاز هذا البحث.

ثم أتوجه بالشكر و العرفان وجزيل الامتنان إلى أستاذي **الدكتور/ بشير معمرية** على قبول الإشراف وعلى ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات ونصائح قيمة بدءً بالتفكير في موضوع البحث إلى انجازه في صورته النهائية.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أخي وزميلي محمد ختاش على دعمه المعنوي و المادي والذي كان عونا لي في العمل الميداني و المعالجة الاحصائية،وإلىكل من عبد الحليم خلفي وعبد المالك مسعودان على مساعداهما القيمة .كما أشكر الأخصائيين النفسانيين في كل من مؤسسة تازولت و مؤسسة باتنة وأخص بالذكر سواعي ، القص ، كويرة و كربال على مساعدتهم لي في الجانب الميداني.

كما أشكر كل الزملاء و الأساتذة الكرام في قسم علم النفس بجامعة الحاج لخضر بباتنة.

**و أتقدم بالشكر و التحية إلى الأساتذة الأفاضل الذين قبلوا مناقشة هذه المذكرة بصدررحب.**

# ملخص البحث

تمثلت هذه الدراسة في التصلب وأسلوب الاندفاع/التروي المعرفيان وعلاقتهما بالسلوك الإجرامي لدى عينة من المجرمين و غير المجرمين من كلا الجنسين.

حيث هدفت إلى :

- تحديد الفروق بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين في التصلب المعرفي وفي أسلوب الاندفاع /التروي ببعديه زمن الرجع وعدد الأخطاء وفي السلوك الإجرامي.
- دراسة الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث .
- الكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات السابقة .
- مدى تأثير التفاعل بين الجنس والإجرام على هذه المتغيرات .

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :

- إختبار تزاوج الأشكال المألوفة (ت.أ.م.20) لحمدي علي الفرماوي لقياس بعدي أسلوب الاندفاع /التروي (زمن الرجع –عدد الأخطاء) .
- مقياس التصلب لأيزنك لقياس درجة التصلب المعرفي .
- مقياس كارلسون النفسي لقياس درجة السلوك الإجرامي .

أجريت هذه الدراسة وطبقت أدواتها على عينة قوامها 91 فردا ، قسمت إلى أربع فئات :

مجرمون (25) من مؤسسة إعادة التأهيل تازولت – مجرمات (17) من مؤسسة إعادة التربية باتنة وغير مجرمين (24) وغير مجرمات (25) من مراكز التكوين المهني والأحياء السكنية بباتنة .

وتمثلت إجراءات البحث في الآتي :

- تطبيق مقاييس الدراسة على عينات البحث وتصحيحها .

- قياس الخصائص السيكومترية للمقاييس على عينات الدراسة وذلك باستخراج معامل الثبات والصدق بواسطة أساليب إحصائية متنوعة .
- تم استخدام نظام SPSS0.9 رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية لمعالجة بينات الدراسة بتطبيق :

أ. اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين العينات في متغيرات البحث

ب. معامل الارتباط الخطي لبيرسون لحساب العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث السابقة فيما بينها .

ج. تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد الفروق بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين في متغيرات الدراسة وتحديد أثر التفاعل بين الجنس والإجرام على متغيرات البحث .

وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في السلوك الإجرامي لصالح الذكور .
- عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التصلب المعرفي .
- وجود فروق دالة إحصائيا في بعد عدد الأخطاء في أسلوب الاندفاع /التروي لصالح الإناث ، أما في بعد زمن الرجع فلم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة .
- توجد فروق جوهرية بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين في السلوك الإجرامي لصالح المجرمين والمجرمات .
- توجد فروق جوهرية بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين في أسلوب الاندفاع/التروي في بعد عدد الأخطاء لصالح المجرمين الذكور ، ولصالح غير المجرمات. بينما كانت لصالح المجرمات في بعد زمن الرجع .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين في التصلب المعرفي .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي ببعديه زمن الرجع وعدد الأخطاء وفي السلوك الإجرامي بين المرتفعين والمنخفضين في درجة التصلب المعرفي من كلا الجنسين .
- وجودفروق جوهرية بين المتروين والمندفعين من كلا الجنسين في السلوك الإجرامي لصالح الذكور المندفعين ولصالح الإناث المترويات .
- عدم وجود فروق بين المتروين و المندفعين من كلا الجنسين في التصلب المعرفي.
- يوجد أثر للتفاعل بين الجنس والإجرام على أسلوب الاندفاع/ التروي المعرفي ببعديه زمن الرجع وعدد الاخطاء .
- وجود فروق حقيقية في السلوك الإجرامي بين الذكور والإناث مع عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس والإجرام على السلوك الإجرامي.
- هناك إرتباط سالب دال (علاقة عكسية) بين السلوك الإجرامي والتصلب المعرفي لدى المجرمات .
- وجود إرتباط سالب دال بين عدد الأخطاء وزمن الرجع لدى كل من المجرمين الذكور وغير المجرمات .
- وجود إرتباط موجب دال بين عدد الأخطاء والسلوك الإجرامي لدى المجرمين .
- عدم وجود إرتباطات دالة إحصائيا بين المتغيرات المتبقية فيما بينها لدى المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين.

## Research Summary

**This study aimed at the following**:

-Determining the differences between criminals and non criminals from both genders in cognitive rigidity, and in inplusive versus reflective cognitife style with their both dimensions time of reaction and the number of mistakes, and in the criminal behavior.

-Studying the differences between both genders in term of research's variables.

-Discovering the correlation between the previons variables.

-The evaluating level (range) of the intervention between the gender and the criminal on thise variables.

**The researcher used the following tools**:

-Matching familiar figures test (MFFT 20) by Hamdi Ali El pharmawi for measuring both dimensions of style impulsion / Reflection (time of reaction and the number of mistakes).

-Rigidity test of Iznik for measuring the degree of cognitive rigidity.

-Carlson's test psychology for measuring the degree of criminal behavior

This study was under taken its tools were applied on a sample of 91 persons, which was devided into four parts: male criminals (25) from re-educated company of tazoult, female criminals (17) from re-educated company of batna, male non criminals (24) and female non criminals (25) from professional formation center, and dweeling cities in Batna.

**The research procedures were the following:**

-applying the study's test on the research sample and correcting it.

-measuring the psychometric characteristics of tests on the stydy sample, by reliabilitity and validity coefficients:

-use of SPSS 0,9 system (Statistical package for social sciences) for processing stydy's data by:

a-"T" test for calculating the difference reference between the samples in research variables.

b-pirson's linear correlation coefficient for counting the correlation between previons research variables.

c-two way analysis of variance for determining the difference between criminals and non criminals from both genders in study's variables and determining the intervention affect between the gender and the criminal or research variables.

**The results of study were:**

-There is a significant statistical difference between the two genders in criminal behavior which is high in the male side.

-There is no significant difference between the two genders concerning cognitive rigidity.

-There is a significant statistical difference in term of the number of mistakes impulsion / reflection style for females,but the difference didn’t arrive to a significant level in the time reaction dimension.

-There is a fundamental difference between criminal and non criminal from both genders in criminal behavior for the male and female criminal.

-There is fundamental difference between criminals and non criminals from both genders in impulsion / reflection style for male criminals and female non criminals in term of mistakes dimension, but it was for female criminal in term of reaction time dimention.

-There is no statististical signicant difference between criminals and noncriminals from both genders concerning cognitive rigidity.

-There is no statistical difference in impulsion and reflection style in both dimensions (reaction time and number of mistakes) and in the criminal behavior between high cognitife rigidity degrees persons and lawer one from both genders.

-There is a fondamental difference between impultions / reflections from both genders in term of criminal behavior for the impultions males and for reflections females.

-There in no difference between impultions / reflections from both genders concerning cognitive rigidity.

-The intervention between the genders and the criminal have an effect on the impultion / reflection style in both dimensions.

-There is a real difference in criminal behavior between males and females, how ever the intervention between the genders and the criminal has no effect on criminal behavior.

-There is a significant negative correlation between criminal behavior and cognitive rigidity for female criminals.

-There is a significant negative correlation between number of mistakes and reaction time for both males criminals and females non criminals.

-There is a significant positive correlation between the number of mistakes and criminal behavior for criminals.

-There is no statistical significant correlation between the rest of variables for the criminals and non criminals from both genders.

# فــــهــــرس المحتـــــويـــات

**الجانب الميداني**

**الفصـــل الرابـــع: مـشكـلـة البحـــث و فروضـــه**

فهرس الجداول

***فهرس الأشكال***

| 02 | يوضح الاستقلال بين بعدي الانبساط و العصابية<br>و يوضح أيضا مكان المجرمين على البعدين | 64 |
| --- | --- | --- |

## مقـــدمـــة :

شهدت العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين تحولا ملموسا و مطردا من المنحى السيكومتري إلى المنحى المعرفي، في تفسير الكثير من أنماط السلوك الانساني, وبدت مفاهيم مثل العمليات و المكونات و الاستراتيجيات وتجهيز ومعالجة المعلومات تفرض نفسها و تحل محل مفاهيم أخرى شاعت في التراث السيكولوجي لفترة غير قصيرة من الزمن؛ مثل العامل والعامل العام و العوامل الطائفية و العوامل النوعية و غيرها من المفاهيم الأخرى. [1]

و استجابة لهذه التحولات، أصبحت مفاهيم العلم المعرفي و عملياته ومكوناته تستقطب إهتمام علماء النفس التربويين بصفة عامة وعلماء النفس المعرفيين بصفة خاصة, والذين أبدوا إهتماما كبيرا بالأساليب المعرفية و العمليات المعرفية و حل المشكلات وإستراتيجيات معالجة و تجهيز المعلومات.

حيث ركز بعض الباحثين إهتمامهم في السنوات الأخيرة في دراستهم للشخصية على المنحى المعرفي و ذلك بهدف الكشف عن دور المتغيرات المعرفية ذات الثبات النسبي كالادراك و الانتباه و التفكير وحل المشكلات ... في نوعية و كيفية الإستجابة في المواقف الحياتية المختلفة. [2]

فبدأ الاهتمام بدراسة الفروق الفردية في الشخصية أي دراسة العمليات النفسية مثل الادراك و التذكر والانتباه والتفكير ... كمتغيرات تمثل الجانب المعرفي في الشخصية بالإضافة إلى الجانب الوجداني الذي يمثل الدافعية و الميول والاتجاهات فتوصلوا إلى ضرورة عدم فصل الجوانب المعرفية عن الجوانب الوجدانية و التي تمثل في مجموعها طريقة الفرد في إدراك المجال الذي يشكل البيئة المعرفية والاجتماعية والوجدانية, وبالتالي

---

(1) - فتحي مصطفى الزيات : علم النفس المعرفي ج 2 مداخل و نماذج ونظريات دار النشر للجامعات , مصر 2001 , ص 281 .

(2) - هشام محمد الخولي : التشابه و الاختلاف في الأسلوب المعرفي لدى الزوجين وعلاقتهما بإدراك التوافق الزيجي , مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، مارس 2002 . ص 122 – 123 .

فلا يتم الإدراك الكامل للفرد إلا إذا قام بتحليل مكونات هذه البيئات ثم معالجة المعلومات المرتبطة بهذه المكونات لإصدار الاستجابة المناسبة .

و لقد تعددت طرق إدراك الفرد لهذه المعلومات التي تشكل المجال الاجتماعي و بالتالي تنوعت الاستجابات فمنها ما هو مقصود وما هو عفوي وما يتسم بالسرعة وما يوصف بالحذر ، وسنتناول في بحثنا هذا بالدراسة أسلوبا من الأساليب المعرفية الذي يرتبط بميل الأفراد إلى سرعة الإستجابة مع التعرض للأخطاء , فغالبا ما تكون إستجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل و الوسائل المؤدية إلى حل الموقف أو المشكل في حين يتميز الأفراد الذين يميلون إلى التأمل و التروي بفحص المعطيات الموجودة في الموقف و تناول البدائل بعناية و التحقق منها قبل إصدار الاستجابات و هذا ما يعرف بأسلوب الاندفاع / التروي المعرفي .

و سنتعرض لهذا الأسلوب بكثير من التفصيل في بحثنا هذا، وندرس علاقته بكل من السلوك الإجرامي والتصلب المعرفي في دراسة مقارنة بين عينة من المجرمين وأخرى من غير المجرمين باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن وتضمّن البحث قسمين:

جانب نظري وآخرميداني في ستة فصول؛ الجانب النظري اشتمل على مقدمة وثلاثة فصول، ابتداء بالفصل الأول والذي تناولنا فيه مفهوم التصلب والذي وُضّح بعدة تعريفات بنائية، وظيفية وإجرائية، وكما بينا تعريف التصلب المعرفي والمفاهيم المرتبطة به كالجمود والتعصب الفكري والتطرف وعدم تحمل الغموض، وتطرقنا إلىالعلاقة بين التصلب المعرفي وبعض متغيرات الشخصية وبعض القدرات العقلية والعمليات المعرفية. وتناولنا في الفصل الثاني التعريف بالأساليب المعرفيةوبالأخص أسلوب الإندفاع/التروي المعرفي من حيث تعريفه ، خصائصه، وقياسه وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية كاتخاذ القرار ، الذكاء ، التعلم ، التحصيل الدراسي وحل المشكلات.

أما الفصل الثالث فاشتمل على السلوك الإجرامي والمفاهيم المتعلقة به بدءا بتعريف الجريمة وتعريف السلوك الإجرامي وخصائصه ومراحله كما تطرقنا إلى أهم النظريات النفسية المفسرة

للسلوك الإجرامي إضافة إلى تعريف المجرم في قانون العقوبات وفي علم الإجرام وتصنيفات المجرمين؛ مع الإشارة إلى فسيولوجية المجرم ، شخصيته وسلوكه.

أما الجانب الميداني فجاء أيضا في ثلاثة فصول بدءا بالفصل الرابع الذي تناول مشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه وأهميته مع تبيان فروضه والتعريف الإجرائي لمتغيراته.

وتناول الفصل الخامس إجراءات الدراسة الميدانية بتوضيح منهج الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها وأدوات البحث وكيفية معالجة البيانات إحصائيا.

أما الفصل السادس فتم فيه عرض النتائج المتعلقة بفرضيات البحث كل على حدى ومناقشتها وفي الأخير تم عرض قائمة المراجع المعتمدة في البحث و الملاحق.

**حدود الدراسة:**

***أ- الحدود البشرية***: تمثل مجتمع الدراسة في عينة من نزلاء مؤسسة إعادة التأهيل بتازولت ولاية باتنة بالنسبة لعينة المجرمين والتي صدر في حقهم حكم قضائي بجرمهم وعينة من نزيلات مؤسسة إعادة التربية بباتنة بالنسبة لعينة المجرمات .

وعينة من غير المجرمين من كلا الجنسين .

***ب- الحدود الجغرافية***: مؤسسة إعادة التأهيل بتازولت فيها بصفة نهائية مجرمون صدرت بحقهم أحكام قضائية ولايعدون موقفون كما في بقية المؤسسات الأخرى وكذا مؤسسة إعادة التربية بباتنة بالنسبة للمجرمات ومراكز التكوين المهني والأحياء السكنية بالنسبة لعينة غير المجرمين من الجنسين.

***جـــ- الحدود الزمانية***: تم إجراء البحث بعون الله وتطبيق أدواته خلال العام الدراسي 2003- 2004 ( جانفي- جوان) بالنسبة للجانب الميداني .

ويبقى أن أشير إلى بعض الظروف الخاصة(صعوبات ومعوقات) التى واجهت الباحث ومن بينها قلة المراجع الخاصة ببعض متغيرات البحث .


الجانب النظري

# الفصل الأول:

# التصلب المعرفي

أولا : مفهوم التصلب
ثانيا : تعريف التصلب المعرفي
ثالثا : المفاهيم المرتبطة بمفهوم التصلب المعرفي
رابعا : التصلب المعرفي وبعض متغيرات الشخصية

**مقدمة:**

إن التغير و التجدد سنة الحياة في جميع مظاهرها ، وظروف الحياة في تقلب وتغير دائمين ، ولذلك يضطر الإنسان إلى أن يعدل استجاباته، أو يغير نشاطاته كلما تغيرت ظروف البيئة التي يعيش فيها، وقد يضطر أحيانا إلى إحداث تغيير في البيئة، سعيا لتحقيق التوافق والتكيف مع المواقف الإجتماعية والظروف البيئية الجديدة. والعجز النسبي عن تغيير المرء لتصرفاته واتجاهاته عندما تتطلب الظروف الموضوعية ، هو ما يعرف بالتصلب، فالشخص المتصلب هو الذي لا يستطيع التكيف مع المواقف الإجتماعية الجديدة، أو مع التغيرات التي تطرأ على تلك المواقف ،ويكون عاجزا على تغيير سلوكه أو نمط تفكيره.

**أولا: مفهوم التصلب: Rigidity**

التصلب سمة قطبية، الاتجاه العكسي لها هو المرونة **Flexibility** ، و لقد عُرف التصلب بتعريفات مختلفة باختلاف النظريات التي ظهرت في تاريخ علم النفس، وقد ركز كل منها على زاوية من الزوايا العديدة التي يمكن النظر منها إلى السلوك الانساني.

ونستطيع بوجه عام أن نصنف تلك التعريفات كما فعل فرنر **(Werner)** إلى تعريفات بنائية وإلى تعريفات وظيفية وأخرى إجرائية وأخرى متعلقة بالإتجاهات الإجتماعية.

***1- تعريفات بنائية* Structural**: وهي التي تحاول أن تفسر التصلب بمصطلاحات مكونات الشخصية، ونجد من التعريفات البنائية تعريف كيرت ليفين**K.lewin** )للتصلب بأنه "خاصية لحاجز وظيفي يعوق الاتصال بين المناطق المتجاورة" .[1]

ويعرفه أيضا هو و زميله كونن **(J.S.Kounin)** "التصلب يتوفر في الحدود المحيطة بأية منطقة من مناطق المجال السلوكي كلما كانت القوى اللازمة للتغلب عليها أضخم ، وليست المنطقة على درجة واحدة من التصلب دائما ، ولكنها تختلف في درجة تصلبها بالنسبة للعمليات المختلفة".[2]

[1]- محمد فرغلي فراج : مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، مصر ، 1971، ص: 14

[2]– مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي ، دراسة ارتقائية تحليلية ، القاهرة دار المعارف ،1960 ، ص :419.

ويرى ليفين وكونن بهذا التعريف أن التصلب يرتبط بخاصية أساسية للمخ تمنع "منطقة" سلوكية من التفاعل مع "منطقة" سلوكية أخرى لها صلة بها، وهما يفسران التصلب تفسيرا طوبولوجيا باصطلاحات أنساق التوتر **Tension systems** وتصلب الحدود التي تفصل بين هذه الأنساق ، ونسق التوتر كما يرى ليفين هو مجرد "نسق منظم من الاستجابات تؤدي كلها أو صممت لكي تؤدي إلى هدف معين ، وقد يكون النسق غير هام ولا يستمر وقتا طويلا ، مثلما يتسلق طفل سورا ليأتي بكرة من الجانب الآخر وقد يكون النسق هاما ومستمرا مثل المجهودات المستمرة لشخص طموح بهدف الوصول الى النجاح في عمله. وتظهر قوة أو تصلب الحدود بين الأنساق في استعداد أوجه النشاط التابعة لهدف ما لأن تفرغ في هدف آخر [1]

وقد توصل كونن إلى نتيجتين:

أن التصلب دالة مطردة "للعمر الزمني" بمعنى أنه كلما تقدم الشخص في العمر كلما زادت درجة تصلبه و أن التصلب دالة مطردة لدرجة الضعف العقلي ، فكلما زادت درجة الضعف العقلي لدى الشخص زاد تصلبه.[2]

وبحسب نظرية ليفين – كونن تجري عمليتان جنبا إلى جنب في النمو العقلي فكلما كبر الشخص ، زادت مقدرته على القيام بعمليات عقلية متنوعة ، وفي نفس الوقت تجري عملية أخرى فكلما تقدم الشخص في العمر أصبحت الحدود بين مناطق البناء النفسي أكثر مقاومة للتعديل ، ونستطيع أن نفهم هذه النظرية على خير وجه ، إذا تصورنا البناء النفسي للشخص عبارة عن مناطق مختلفة لكل منها اختصاصها ، وأن بين هذه المناطق حدودا وهذه الحدود تكون مرنة في الطفولة فلا نجد هناك تمايزا في سلوك الطفل. وتزداد قوة الحدود التي تفصل بين المناطق المختلفة من البناء النفسي بإزدياد العمر وهذا يعني زيادة في تصلب الشخص وتقلل من مرونته وقابليته للتغيير حسب ظروف البيئة.

---

[1]– محمد فرغلي فراج ، مرجع سابق، ص: 16.
[2]– المرجع نفسه، ص: 17.

***2- تعريفات وظيفية*** **Functional**: وهي التي تحاول أن تحدد أهمية التصلب بالنسبة لقيام السلوك بوظيفته ونجد من نمط التعريفات الوظيفية تعريف وزلي **1953 (E.L.wesley)** الذي يرى أن: " التصلب يمكن تصوره على أنه ميل **Tendency** للاستمرار في استجابات ربما كانت من قبل ملائمة في موقف أو آخر ، ولكنها لم تعد تبدو كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو لحل المشكلات الجارية". [1]

***3- التعريفات المتصفة بالاجرائية***: **Operational** والتي تشير بوضوح إلى طريق أو إمكانية التحقق من صحتـــها ومـــن بينها تعريف كـــون وتومســـون **(E.L.Cowen & G.G.Thompson 1951)** فيعرفان التصلب بأنه "الميل للتمسك بطريقة من طرق حل المشكلة كانت ناجحة من قبل ، في وقت لم تعد هذه الطريقة تهيء أكثر الوسائل مباشرة وكفاءة في حل المشكلة".[2]

***4- تعريفات ربطت التصلب بالاتجاهات الاجتماعية***: ومنها تعريف ميلتون روكيش **1948 (M.Rokeach)** للتصلب بأنه "عدم القدرة على تغيير الشخص لاتجاهه عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك ، وبأنه عدم القدرة على إعادة بناء مجال به عدة حلول ممكنة لمشكلة ما من أجل حل هذه المشكلة بكفاءة أكبر".[3]

ومع تطور علم النفس في السنوات القريبة نجد أن المفهوم قد أخذ مكانه في الفكر النظري للآخذين بنظرية التعلم باعتبارها مفتاحا لفهم السلوك في سوائه أو انحرافه أو في سائر مواقف الحياة.

***5- تعريفات ربطت التصلب بالتعلم***: فنجد تعريف ليندجرن **(H.C 1959 Lidgren)** التصلب بأنه "عدم القدرة على تعديل الادراكات حسب الواقع أو وفقا للتغيرات الحادثة في الظاهرة المدركة"[4].

---

(1)– محمد فرغلي فراج ، مرجع سابق، ص 14.
(2) فاطمة أحمد خفاجي، في الصحة النفسية المرونة و التصلب للعاملات و غير العاملات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،مصر 1990 ص21
(3)- محمد فرغلي فراج. مرض النفس في تطرقهم واعتدالهم ، مرجع سابق ص 14.
(4)– المرجع نفسه ص 14.

بينما يشير التصلب عند باحثين آخرين إلى الفروق بين الأفراد في آثار الانتقال السلبي للتعلم ويجد فرغلي **1971** في تعريف أوليفر وفرجيوس **1951 J.A Oliver& G.A. Fregusm** تعبيرا عن الفكرة العامة وراء كثير من تعريفات التصلب إذ يرى "أن الخبرة السابقة من نوع معين تؤدي إلى تغيير في حالة الكائن الحي ، وهذا التغيير يستمر ويمنع ويكف أو بالأحرى يحد مستقبلا من السلوك المنتمي لنوع مقارب لهذا النوع . وهذا يعني أن وجود طراز سلوكي منظم على أساس خبرة سابقة يتدخل ويكف بطريقة ما أنواع النشاط التي تتطلب بعضا من إعادة التنظيم لطراز السلوك الأصلي". [1]

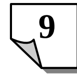
### ***6- التصلب من وجه نظر فزيولوجية:***

يشير مصطلح تصلب **Rigidity** من زاوية فزيولوجية إلى تلك الحالة من الانقباض المستمر و القوي للعضلات. [2]

ومن خلال جل التعريفات السابقة نخلص إلى تعريف موجز للتصلب إذ يشير المصطلح سيكولوجيا إلى عدم القدرة على تغيير أفعال وسلوكات الفرد أو إتجاهاته عندما تتطلب الشروط الموضوعية ذلك؛ ويقصد به عدم المرونة ومقاومة كل ماهو جديد دون النظر إلى صلاحيته و العجز عن تغيير العادات والأوضاع و الاتجاهات وعدم القدرة على الانتقال بسهولة من نشاط إلى نشاط آخر.

---

(1) - محمد فرغلي فراج. ، مرجع سابق ص 15.
(2)- فرج عبد القادر طه وآخرون. معجم علم النفس و التحليل النفسي ، دار النهضة العربية ،مصر،. ص 121.



**ثانيا: تعريف التصلب المعرفي:** Cognitive Rigidity

التصلب المعرفي هو أحد أبعاد السلوك التصلبي في تصنيف سيشاي **1975** إذ يعرف التصلب هو وزميله إبراهام(**Schaie & Parham** )"بأنه الرغبة أو الإستمرارية في مقاومة التغيير ومقاومة اكتساب نموذج سلوكي جديد ورفض التخلي عن القديم ورفض تثبيت النماذج الناشئة ويضعان تعريفا لثلاثة عوامل أو أبعاد للتصلب السلوكي: [1]

***أ- التصلب المعرفي:*** وهو تصلب الحركة المعرفية ويعني العجز عن التحرك بسهولة و الانتقال من نشاط معرفي لآخر.

***ب- التصلب الادراكي للشخصية:*** ويعني عجز الأفراد عن التكيف بسهولة مع البيئة الجديدة و التغير مع النماذج المعرفية الجديدة.

***جـــ- تصلب سرعة الحركة النفسية:*** وتعني مدى طلاقه التقديرات الفردية.

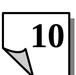
وقد ركز بيكر **1954** في تعريفه للتصلب على"التصلب المعرفي أو الفكري وهو عدم القدرة على الانتقال من نشاط لآخر و الاستسلام للعادات الراسخة التي تحتاج إلى تغيير"[2]

ويعرفه سيلامي(**N.Sillamy 1980**) في قاموس علم النفس بأنه "عدم القدرة على تغيير وجهة النظر ، ويظهر في بعض الحالات المرضية كالعصاب الوسواسي ويعد سمة من أهم سمات الفصام ؛ فالفرد المتصلب عقليا يفتقد للمرونة الذهنية ولديه آراء ومبادئ راسخة لا تسمح بالتغيير وأنانيته تجعله غير قادر على التعامل مع الآخرين" . [3]

ويذكر كل من آمال صادق وفؤاد أبو حطب **1988** أن بوادر التصلب المعرفي تظهر في مرحلة وسط العمر، وتزداد مع تقدم العمر، كما يشيران إلى أن هناك فروقا بين الجنسين، وأن الرجال بصفة عامة أكثر مرونة من النساء وقد يرجع ذلك إلى الفرص

---

(1) عبد الرحيم بخيت وآخرون - السلوك التصلبي لدى عينة المسنين ، المؤتمر الدولي للمسنين 1999 جامعة عين شمس. مصر، ص 45.
(2) - المرجع نفسه : ص 44.
(3) - Nobert sillamy. Dictionnaire du psychologie, Paris . Bordas 1980 P:232



الأكثر عددا وتنوعا التي أتيحت لهم خلال مرحلة الرشد مما يجعلهم في تكيفهم للمواقف الجديدة أكثر قدرة من النساء ، ويعين هذا على مزيد من المرونة المعرفية، وترجع الزيادة في التصلب المعرفي بوجه عام إلى بطء التعلم وصعوبة الفهم ، ولهذا نجد المسن مع الزيادة في العمر يلجأ في تناوله وحله للمشكلات إلى الحلول الروتينية المتعود عليها. [1]

**ثالثا: المفاهيم المرتبطة بمفهوم التصلب المعرفي:**

لقد بدأت دراسات التصلب المعرفي مع نهاية النصف الأول من القرن العشرين ، وارتبطت بعدد من الأطر النظرية ، والمجالات التطبيقية المختلفة ، كما فعل كيرت ليفين ( **K. lewin**) عندما وظف مفهوم التصلب في نطاق نظريته الطوبولوجية ، ومن المفاهيم الوثيقة الصلة بالتصلب المعرفي نجد: الجمود الفكري ، التعصب، النفور من الغموض أو ما يصطلح عليه أيضا عدم تحمل الغموض و التطرف في الاستجابة.

***1- الجمود:***

يشير مفهوم الجمود إلى مجموعة المظاهر السلوكية و المعرفية المتعلقة بالأفكار و المعتقدات المنتظمة في نسق ذهني مغلق نسبيا. [2]

وكما يعرفه "روكيش" **(Rokeach 1960)** هو "انغلاق عقلي **Close Mindeness** يدفع صاحبه للتعامل مع الثوابت و الخوف من المخاطرة وتجنب الحلول الوسط وعدم تحمل الأفراد الآخرين من المجموعات التي تحمل معتقدات أخرى". [3]

وقد نشر روكيش بحثا درس فيه العلاقة بين التصلب و الجمود و الفرق بينهما إذ يميز روكيش تميزا واضحا بين التفكير المتصلب و التفكير الجامد وبينما يظهر للوهلة الأولى أنهما مترادفان: اذ يشير الجمود إلى مقاومة تغيير أنظمة (أنساق) من الاعتقادات المنتظمة في نسق مغلق نسبيا، بينما يشير تصلب التفكير إلى الصعوبات التي يعانيها

---

(1)- عبد الرحيم بخيت- ، مرجع سابق ص 46.
(2)- معتز سيد عبد الله ، الاتجاهات التعصبية ،عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، عدد 137 مايو 1989 ، ص 82
(3)- عثمان حمود الخضر – التدين و الشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد العشر – العدد الأول يناير 2000 ص 7.



الشخص في التغلب على وجهات أو اعتقادات مفردة يواجهها الشخص عند تناوله أو حله أو تعلمه لأعمال أو لمشاكل نوعية. [1]

ويربط روكيتش بين هذين المفهومين التصلب المعرفي و الجمود الفكري ، وبين القدرة على التحليل و التركيب **Ability to analyze and to synthesize** فالشخص المتصلب التفكير شخص يعاني من ضعف القدرة على التحليل، بينما الشخص الجامد التفكير يعاني من الضعف في المرحلة التركيبية من التفكير. وحاول روكيتش أن يتحقق من هذا التمييز النظري بين المفهومين باستخدام الاختبارات وأدوات القياس ، وقد استخدم للتحقق من صحة هذا التمييز عددا من الاختبارات من بينها اختبار يقيس القدرة على التحليل منفصلة عن القدرة على التركيب هو الاختبار المسمى **Doodlebug problem**، وكما استخدم اختبارا يقيس القدرة على التركيب واختبارا يقيس الجمود **Dogmatism scale** واختبار آخر لقياس التصلب أنشأه **gough & sauford** و الفرض المحدد الذي حاول روكيتش التحقق من صحته هو أن التصلب المرتفع سيؤدي إلى صعوبات في المرحلة التحليلية من التفكير ، بينما يؤدي الجمود إلى صعوبات في المرحلة التركيبية من التفكير. وأجريت الدراسة على عينة قوامها **109** طلاب ، تم اختيار **30** شخص منغلقين ذهنيا (غير جامدين). وكما اختار أيضا **30** شخصا مرتفعين في التصلب و **30** آخرين منخفضين في درجة التصلب، وقد وجد روكيتش فروقا جوهرية تؤيد التميز بين التفكير المتصلب و التفكير الجامد على أساس التفرقة التي افترضها في البداية ولكن فيما يتعلق بالفروق بين المنغلقين و المتفتحين في القدرة على التركيب لم تكن الفروق دالة دلالة حاسمة بشكل متسق. [2]

[1]– محمد فرغلي فراج، مرجع سابق، ص 40.
[2]– المرجع نفسه، ص 40 – 42 .

***2 ــ التعصـــب***: اشتق مفهوم التعصب في أصله الأوروبي من الاسم اللاتيني الحكم المسبق **Praejudicium** .وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه إلى أن وصل إلى المعنى الحالي **Prejudice**، وتمثلت في ثلاث مراحل: أولا المعنى القديم ويقصد به الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات و الخبرات الفعلية. وفيما بعد إكتسب المفهوم في الانجلزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختبار وفحص الحقائق المتاحة عن هذا الموضوع فهو هنا بمثابة حكم متعجل. وأخيرا اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية الحالية سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل ، التي تصطحب الحكم الأولي المسبق الذي ليس له أي سند يدعمه. (1)

يرى أولبورت أن أكثر تعريفات التعصب إيجازا هو التعريف التالي :"هو التفكير السيء عن الآخرين دون وجود دلائل كافية".(2)

كما يعرفه كريتش وزملاؤه (**Krech & al 1962**) بأنه "اتجاه يتسم بعدم التفضيل نحو موضوع معين ينطوي على مجموعة من القوالب النمطية شديدة العمومية ، من الصعب تغيره بعد توفر المعلومات المخالفة له". (3)

ويرى نيوكمب وآخرون (**Newcomb & al 1965**) أنه " اتجاه بعدم التفضيل يمثل استعدادا للتفكير و الشعور و السلوك بأسلوب مضاد للأشخاص الآخرين بوصفهم أعضاء في جماعات معينة". (4)

و عن العلاقة و الصلة بين مفهـــوم التصلب و التعصب فيرى كل من سيمبسون ووينجر (**G.Simpson & yinger**) "أن التعصب اتجاه انفعالي متصلب نحو جماعة من الأشخاص". (5)

أو بمعنى آخر التعصب بنوعيه السلبي و الإيجابي، هو انحياز أو كراهية تقوم على أساس خاطئ ومتصلب، وهو ما يشعر به صاحبه أو يعبر عنه أو يعتقده حيال شخص

(1)ــ معتز سيد عبد الله ، الاتجاهات التعصبية ، مرجع سابق ، ص 48.
(2)ــ مينشيل أرجا يل ، علم النفس و مشكلات الحياة الإجتماعية ، ترجمة إبراهيم عبد الستار القاهرة ، دار الكتب الجامعية، 1973 ، ص. 7 .
(3)ـ معتز سيد عبد الله ، مرجع سابق ، ص49.
(4)ــ المرجع نفسه ص 49.
(5)ــ المرجع نفسه ص:49..

محدد أو جماعة معينة. وقد أجريت عدة بحوث ودراسات على علاقات التصلب بالتعصب ، فمن النتائج المتوصل إليها أن الشخص المتعصب يتصف بتصلب اتجاهاته وعدم قدرته على تغييرها ، كما أنه يتصف بتصلب التفكير وعدم مرونة إدراكه وتصوراته وكما يقول جاردنر ميرفي (**G.Murphy**) "من المهم أن نلاحظ القاعدة المتسعة في عموميتها من التصلب وعدم التسامح **Intolerance** التي تعمل كمصدر أولي للظواهر النوعية في مجال التعصب". [1]

ولهذا إتجه علماء النفس في دراستهم لظاهرة التعصب إلى بحث أساسها النفسي في عقول و شخصيات المتصفين بالتعصب ، وقد افترضوا أن الأساس هو تصلب تفكير هؤلاء الأشخاص الذي يجعلهم أقل مقدرة على تغيير اتجاهاتهم الاجتماعية. [2]

ويذكر ميليتون روكيتش **(M. Rokeach) 1948** "أن التمركز العنصري يرتبط ببناء الشخصية لدى الفرد" [3]وقد أجرى روكيتش بحثا لدراسة فرضين:

الفرض الأول: أن التصلب الكامن في حلول الشخص المتعصب المتركز عنصريا للمشاكل الاجتماعية ليس ظاهرة منعزلة داخل الشخصية ، ولكنه بالأحرى مظهر لعامل تصلب عام يظهر في حل أية مشكلة سواء كانت اجتماعية أو غير اجتماعية، أي أن تصلب الاتجاهات يرتبط بتصلب التفكير (التصلب المعرفي).

و الفرض الثاني: "أن حلول الشخص المتعصب أكثر عيانية أو تعلقا بالجزئيات الملموسة **Concrete** بينما أسلوب الشخص غير المتعصب أكثر تجريدا في طبيعته". [4]

وأجريت هذه الدراسة على عينتين إحداهما مجموعة من الكبار و الأخرى مجموعة من الأطفال قسموا إلى عينات فرعية : مرتفعي التعصب، و منخفضي التعصب لدى المجموعتين كبار – أطفال باستخدام مقياس كاليفورنيا للتمركز العنصري لقياس التعصب واستخدم مقياس آخر لقياس التصلب وهو **Water jar test (W.J.T)** وطبق على

---

(1)– محمد فرغلي فراج. ، مرجع سابق، ص: 22.
(2)- المرجع نفسه، ص: 23.
(3)- فاطمة أحمد خفاجي ، مرجع سابق ص: 42
(4)- محمد فرغلي فراج ، مرجع سابق ص: 108.

المجموعات الأربع الكبار المرتفعين في التعصب و المنخفضين فيه و الصغار المرتفعين و المنخفضين في التعصب.

وقد أيدت النتائج المستخلصة من كل تجربة الفرض الأول، وكذلك أيدته النتائج المستخلصة من التجارب المستقلة على الكبار و الأطفال، فلقد وجد روكيتش أن المفحوصين المرتفعين في التعصب العنصري أكثر تصلبا في حلولهم للمسائل الحاسمة على مقياس التصلب.

كما استخدم روكيتش مقياسا لقياس عيانية التفكير وتوصل إلى نتائج أن المرتفعين في التعصب العنصري أكثر عيانية في أسلوب تفكيرهم من المفحوصين المنخفضين في التعصب العنصري[1]

***3- عدم تحمل الغموض****: ويعرف أيضا بمصطلح **النفور من الغموض**

بدأت الدراسات و البحوث على عدم تحمل الغموض بالدراسة التي قامت بها فرانكل برونشفيك **1949 (E.Frenkel.Brunswick)** والتي حاولت أن تدرس فيها مدى عمومية نماذج الشخصية الادراكية وغيرها ، فبمناقشة هذه المبادئ في السياقات الثلاثة الدافعية ، الاجتماعية و الادراكية .

وقد بدأ اهتمام "برونشفيك" بالنفور من الغموض بملاحظتها أن بعض الأشخاص أقدر على تحمل الغوامض الوجدانية **(Emotional Ambiguities)** عن غيرهم مما أثار في ذهنها التساؤل عما إذا كان هذا الاتجاه لتحمل البناءات الأكثر تركيبا أو المتصارعة أو المفتوحة يمتد فيما وراء المجالات الوجدانية و الاجتماعية، ليشمل أكثر من ذلك المظاهر الادراكية و المعرفية ذاتها. وبهذا فقد ارتبط عدم تحمل الغموض بالمفهوم التحليلي التناقض الوجداني **Ambivalence** الذي يشير الى تواجد مشاعر الحب و الكراهية معا لدى نفس الفرد نحو نفس الموضوع. [2]

---

(1) – محمد فرغلي فراج ، مرضى النفس في تطرفهم و اعتدالهم، مرجع سابق، ص 108.

(2)– معتز سيد عبد الله ، الاتجاهات التعصبية ،مرجع سابق، ص. 79.

* يشير الباحث أن ترجمة المصطلح باللغة الإنجليزية intolerance of ambiguity يعني عدم التسامح مع الغموض.

و المقصود بمفهوم عدم تحمل الغموض الذي يمثل القطب الآخر لتحمل الغموض هو عدم الرغبة في مواجهة مشكلات قابلة لتفسيرات متعددة. أو الشعور بالضيق حينما يواجه الشخص بموضوعات إجتماعية معقدة تتسم فيها المبادئ المتعارضة بالتداخل ، وهنا يظهر عدم تحمل الغموض من خلال الرغبة في التعامل مع كل شيء على أنه أبيض أو أسود . ويفترض أن الغموض يكون دالة على الموضوع وليس على عجز الشخص عن إدراكه.[1]

ومن الدراسات و البحوث التي أجريت على علاقة عدم تحمل الغموض بالتصلب المعرفي بداية بدراسات فرانكل برونشفيك، التي ربطت ربطا نظريا محكما بين عدم تحمل الغموض الادراكي و بين التناقض الوجداني وظواهر التعصب العنصري و التصلب المعرفي ومن النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستها على الأطفال الذين يتصفون بدرجة ملحوظة بالنفور من الغموض الادراكي ، أكدت "أن المعلومات المتعلقة بأداء الأطفال من المجموعة المتصلبة المتصفة بالنفور من الغموض تكشف شعورهم بالهامشية **marginality** الاجتماعية و الاقتصادية بالنسبة للمجموعة التي يطمحون الى الانتماء إليها هو الذي ينشأ عنه تغلقهم المستميت بالقواعد الخارجية المتصلبة".[2] بالإضافة إلى ذلك تذكر برونشفيك أنه "قد يظهر نتيجة للمزيد من الأدلة أن الغموض الادراكي يرتبط باضطراب نفسي أكثر اتساعا ، يمكن أن يعد التعصب مجرد مظهر من مظاهره".[3]

وأجرى تافت **(R.Taft 1956)** بحثا على النفور من الغموض و التعصب العنصري وأظهرت النتائج أن الأشخاص المتعصبين أقل قدرة على تحمل الغموض من غير المتعصبين كما وجد أن الأشخاص المتعصبين أكثر إعتمادا على مجموعتهم خصوصا في المواقف الغامضة غير المفصلة، ووافقت نتائج دراسات كل من فرانكل بروشفيك و بلوك.[4]

---

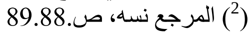
[1]– معتز سيد عبد الله ،مرجع سابق ، ص 80.
[2]– محمد فرغلي فراج ، مرضى النفس في تطرفهم و اعتدالهم مرجع سابق ص 108.
[3] [4] المرجع نفسه، ص: 87.

وفي دراسة لزاجونك وموريست **(R.B. Zajonc & J. Morrissette 1960)** على "السلوك المعرفي تحت عدم التأكد و الغموض" انطلاقا من نتائج دراسات سابقة أظهرت أن الاستجابات الادراكية و المعرفية ، مثل التعرف وزمن الرجع ودقة الأحكام السيكوفيزيقية تتصل اتصالا وثيقا بعدم التأكد **Uncertainty** ففي الدراسات المبكرة أخذ عدم التأكد على أنه يشير إلى حالة نفسية لدى الفرد ومع مجيء نظرية الاعلام (الاتصالات) استخدم هذا المصطلح بتكرار أكبر يشير إلى خصائص المنبهات وهناك متغير مشابه استخدم أيضا لوصف المنبهات وهو الغموض ، وقد جرت في هذه الدراسة محاولة للتمييز بين عدم التأكد و الغموض ، فعندما يعطى الشخص منبها متعدد الأبعاد فإنه يوجد عدم التأكد مع الاحتمالات الممكنة للأبعاد نفسها. ويتضمن عدم التأكد عجز الفرد على أن يحدد بدقة موضع أحد المنبهات على بعد معين ، بينما يشير الغموض إلى الاختيار بين أبعاد متبادلة.[1]

فمثلا إذا كان المرء يحاول أن يحدد مكان أحد الأشخاص في مدينة كبيرة وكان أمامه الخيار بين الحصول على معلومات عن الشارع الذي يعيش فيه الشخص ، أو رقم مترله ؛ فإن معرفة الشارع تمثل تحديد البعد ، ويمثل رقم المترل تحديد القيم. ومن الواضح أن معرفة الشارع ستكون أكثر فائدة في عملية البحث هذه.

وقد تناولت هذه الدراسة بالبحث التفاعل بين خفض عدم التأكد وبين خفض الغموض لدى مجموعتين تتكون كل منهما من **28** مفحوصا قدمت لهما مشكلات متفاوتة في صعوبتها.

وأظهرت نتائج البحث أنه كلما زادت صعوبة الم شكلة كلما فضل الأفراد خفض عدم التأكد بدلا من خفض الغموض. ويعلق الباحثان على هذه النتائج بأنها محيرة ويجب أن ينتظرالفهم الواضح لهذه النتائج بحثا واستقصاء آخر.[2]


[1]– محمد فرغلي فراج ، مرجع سابق ص 88

[2] المرجع نسه، ص.89.88

ولقد كان لبحث أجراه بودنر **(S.Budner, 1962)** أهمية خاصة ، حيث انه ساهم في زيادة القوة الاجرائية لمفهوم النفور من الغموض ويعرف بودنر النفور من الغموض بأنه :"الميل لادراك (أي تفسير) المواقف الغامضة كمصادر للتهديد **Threat** ، وتحمل الغموض على أنه الميل لادراك المواقف الغامضة على أنها جذابة **desirable**". [1]

ويعرف الموقف الغامض على أنه : "الموقف الذي لا يستطيع الفرد أن يفصله أو يضعه في فئة بسبب عدم وجود دلالات **Cues** كافية". [2]

ومن الممكن التعرف على ثلاثة من هذه المواقف كما يوضح ذلك محمد فرغلي فراج:

1- موقف جديد تماما ليس به أية دلالات مألوفة .
2- موقف معقد به عدد كبير من الدلالات على الشخص أن يأخذها في اعتباره.
3- موقف متناقض توحي العناصر المختلفة أو الدلالات المختلفة فيه ببناءات مختلفة.

وباختصار المواقف الغامضة هي المواقف التي تتميز بالجدة و التعقد وعدم القابلية للحل.

كما يحلل بودنر صور الإستجابة للمواقف الغامضة "فهي استجابة إما أن تتصف بالرفض أو بالخضوع (التقبل) ، وهذا الرفض أو الخضوع قد يحدث على أحد مستويين: إما على مستوى فينومينولوجي أي يتعلق بالادراكات و المشاعر الفردية ، أو على مستوى عملي يتعلق بعالم الأشياء الطبيعية و الاجتماعية". [3]

وإذا ما قارنا بين دراسة كل من برونشفيك وبودنر، نجد أن دراسة بودنر تمثل تقدما حقيقيا نحو التحديد الاجرائي لمفهوم النفور من الغموض ، فلقد كان مفهوم الغموض عند برونشفيك غامضا إلى حد كبير إذا قارناه بالوضوح الاجرائي الذي أضافه إليه بودنر ، فقد حدد بودنر صفات الموقف الغامض ، كما استبعد بودنر من الاطار النظري لتفسير ظاهرة النفور من الغموض مفهوم التناقض الوجداني.

---

[1]- محمد فرغلي فراج ،مرجع سابق ص.88

(2)-(3)- المرجع نفسه، ص88 --94

### *4- التطرف(الاستجابة المتطرفة):*

ومن البحوث و الدراسات العربية التي أجريت على النفور من الغموض و التصلب المعرفي (الادراكي) والتطرف نجد بحث سمير نعيم علي **1963** على استخدام الاختبارات الادراكية في التميز الإكلينيكي وقد أجرى الدراسة للتحقق من الفروض الآتية: (1)

(أ) أن مرضى الإكتئاب السوداوي يتصفون بعدم تحمل المواقف الادراكية الغامضة

(**ب**) أن مرضى الإكتئاب السوداوي يتصفون بالتطرف في أحكامهم التقييمية.

(**جـــ**) أن التصلب الإدراكي اتجاه عام في شخصية مرضى الاكتئاب السوداوي.

وقد استخدم في هذا البحث عدد من الاختبارات التي تقيس النفور من الغموض و التصلب وكانت كالآتي: - اختبار الصداقة الشخصية (سويف) لقياس الاستجابة المتطرفة و التصلب- إختبارات الكلب – القط، المثلث – الدائرة ، الشجرة – المترل لقياس النفور من الغموض (اختبار زازلو).

طبقت هذه الاختبارات على عينة تجريبية تتكون من **30** مريضا من مرضى الاكتئاب السوداوي وعلى عينة ضابطة **30** مفحوصا من الأسوياء

وقدجاءت نتائج البحث مؤيدةللفروق الثلاثة،بما يوحى بأن مرضى الاكتئاب السوداوي أكثر نفورا من الغموض وأكثر صلابة في التفكير، و أكثر تطرفا في استجاباتهم.

وكذلك بحوث أجراها مصطفى سويف **1960** و سلوى الملا **1972** حيث قاموا بمجموعة من الدراسات لدراسة التطرف في الاستجابة وعلاقته بعدد من المتغيرات كالنفور من الغموض و التصلب.

وأخذ مصطفى سويف الاستجابة المتطرفة كمقياس لتصلب السلوك الاجتماعي وقد ساقت نتائج دراسته أن الميل إلى الاستجابة المتطرفة يمثل أحد السمات الأساسية للشخصية المتصلبة، وخلصت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين التصلب و التطرف. (2)

---

(1) - فاطمة أحمد خفاجي ، مرجع سابق ، ص 21

(2)- نفس المرجع،ص.21.

## رابعا : التصلب المعرفي وبعض متغيرات الشخصية

### *1- التصلب المعرفي و الشخصية*:

هل يختلف بناء الشخصية لدى المتصلبين معرفيا عنه لدى غير المتصلبين؟ هذا ما حاول الاجابة عليه كون و تومسون **(E.L.Cowen & Thompson 1951)** في بحثهما "تصلب حل المسائل **Problem solving rigidity** وبناء الشخصية".

ويعرفان التصلب تعريفا إجرائيا بأنه "الميل للتمسك بطريقة معينة في حل المسائل كانت من قبل ناجحة ، وذلك في وقت لم تعد فيه تلك الطريقة تمثل أكثر الطرق مباشرة وكفاءة في حل المسائل".[1]

والهدف المحدد للبحث هو دراسة الفروق في بناء الشخصية و التوافق بين مجموعتين من الأطفال إحداهما متصلبة و الأخرى مرنة. وقد استخدم الباحثان في قياس التصلب اختبار **Water Jar Test (W.J.T)** وقسما العينة إلى مجموعتين : مجموعة متصلبة ومجموعة مرنة ثم قاما باختبار المفحوصين بعد ذلك باستخدام اختبارات للشخصية والتوافق واستخدما :

- مقياس (بل) للشخصية الخاصة يالأطفال **Bell Personality Inventory** واختبار كليفورنيا للشخصية **C.P.I** واختبار رورشاخ لبقع الحبر **Rorschach Inkblots test** الإختباران الأولان من اختبارات الشخصية المفصلة **Structured tests** وهما عبارة عن عبارات تصف بعض عادات وسمات الشخص ويجيب عليها المفحوص " بنعم" أو " بلا" أو"لا أعرف" بحسب انطباقها أو عدم انطباقها عليه أو بجهلها.

أما الاختبار الأخير وهو اختبار بقع الحبر لرورشاخ فهو من الاختبارات الاسقاطية الشمولية **global** ويوصف بأنه يقيس الشخصية بكاملها وفي ديناميتها.

---

[1]- فرغلي فراج 1971 مرجع سابق ص 28.

وقد انتهى هذا البحث إلى أن " عوامل الشخصية التي ظهر أنها متصلة بتصلب الوجهة الذهنية تتضمن قلة الكفاءة الانتاجية **Productivity** وقلة التخيل، وقلة الحيلة و العجز عن فهم العلاقات المعقدة، وكف عام للتعبير الانفعالي فيما يتعلق بكل من الابداع الداخلي الثري و التفاعل مع الواقع البيئي الخارجي مرتبطا بمشاعر عدم التأكد، عندما يكون الشخص في مثل هذه المواقف، وميل لترك الميدان عندما تتأزم الأمور (النفور من الغموض)، ومدى محدود من الاهتمامات، و مجال أضيق من الأداء، وتوافق أردأ مع المجتمع". (1)

كما وجد أن المجموعة المتصلبة من المفحوصين أقل في التوافق الشخصي عن المجموعة المرنة. ولقد استمدت هذه النتائج من سجلات الروشاخ ، أما بالنسبة للإختبارين الآخرين (الشخصية) فلم تظهر أية فروق عليهما بين العينتين.

ويعد التصلب مفتاح هام لفهم الشخصية أحادية العقلية، فالشخص أحادي العقلية يرفض التنوع ولديه محدودية في استبصار البدائل، ويتحرك في مساحة فكرية ضيقة ويتجنب الحركة في إطار مجهول ويخشى التجريب ، يميل للقطيعة ولا يفضل الحلول التوفيقية ويركز على أهداف ضيقة ، وربما كانت أحادية العقلية ميكانيزما دفاعيا استجابيا يتبناه الفرد لحماية ذاته وأفكاره من متغيرات البيئة الخارجية التي ربما شكلت تهديدا له. (2)

(1)- محمد فرغلي فراج ، مرجع سابق ص 27-28.
(2) - عثمان حمود الخضر ، التدين و الشخصية أحادية العقلية مرجع سابق ص 9.

## 2- التصلب المعرفي و الانعزال الفكري و الوجداني عن البيئة:

من أوائل البحوث التي أجريت على التصلب بحث ماك أندرو **(H.Mc Andreu, 1948)** على "أثر الانعزال عن البيئة على التصلب".

وقد أجري هذا البحث على مجموعتين من الصم ومن المكفوفين، طبق عليهم عددا من الإختبارات المناسبة التي تقيس التصلب. ويقرر ماك أندرو في تعليقه على نتائج البحث "يبدو من نتائج البحث أنها مؤيدة لفرض أن التصلب دالة **Function** ايجابية لدرجة العزلة" اذ تزيد درجة التصلب كلما زادت عزلة الشخص. [1]

وقد وجد ماك أندرو أن الصم أكثر تصلبا من المكفوفين ، وتوحى كل المعلومات بأن حيز (مجال) الحياة لدى الأصم و المكفوف أصغر منه لدى السوي ، لأنهما منعزلان جزئيا عن البيئة الموضوعية التي يعيش فيها كل منهما ، وذلك بسبب الخصائص الحاجزة التي يعانون منها، ولهذا يتصفون بأنهم شخصيات أقل تمايزا وأكثر تصلبا وأقل مرونة بسبب تأثير العزلة، ولا نعمم لأن من المكفوفين وكذلك من الصم من كسر حاجز هذه العزلة بانخراطهم في النوادي مع الأسوياء و مع اتساع خبراتهم وابداعاتهم مما زاد من قابليتهم للتكيف مع المواقف المختلفة وهذا بطبيعة الحال سيزيد من مرونتهم ويقلل من تصلبهم.

---

[1]- محمد فرغلي فراج ، مرجع سابق ص 18.

### 3- التصلب و الضعف العقلي:

يرى كل من ليفين **(K.lewin)** و كونن **(J.S.Kounin)** بأن التصلب يرتبط بخاصية أساسية للمخ تمنع منطقة سلوكية من التفاعل مع منطقة أخرى ، فهما يفسران التصلب تفسيرا طوبولوجيا باصطلاحات أنساق التوتر وتصلب الحدود، التي تفصل بين هذه الأنساق، وتظهر قوة أو تصلب الحدود بين الأنساق في استعداد أوجه النشاط التابعة لهدف ما لأن تفرغ في هدف آخر. وهذا ما أشرنا إليه في التعريفات البنائية للتصلب.

وبحسب نظرية ليفين – كونن "أنه لدى ضعاف العقول تكون الحدود بين أنساق التوتر أقوى، وهذا ما يجعلهم أقل تكيفا من الأسوياء ولقد أظهر كونن تجريبيا أن الأشخاص ضعاف العقل يغلب عليهم أن يستجيبوا حسب ما تتنبأ به نظرية ليفين الطوبولوجية، "فبسبب قدرتهم المحدودة على التطور لا يحققون بنيانا مركبا أو متمايزا تماما. ولأن التصلب يزيد مع العمر ، فإنهم يظهرون نوعا من السلوك يزداد تصلبه بإطراد". [1]وقد توصل كونن إلى نتيجتين:

1- التصلب دالة مطردة "للعمر الزمني" بمعنى أنه كلما تقدم الشخص في العمر كلما زادت درجة تصلبه.

2- أن التصلب دالة مطردة لدرجة الضعف العقلي ، فكلما زادت درجة الضعف العقلي لدى الشخص زاد تصلبه.

وقد أجريت عدة بحوث للتحقق من صدق هاتين الفرضتين ومن بينها البحث الذي أجراه كل من براند ، بنويت وأورتيشين [2]**(H.Brand, E.P.Benoit & G.N.Ornstein 1953)** وقد حاولوا التحقق من صحة فرض أن التصلب يزيد مع

(1) – فرغلي فراج ، مرجع سابق ص 33.
(2) -المرجع نفسه،ص:73
(3) – فرغلي فراج ، مرجع سابق ص 33.
(4) -المرجع نفسه،ص:73

زيادة العمر لدى ضعاف العقول ، وقد قاموا بتطبيق عدة اختبارات تقيس التصلب على عينة من ضعاف العقول المتفاوتين في العمر الزمني لدراسة العلاقة بين العمر الزمني و التصلب. وقد انتهوا في هذا البحث إلى نتيجة هامة وهي أن التصلب دالة سلبية للعمر العقلي **Mental Age** فكلما ارتفع العمر العقلي انخفض التصلب و بعبارة أخرى كلما انخفضت درجة ذكاء الشخص زاد تصلبه.

وقام سولومون **(P.A.Selomon 1954)** بإجراء دراسة مماثلة لدراسة براند وزملاؤه وتوصل إلى نتائج تؤيد استنتاجات كونن حول العلاقة بين التصلب و العمر الزمني وأن التصلب دالة مطردة إيجابية لدرجة الضعف العقلي و كذلك أن التصلب دالة مطردة ايجابية للعمر الزمني.

## *4- التصلب و عمليات تكوين المفهوم* Concept Formation

يعرف باين **(R.W.Payne 1961)** المفهوم أو (التصور الذهني) بأنه: "رمز ما وفي العادة كلمة تستخدم للإشارة إلى عدد كبير من المنبهات ، ومع ذلك فهذه المنبهات قد تحدث في ترابطات من المنبهات المتباينة تماما. وبعبارة أخرى فإن المفهوم يشير غالبا إلى صفة مشتركة بين عدد كبير من الأشياء المختلفة". [1]

وقد اهتم علماء النفس بدراسة عمليات تكوين المفهوم لدى الجماعات المختلفة من المرضى وبالذات لدى جماعات الفصامين و المرضى العقليين العضويين. وقد اهتم العلماء بعيانية التفكير أو ارتباطه بالجزئيات الملموسة لدى جماعات المرضى، واهتموا أيضا بندرة أو غرابة المفاهيم لدى عينات المرضى، وكذلك بسرعة تكوين المفاهيم وبظاهرة الشمول المفرطة **Ouver inclusiveness** للمفاهيم. [2]

(1) – فرغلي فراج، مرجع سابق، ص: 31.
(2) – المرجع نفسه،ص: 32

أجرى وزلي **(E.L.Wesley, 1953)** بحثا لدراسة "السلوك المتصف بالقصور الذاتي في عملية تكوين المفهوم كدالة للقلق الصريح و للتصلب" ونذكر بتعريف وزلي للتصلب بأنه الميل للاستمرار في استجابات كانت من قبل ملائمة في موقف أو آخر ، ولكنها لم تعد كافية لتحقيق الأهداف الحالية أو لحل المشاكل الحالية، و قد أجرى اختبارين أحدها للتصلب و الثاني للقلق على مجموعة من المفحوصين ثم تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات بناء على درجاتهم:

أ- مجموعة متصلبة.

ب- مجموعة قلقة.

جـــ- مجموعة سوية.

وبالمقارنة بين الفئات الثلاثة وجد "وزلي" أن المجموعة المتصلبة قد اختلفت جوهريا عن المجموعتين الأخريين (القلقة و السوية) فقد كانت المجموعة المتصلبة تأخذ وقتا أطول لكي تغير الوجهة الذهنية كما أنها أعطت استجابات أكثر اتصافا بالقصور ، ويمكن ارجاع الفروق بين آثار القلق و التصلب كما أورد ذلك وزلي إلى الفروق في العادات المرتبطة بحالة الحافز الأساسي أو إلى السرعات المتفاوتة في نشأة الكف **Inhibition** لدى المجموعتين.

**خلاصـــــة:**

ومن خلال عرضنا في هذا الفصل للعديد من البحوث و الدراسات التي أجريت على التصلب المعرفي يتضح أن للتصلب علاقته الوثيقة بالتوافق، حيث أشارت البحوث المختلفة إلى أهمية مرونة الشخصية و السلوك في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، كما ظهر في بحث كون وتومسون من أن المجموعة المتصلبة أقل في التوافق الشخصي عن المجموعة المرنة، ورأينا كيف أوضح روكيتش1960 أن هناك علاقة بين التصلب المعرفي و الجمودالفكري والقدرة على التحليل و التركيب، وأن هناك فروقا بين المرتفعين في درجة التصلب و المنخفضين في درجة التصلب، تؤيد التمييز بين التفكير المتصلب و التفكير الجامد كما عرضنا لعلاقة التصلب بالعمر الزمني و الضعف العقلي و النتائج التي انتهت إليها كل من أبحاث برند وزملاؤه 1953 وبحث سولومون 1954 من أن التصلب يزيد مع زيادة العمر الزمني لدى ضعاف العقول وأن التصلب يزيد بزيادة الضعف العقلي.

ورأينا أن هناك علاقة بين التصلب المعرفي و بعض متغيرات ومفاهيم الشخصية الأخرى، كالانعزال (العزلة) كما ظهر في نتائج دراسة ماك أندرو على فئة المكفوفين و الصم إذ خلص إلى أن التصلب يتسبب في زيادة العزلة عن المنبهات العادية لدى الصم و المكفوفين. وكما اتضح من دراسات كون أن التصلب يزيد مع زيادة التوتر،وأن خفض التوتر يؤدي إلى تقليل السلوك المتصلب، وكذلك للتصلب المعرفي علاقة بكل من العمر والجنس حيث يذكر كل من آمال صادق وفؤاد أبو حطب **1988** أن بوادر التصلب المعرفي تظهر في مرحلة وسط العمر، وتزداد مع تقدم العمر، كما يشيران إلى أن هناك فروقا بين الجنسين، وأن الرجال بصفة عامة أكثر مرونة من النساء، وقد يرجع ذلك إلى الفرص الأكثر عددا وتنوعا التي أتيحت لهم خلال مرحلة الرشد، مما يجعلهم في تكيفهم للمواقف الجديدة أكثر قدرة من النساء ، ويعين هذا على مزيد من المرونة المعرفية.

وربط نايت 1963بين التصلب و التعلم، فكلما زاد الجهد المتطلب للوصول إلى حل سلوكي كلما زاد تصلب هذا الحل، و انخفض الميل إلى ادراك واستخدام حلول

أخرى أكثر بساطة. ويتضح مما سبق عرضه أن جل هذه العلاقات و الروابط بين مفهوم التصلب ومفاهيم الشخصية الأخرى تعطي أهمية خاصة لمفهوم التصلب كأحد المفاهيم الأساسية في تفسير أشكال السلوك المختلفة، وربما في تعديلها من خلال التعلم و العلاج وبوجه عام التوافق  بالاستعداد للتخلي عن أساليب سيكولوجية غير ناجحة وتعلم أساليب سلوكية جديدة لها قيمتها ، فإن أهم الشروط اللازمة لحدوث هذا التعلم هي مرونة التفكير و الرغبة في التغير و تقبل آراء ونصائح الغير.

# الفصل الثاني

## أسلوب الإندفاع/التروي المعرفي

أولا : الأسلوب المعرفي
ثانيا : أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي
ثالثا : العلاقة بين أسلوب الاندفاع / التروي وبعض المتغيرات المعرفية.

**مقدمة :**

إن لسلوك الفرد وطريقته في التعامل مع المعرفة و المعلومات وكيفية تعلمها والإحتفاظ بها واستدعائها واستخدامها لحل المشكلات التي تواجهه إنعكاسا لأساليب تفكيره، وبناءً على ذلك يمكن ملاحظة الفروق بين الأفراد في أساليبهم في التعامل مع المعرفة والمشكلات المعرفية والحياتية والمهنية ، حيث يفضل بعضهم أسلوبا على آخر في الاستقبال والتعامل مع المعلومات وتجهيزها والاحتفاظ بها.

يرى عدنان يوسف العتوم (**2004**) أن الدراسات في علم النفس المعرفي تشير إلى أن الناس يظهرون فروقا فردية في آليات معالجة المعلومات خلال محاولتهم حل مشكلاتهم، أو إتخاذ قراراتهم، أو مجرد تفسير المثيرات والإستجابة لها وتعد الأساليب المعرفية **cognitive styles** أحد أهم هذه العوامل التي تفسر مثل هذه الفروق الكمية والنوعية بين الأفراد، حيث استخدم مفهوم النمط عند التعامل مع المعرفة والشخصية والإتصال والدافعية والإدرك و التعلم. [(1)]

ويرى أنور محمد الشرقاوي (**1992**) أن العديد من البحوث التي أجريت في هذا المجال قد نظرت إلى الأساليب المعرفية، كنماذج لتكوين وتناول المعلومات **processing information**. [(2)]

و قد خلص حمدي علي الفرماوي(**1986**) إلى أن أحد الخصائص الهامة لهذه الأساليب المعرفية هو أنها تتعلق بشكل النشاط المعرفي، والذي من خلاله يتم استقبال المعلومات دون أن تتعلق بمحتوى هذا النشاط، فهي أساليب تفضيل الأفراد للطريقة الخاصة في التعامل مع المواقف الحياتية اليومية. [(3)]

[(1)] – عدنان يوسف العتوم –علم النفس المعرفي(النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.2004 .ص: 285.
[(2)] – أنور محمد الشرقاوي –علم النفس المعرفي المعاصر،مكتبة الأنجلو المصرية.1992.ص:182.
[(3)] – حمدي علي الفرماوي – الاساليب المعرفية بين النظرية والبحث ، 1994 ص: 5.

## أولا: الأسلوب المعرفي.

### 1 - *تعريف الأسلوب المعرفي.*

تعني كلمة أسلوب الطريقة المميزة التي تلائم سلوك الفرد في نطاق كبير من المواقف المختلفة وتشمل كافة الأنشطة الادراكية والعقلية. [1]

وفي نظر وتكن وزملاؤه **1977 (witkin & al)** أن لفظ أو مصطلح أسلوب يعني "خاصية ترتبط بطريقة محددة للإنسان لها صفة الثبات، فهي مميزة للفرد. ولأن هذه الطريقة المميزة ترتبط بالنشاط العقلي و المعرفي للإنسان فقد أطلق عليها مصطلح "أسلوب معرفي".

فالأسلوب المعرفي"يعتبر تكوينا فرضيا يتوسط وجود المثير وإحداث الاستجابة". [2]

يعرف كوجان **1971 (kogan)** الأساليب المعرفية بأنها طرق الأفراد في الإدراك وحل المشكلات ومعالجة و توظيف المعلومات. [3]

وقد أشار فؤاد أبو حطب **1990** إلى أن الأساليب المعرفية تدل على مركبات من الاستعدادات المعرفية و الوجدانية و التي تميز الأفراد في حلهم للمشكلات. [4]

كما أوضح جيلفورد **1997 (Guilford)** أن الأساليب المعرفية وظائف موجهة للسلوك تتعلق بكل من القدرات العقلية وكذلك سمات الشخصية وأشار إليها ضمن نموذجه المرفولوجي الشهير لبنية العقل، ويفضل تسميتها بالأساليب العقلية **Intellectual styles**[5].

ويذهب أنور محمد الشرقاوي في تعريفه للأساليب المعرفية إلى أنها "تلك الأساليب التي يمكن بواسطتها كشف الفروق بين الأفراد ليس فقط في المجال المعرفي كالإدراك و

---

[1]ـنادية عبده أبو دنيا. الاساليب المعرفية وعلاقتها ببعض الجوانب المعرفية و الوجدانية للشخصية ـ المجلة المصرية للدراسات النفسية،المجلد السابع العدد 17،1997 ص: 163.

[2]ـ حمدي علي الفرماوي ،مرجع سابق، ص: 5.

[3]ـ يوسف جلال يوسف ـ علاقة الاستقلال / الاعتماد على المجال الادراكي بمدى الانتباه وأثر ذلك على التحصيل الأكاديمي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 20 المجلد الثامن 1998،ص: 48.

[4]ـ فؤاد أبو حطب ـ القدرات العقلية ،القاهرة ، الانجلو المصرية، 1990 ص: 435.

[5]ـ عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي ، دار المسيرة، عمان،الأردن، 2004 ،ص:286

الانتباه والتذكر والتفكير وحل المشكلة وتكوين المفاهيم وإنما أيضا في المجال الانفعالي والاجتماعي وسمات الشخصية.[1]

كما تعد الأساليب المعرفية وظائف معرفية تنظيمية تنفيذية حيث يعرفها واردیل وروبس **(Wardell et Royce) 1987**: " بأنها خصائص كيفية ثابتة تظهر في السلوك المعرفي والانفعالي، وأنها نظام متعدد الأبعاد لتنظيم العمليات المعرفية والانفعالية، وتعد من المتغيرات الوسيطية في تقوية وإنعاش وتهيئة العلاقات بين السمات الإنفعالية و القدرات العقلية التي يتطلبها حل مشكلة ما. [2]

ومما سبق يتضح أن الأساليب المعرفية في وظيفتها وتعريفها قريبة الشبه من أنماط التعلم والتفكير من حيث أنها متغيرات معرفية مستعرضة في الشخصية، لها تأثيرها على المجالين العقلي و الانفعالي فالأسلوب المعرفي يشير إلى التفضيلات المعرفية و السلوكية لدى الفرد.[3]

ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن استخلاص التعريف التالي بأن الأساليب المعرفية هي تلك الطرق التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع المثيرات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم المختلفة، ممايساعد على كشف الفروق بين الأفراد، ليس فقط في المجال المعرفي كالادراك، والتذكر و التفكير، وتكوين المفاهيم و التعلم وتكوين وتناول المعلومات، ولكن كذلك في المجال الانفعالي والوجداني، و المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية ؛ كما أشار إلى ذلك أنور محمد الشرقاوي الذي يرى أن "الأساليب المعرفية المميزة للفرد تفسر وفقا لأساليب النشاط التي يمارسها بغض النظر عن محتوى هذا النشاط". [4]

---

[1]– أنور محمد الشرقاوي –علم النفس المعرفي المعاصر،مكتبة الأنجلو المصرية.1992.ص:182

[2]– محمد عبد السميع و آخرون – التباين بين المعلم والطالب في بعض المتغيرات المعرفية وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي- المجلة المصرية للدراسات النفسية- العدد 20 المجلد الثامن. سبتمبر 1998 ص : 94.

[3]- المرجع نفسه ص 95.

[4]– أنور محمد الشرقاوي ، الأساليب المعرفية (التفسير النظري و التطبيقات) المجلة المصرية للدراسات النفسية عدد 15 1996 ص :61.

## 2- *خصائص الأسلوب المعرفي*:

أوضح وتكن وزملائه **(Witken & al) 1977** عدة خصائص عامة للأساليب المعرفية:

**1-** الأساليب المعرفية تتعلق بشكل النشاط المعرفي للإنسان وليس بمحتواه أي يستطيع الأسلوب المعرفي أن يجيب عن الكيفية التي يفكر بها الانسان وليس عما يفكر فيه. [(1)]

**2-** الأساليب المعرفية تعتبر من الأبعاد المستعرضة و الشاملة للشخصيةمما يساعد في إعتبارها في ذاتها محددات الشخصية؛ بمعنى أنها لا تقتصر في مفهومها على الجانب المعرفي من الشخصية ولكنها تعتبر مؤشرا هاما في النظر إلى الشخصية نظرة كلية تتضمن جميع أبعادها. [(2)]

**3-** الأساليب المعرفية تتصف بالثبات النسبي فهي تنمو وتصبح اكثر تمايزا لدى الفرد مع الوقت والخبرة،و بالتالي تصبح أكثر ثباتا ويمكن التنبؤ بالأسلوب الذي يتبعه الفرد في المواقف التالية بدرجة عالية من الثقة، أي يتصف بعدم التغير الحاد من موقف لآخر. [(3)]

**4 -** تعتبر الأساليب المعرفية أبعاد ثنائية القطب ويصنف الأفراد وفق ذلك على متصل يبدأ ببعد ما (كبعد الإندفاع مثلا) وينتهي ببعد آخر (كبعد التروي) وهذا يعني أن لتصنيف يأخذ شكل المنحنى الإعتدالي بالنسبة للأسلوب الواحد.ورغم أن الأسلوب المعرفي ثنائي القطب إلا أن لكل قطب قيمته وأهميته في ظل شروط معينة [(4)] ترتبط بالموقف.

**5-** تستخدم الأساليب المعرفية كأساس للتمييز بين الأفراد أثناء تفاعلهم مع المواقف الحياتية المختلفة إلا أن هذا التمييز ليس تمييزا كميا يحدد مقدار ما يملكه الفرد من السمات وانما هو تمييز كيفي تعتمد على أسلوب الأكثر تفصيلا لدى العدد. [(5)]

---

[(1)]– حمدي علي الفرماموي 1994 مرجع سابق ص: 8.
[(2)]–هشام محمد الخولي،الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس،دارالكتاب الحديث،مصر،2002 ، ص.44.
[(3)]– أنور الشرقاوي 1996. مرجع سابق. ص: 61.
[(4)]- [(5)]– حمدي علي الفرماوي: الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز (دراسة نظرية)،الكتاب السنوي في علم النفس ،المجلد الخامس،1986ص: 61.

### 3- *تصنيف الأساليب المعرفية* :

يتفق معظم الباحثين في مجال الأساليب المعرفية على رأي مؤداه أن تصنيف "ميسك" لهذه الأساليب يمثل أحد الاسهامات الهامة في هذ المجال، حيث قدم ميسك **(Mesick, 1970)** تصنيفا للأساليب المعرفية بتضمن تسعة أبعاد، أشتقت الأبعاد الأربعة الأولى من الدراسات التي قام بها جاردنر وزملاؤه **(Gardner & al ,1959)**.

واعتمد أيضا البعدين الذين تناولها كاجان وزملاؤه **, kagan & al,1963) 1964)** وهما أسلوب الإندفاع/ التروي المعرفي وأسلوب تفضيل الصور الذهنية، وأضاف ميسك سنة **1976** عشرة أساليب أخرى في محاولة تطوير تصنيفه السابق، متناولا أسلوبين لبروفيرمان **1960 (Broverman )**وهما السيادة التصورية في مقابل السيادة الادراكية، و الآلية القوية في مقابل الآلية الضعيفة. [1]

وقد أشار أنور محمد الشرقاوي في دراسة لطبيعة الأساليب المعرفية وعلاقتها بالضوابط والاستراتيجيات والتفضيلات المعرفية **1996**، إلى هذه التصنيفات المختلفة للأساليب المعرفية التي كانت ومازالت محور اهتمام الباحثين العرب و غير العرب،وكان أبرزها: أسلوب الاعتماد – الاستقلال عن المجال الادراكي وأسلوب التروي – الاندفاع المعرفي وأساليب أخرى نحدد الأكثر استخدما منها ونعرفها على النحو التالي:

**1- أسلوب الاعتماد / الاستقلال عن المجال الادراكي field dependence-Independence** يعتبر هذا الأسلوب المعرفي من أكثر الأساليب المعرفية اهتماما بالدراسة وتناولا بالبحث، فقد تناوله وتكن وزملاؤه **(Witken & al)** أعوام **1948** ، **1949** ، **1950** ، **1954** ، **1974** ، **1977**. [2]

ويشير هذا الأسلوب كما حدده وتكن وزملاؤه إلى مدى قدرة الفرد على التعامل مع الموضوعات كعناصر إدراكية في المجال : في اعتماده على المجال وفي استقلاله عنه.

---

[1]– فتحي السيد محرز لطفي وعبد الفتاح عيسى ادريس. الفروق بين المتروين و المندفعين في التحصيل الدراسي باستخدام أحد أساليب التعلم الذاتي، ص: 75.

[2] حمدي الفرماوي 1994 ، مرجع سابق ، ص : 10 . 11.

ويقصد بالفرد المعتمد على المجال، ذلك الفرد الذي لا يستطيع إدراك الموضوع إلا في تنظيم شامل كلي للمجال(**Global**)، بحيث تظل أجزاء الأرضية بالنسبة له غير واضحة.بينما يقصد بالفرد المستقل عن المجال ذلك الفرد الذي يستطيع أن يحلل المجال المركب **(Analytic)**.[1]

ويهتم أسلوب (الاعتماد – الاستقلال عن المجال الادراكي) بالطريقة التي يدرك بها الفرد الموقف أو الموضوع وما به من تفاصيل، أي أنه يتناول قدرة الفرد على إدراكه لجزء من المجال كشيء مستقل أو منفصل عن المجال المحيط ككل؛ أي يتناول قدرة الفرد على الادراك التحليلي؛ فالفرد الذي يتميز بإعتماده علىالمجال في الادراك يخضع ادراكه للتنظيم الشامل (الكلي) للمجال، أما أجزاء المجال فإن إدراكه لها يكون غير واضح، في حين يدرك الفرد الذي يتميز بالاستقلال عن المجال الادراكي أجزاء المجال في صورة منفصلة أو مستقلة عن الأرضية المنظمة له.[2]

### 2- أسلوب الإندفاع – التروي المعرفي Impulsivity Vs Reflectivity

ويرتبط هذا الأسلوب بميل الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للأخطاء أو المخاطر ، فغالبا ما تكون إستجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف أو المشكل، في حين يتميز الأفراد الذي يميلون إلى التأمل أو التروي بفحص المعطيات الموجودة في الموقف، وتناول البدائل بعناية و التحقق منها قبل اصدار الاستجابات.[3]

### 3- التبسيط المعرفي - التعقيد المعرفي Cognitive simplicity Vs Cognitive complexity

ويرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في ميلهم لتفسير ما يحيط بهم من مدركات، وخاصة المدركات ذات الخواص الاجتماعية . فالفرد الذي يتميز بالتبسيط

(1) –حمدي علي الفرماوي 1986 مرجع سابق ص 474. أنظر أيضا: عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي ، دار المسيرة، عمان،الأردن، 2004 ص: 298
(2) - رافع النصير الزغلول،عماد عبد الحليم الزغلول،علم النفس المعرفي ،دار الشروق،الأردن، 2003، ص.88.
(3) – أنور الشرقاوي،1992،مرجع سابق ،ص.200

المعرفي أقل قدرة على إدراك ماحوله من مدركات بصورة تحليلية ، في حين يتميز الفرد الذي يميل إلى التعقيد المعرفي بأنه يكون أكثر قدرة على التعامل مع الأبعاد المتعددة للمواقف بصورة تحليلية، كما يستطيع بشكل أفضل أن يتعامل مع ما يدركه في شكل تكاملي. [1]

**4- المخاطرة في مقابل الحذر king Vs Cautiousness**

ويتناول هذا الأسلوب مدى مخاطرة الفرد أو حذره في إتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير التقليدية وغير المألوفة ، مما يجعل هذا الأسلوب من الأساليب التي ترتبط بدرجة كبيرة بعامل الثقة بالنفس.ويتميز الافراد الذين يميلون إلى المخاطرة بأنهم مغامرون ، يقبلون مواجهة المو اقف الجديدة ذات النتائج المتميزة غير المتوقعة، عكس الأفراد الذين يميلون إلى الحذر، فإنهم لا يقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج لروح المغامرة حتى لو كانت نتائجها مؤكدة.[2]

**5- أسلوب تحمل /عدم تحمل الغموض أو الخبرات غير الواقعية Tolerance for Ambiguous or Unrealistic Experience**:ويرتبط هذا الأسلوب بمستوى قدرة الأفراد على تقبل مايحيط بهم من متناقضات، وما يتعرضون له من موضوعات أو أفكار أو أحداث غامضة غير واقعية وغير مألوفة ، حيث يستطيع بعض الأفراد تقبل ما هو غير مألوف وشائع ، كما أنهم يستطيعون التعامل مع الأفكار غير الواقعية أو الغريبة عنهم. في حين لا يستطيع البعض الآخر تقبل ما هو جديد أو غريب ويفضلون في تعاملهم ما هو مألوف وواقعي.[3]

[1] - أنور محمد الشرقاوي (1992) ، مرجع سابق، ،ص.199

[2] -حمدي علي الفرماوي (1994)، مرجع سابق، ص:51. انظر أيضا- رافع النصير الزغلول،عماد عبد الحليم الزغلول،علم النفس المعرفي، مرجع سابق، ص:90

[3] – أنور محمد الشرقاوي (1992) ، مرجع سابق، ص.200. . انظر أيضا عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي ، مرجع سابق، ص:298

**6- الإنطلاق في مقابل التقييد : Inclusiveness Vs Exclusiveness**

يرتبط هذا الأسلوب بالفروق بين الأفراد في الميل إلى تصنيف المثيرات و مواقف الحياة التي يتعرضون لها. فبعض الأفراد يصنفون المثيرات و المواقف بطريقة أكثر شمولية ، كما أنهم يكونون أكثر قدرة على التعامل مع المثيرات المتعددة ، بينما يميل البعض الآخر إلى تصنيف هذه المثيرات بصورة تتميز بالضيق وقصر النظر ، كما أنهم لا يتحملون المواقف غير الواضحة التي تتميز بتعدد المثيرات[1].

**7 – التسوية في مقابل الإبراز : leveling vs sharping**

ويناول هذا الأسلوب الفروق بين الأفراد في كيفية استيعاب المثيرات المتتابعة في الذاكرة، ومدى إدراك الفرد لتمايز مثيرات المجال المعرفي ، ودمجها مع ما يوجد في الذاكرة من معلومات أو الإبقاء عليها منفصلة. فالأفراد الذين يميلون إلى التسوبة عادة ما يصعب عليهم استدعاء ما هو مختزن بالذاكرة بصورة دقيقة ، حيث يصعب عليهم تحديد الإختلافات الموجودة بين المعلومات المختزنة بدقة، في حين يتميز الأفراد الذين يميلون إلى الإبراز بأنهم يكونون أقل عرضة للتشتت، ويسهل عليهم إبراز الفروق الموجودة بين المعلومات المختزنة بالذاكرة. [2]

**8- البأوة في مقابل الفحص : [3] focusing Vs scanning**

ويتناول هذا الأسلوب الفروق بين الأفراد في سعة وتركيز الانتباه ، حيث يتميز بعض الأفراد بالتركيز على عدد محدود من عناصر المجال ، في حين يتميز البعض الآخر بالفحص الواسع لعدد أكبر من عناصر المجال ، بحيث يشتمل إنتباههم على قدر أوسع من المثيرات المحيطة بهم أو التي يتعرضون لها.

[1] –أنور محمد الشرقاوي (1989)، ص:13
[2] –حمدي علي الفرماوي (1994) ، مرجع سابق، ص:51. 52.
[3]- أنور محمد الشرقاوي(1992) ،مرجع سابق،ص201.

**9- الضبط المرن في مقابل الضبط المقيد: lexible control Vs constricted control**

يرجع هذا البعد أساسا إلى أعمال كلين عام **1954** في محاولته تصنيف البشر على متصل يعبر عن مدى حساسيتهم أوردود أفعالهم تجاه مسببات التشتت الذهني ، واستخدم مهام تحتوي علىمشتتات للتركيزأوالإنتباه، فإذا كان المفحوص من النوع الذي لا يعطي لهذه التلميحات انتباها يخل من الاتزان في الأداء ويسير في نسق أدائي مقبول فإن ذلك المفحوص يوصف بأنه ذو ضبط مرن، وعلى العكس من ذلك يكون الشخص ذو الضبط المقيد.(1)

**10- التمايز التصوري (الإدراكي) : Conceptual differentiation**

ويرتبط هذا الأسلوب المعرفي بالفروق بين الأفراد في تصنيف أبعاد التشابه والاختلاف المدركة للتميزات التي يتعرضون لها. كما يرتبط هذا الاسلوب بالطريقة التي يتبعها الفرد في تكوينه للمفاهيم حيث يعتمد بعض الأفراد في تكوين المفاهيم أو المدركات على العلاقة الوظيفية بين المثيرات ، بينما يعتمد البعض الآخر على تحليل الخصائص الوصفية الظاهرية للمثيرات و التعامل معها. (2)

**11- الدوغماطية : Dogmatism** :

يعتبر روكيش **(Rokeach 1960)** أول من تنبأ بأسلوب الدوغماطية كأسلوب معرفي وبين الخصائص التي يتميز بها ، فقد إهتم "روكيش" بإعداد و تطوير مقياس لظاهرة الدوجماطيقية باعتبارها تصف التسلطية العامة. ووضع تصوره النظري عنها مهتما بالبنية **(structure)** أكثر من المحتوى**(content)**،أي أن الفرد لا يوصف بأنه دوغماطي أو تسلطي على أساس أنه يعتقد في مجموعة معينة من الأفكار والمعتقدات وإنما على الأساس أسلوبه وطريقته في تناول واعتناق هذه المعتقدات و الأفكار إما بعقلية ونظام متفتح أو بعقلية ونظام مغلق.

---

(1) – أنور محمد الشرقاوي (1992)، مرجع سابق ،ص201. أنظرأيضا حمدي علي الفرماوي 1994، مرجع سابق، ص25.11

(2) المرجع نفسه، ص : 201

وتعددت الدراسات التي تناولت الدوغماطية كأسلوب معرفي ، أو التي صنفته على أنه من الأساليب المعرفية مثل دراسة روكيش (**1960**)، دراسات جاكوبي (**1967**) و (**1969**) ، وتايلور ودونيت (**1974**)، وجولد شتاين وبلاكمان (**1978**) وتصنيف فؤاد أبو حطب **1983** ودراسة جمال محمد على (**1987**). [1]

**12 - السيادة التصويرية في مقابل السيادة الإدراكية الحركية : Conceptual vs Perceptuomotor**:حيث يظهر الأفراد الذين يتصفون بالتصويرية في المهام الصعبة أو الجديدة سلوكا نظريا تصويريا، كما يظهرون عدم كفاية نسبية في السلوك الإدراكي – الحركي، في حين يظهر الأفراد الذين يتصفون بالادراكية – الحركية العكس.[2]

وهناك أيضا ثلاثة أساليب معرفية ميز بينها كيجان **(kagan 1973)** وهي :

**13-** أسلوب التجميع الوصفي في مقابل التجميع التحليلي.

**14-** أسلوب الاعتماد على الارتباطات الوظيفية.

**15-** أسلوب التعميمات الاستدلالية في مقابل التعميمات الفئوية[3].

إضافه إلى :

**16-** أسلوب تكوين المدركات و المفاهيم( موس وسيجل **1963**).

**17-** أسلوب تصنيف الفئات عند( بتجرو **1967**.)

**18-** الانطلاق في مقابل التقيد.

**19-** التحليل في مقابل الشمول.

**20-** الرتابة مقابل الشحذ **Leveling Vs sharpening**

**21-** التسامح مع الخبرات غير الواقعية.

**22-** التفاعلية مع المتقابلات **Contrast reactivity**

**23-** تشكيل المجال **Field articulation**

---

(1) – أنور محمد الشرقاوي، الأساليب المعرفية في علم النفس ،1989 ، المرجع السابق، ص : 11

(2) – المرجع نفسه ص 11. 16

(3) – حمدي علي الفرماوي 1994، مرجع سابق، ص:10 - 15.

## ثانيا- أسلوب الإندفاع /التروي المعرفي:

**تمهيـــد :**

بدأ التنظير لهذا الأسول المعرفي على يد " جيروم كاجان " وزملائه منذ عام **1963** وما بعد ذلك في دراسات تتبعية، بناء على افتراضات مشتقة من مفهومي التمايز والتكامل في ضوء البعدين التحليلي في مقابل الكلي أوالشمولي.[1]

وقد لاحظ الباحثون (كاجان وزملائه) أثناء دراسة هذه الأبعاد وجود ميل من قبل المفحوصين، وبخاصة ذوي الإتجاه التحليلي، إلى التأمل والتأني في استجاباتهم على مفردات الإختبار المستخدم، وانتهى كاجان وزملاؤه موس وسيجل (**Kagan, 1964 Moss Et Sigel**) إلى نتيجة مؤداها أن بعد التروي / الاندفاع يعتبر أحد محددات الاتجاه التحليلي في مقابل الاتجاه غير التحليلي ووجدوا أن الأسلوب التحليلي يرتبط بالتروي، في حين يرتبط الأسلوب غير التحليلي بالأسلوب الذي يتسم بالاندفاع. [2]

وتعتبر الطريقة الإجرائية لتحديد درجة الأفراد (المفحوصين) في بعد التروي / الاندفاع المعرفي، هي زمن إتخاذ القرار تحت ظروف عدم التأكد من صحة عدم الإستجابة، وفي هذا الشأن يذكر كاجان **1964** أن الأفراد الذين يتأنون في إتخاذ القرار في مواقف عدم التأكد يكونون متروين **Reflectives** ، بينما يكون الأفراد ذوو السرعة في إتخاذ القرار في الظروف التي تتصف بعدم اليقين مندفعين **Impulsives**.

---

[1]- حمدي علي الفرماوي 1994، مرجع سابق، ص: 81

[2]- محمد المري محمد اسماعيل، استرتيجيات التعلم وعلاقتها بالتروي / الاندفاع لدى طلبة كلية التربية ، جامعة الزقازيق، ص: 236.

### 1- تعريف أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي:

يعتبر "جيروم كاجان" (**J. Kagan 1964**) أول من قدم وصفا لأسلوب (الاندفاع/ التروي) المعرفي حيث يرى أن هذا الأسلوب يتصل بدرجة ميل الفرد للإستجابة بسرعة أو بدقة وتأمل في المهام التي تتضمن مواقف الشك وعدم اليقين. [1]

يعرفه أنور محمد الشرقاوي 1992 "بميل الأفراد إلى سرعة الاستجابة مع التعرض للمخاطرة، فغالبا ما تكون استجابات المندفعين غير صحيحة لعدم دقة تناول البدائل المؤدية لحل الموقف، في حين يتميز الأفراد الذين يميلون إلى التأمل أو التروي بفحص المعطيات الموجودة في الموقف، وتناول البدائل بعناية و التحقق منها قبل إصدار الاستجابات. [2]

ويعرفه حمدي على الفرماوي **1994** على أنه" أسلوب معرفي يعني طريقة الفرد المميزة في تناول المعلومات سواء في استقبالها أو الادلاء بها ، و التعامل المميز مع المواقف الإدراكية بصفة عامة ويتم قياسه على أساس بعدي زمن الكمون و الدقة (عدد الأخطاء) اللذين على أساسهما يمكن تقسيم الأفراد تبعا لهذا الأسلوب إلى أربعة أنماط هي :

1-**المتروون**:وهم الذين يتميزون بزمن كمون مرتفع وعدد أخطاء أقل في المواقف الادراكية.

2- **بطيئو الاستجابة غير الدقيقين Slow / Inaccurate**: ويتميزون بزمن كمون مرتفع وعدد أخطاء أكثر.

3- **المندفعون:** ويتميزون بزمن كمون قليل وعدد أخطاء أكثر.

4- **سريعو الاستجابة مع الدقة Fast /Accurate**: ويتميزون بزمن كمون أقل مع عدد أقل من الأخطاء.[3]

---

(1)- فاروق عبد الفتاح علي موسى 1987 ،مرجع سابق ، ص :48.

(2)- أنور محمد الشرقاوي 1992 (عليم النفس المعرفي المعاصر) ، مرجع سابق ، ص: 434.

(3)- حمدي علي الفرماوي 1994 (الأساليب المعرفية) ، مرجع سابق ، ص 35 . 89.

**أ– التروي**: يعرف على أنه الميل إلى التأمل في البدائل المطروحة لحل المشكلات، وفحص المعطيات الموجودة في الموقف، وتناول البدائل بعناية، والتحقق منها قبل إصدار الاستجابة ؛فهي استجابة ممتدة مطولة مع إرتكاب أخطاء قليلة أو بمعنى آخر بطء الاستجابة بمثيرات الموقف المشكل مع إرتكاب عدد قليل من الأخطاء. (1)

**ب– الاندفاع**: ويعرف على أنه الميل إلى الاستجابة السريعة مع إرتكاب أخطاء كثيرة ترجع لعدم الدقة في تناول البدائل المطروحة لحل المشكلة و فحص المعطيات الموجودة في الموقف. (2)

## ***2–خصائص أسلوب الإندفاع / التروي المعرفي :***

توصل الباحثون* في مجال الأساليب المعرفية إلى عدد من الخصائص المميزة لأسلوب الاندفاع/ التروي المعرفي منها :

**1–** يعتبر أسلوب من الأساليب المعرفية الادراكية ، ومن المرجح أن الجوانب المعرفية تتأثر بالجوانب الوجدانية والخصائص الذاتية للفرد، ومن ثم تظهر في شكل أسلوب مميز للإدراك و التذكر و التفكير و التخيل، أو بمعنى عام في الأداء المعرفي. (3)

**2–** أسلوب التروي / الاندفاع أسلوب ثنائي القطب، ولكل قطب أهميته وقيمته وفقا للموقف أوالمشكلة المعروضة وهذه الخاصية تلعب دوراً هاما في الأحكام القيمية.

**3–** هو توزيع متصل يتصف بالاستمرارية ، ويبدأ من أحد الطرفين وينتهي بالطرف الآخر ، وقد أشار وتكن **1974** إلى أن هذه الخاصية هي أكثر الصفات التي تميز الأساليب المعرفية عن غيرها، حيث يمتد من طرف له خصائص وصفات معينة إلى طرق مناقض له.

**4–** يعتبر أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي من الأبعاد المستعرضة للشخصية ، فلا يقتصر على الجانب المعرفي وحده ، بل يمكن استخدامه في قياس سمات الشخصية الغير معرفية. (1)

---

(1)–حمدي علي الفرماوي ، 1994 مرجع سابق، ص : 89 .

(2)– المرجع نفسه.ص:89

(3)- هشام محمد الخولي،2002 ، مرجع سابق،ص.110

*الباحثون هم كل من:أنور الشرقاوي – فتحي الزيات- حمدي الفرماوي- هشام الخولي – عدنان العتوم وغيرهم ممن بحثوا في هذا المجال من خلال دراسات كجان و موس ومسيك وغيرهم ...



**5-** يمكن قياسه بوسائل لفظية وغير لفظية (عبارات أو صور)، مما يساعد مساعدة كبيرة في تجنب المشكلات التي تنشأ على اختلاف المستويات الثقافية للأفراد، التي تتأثر بها إجراءات القياس التي تعتمد بدرجة كبيرة على اللغة.

**6-** يظهر عبر مجالات المقدرات جميعها بالإضافة إلى المجال الاجتماعي و دراسة الشخصية ، من ناحية أخرى يرتبط ببعض الأعراض الأكلينيكية في السيكوباتية أو النشاط الزائد و التخلف العقلي. [2]

**7-** و يشير فؤاد أبو حطب **1986** إلى أسلوب الاندفاع / التروي بإعتباره متغيرا يمكن عن طريقه التميز بين أولئك الذين يتأملون مدى المعقولية في الحلول العديدة المقترحة في سبيل حل فعلي، وأولئك الذين يستجيبون بفورية لأول حل يطرأ على الذهن. [3]

[1]ــحمدى علي الفرماوي 1996 مرجع سابق ص 9 .
[2]ــ المرجع نفسه ، ص. 10
[3]ــ فؤاد أبو حطب ــ القدرات العقلية ، مرجع سابق ، ص : 425.

### 3-قياس أسلوب الاندفاع/ التروي المعرفي:

ابتكر "كاجان وزملاؤه" **Kagan & al "1966-1964** " أداة لقياس هذا الأسلوب المعرفي ، أطلق عليه اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة **Matching Familiar Figures test (MFFT)** يقوم أساسا على بعدين هما:

- بعد كمون الاستجابة **Latency** ويقصد به الزمن الذي يمر في المحاولة الأولى للاستجابة.

– بعد الدقة Accuracy ويتحدد بعدد الأخطاء التي يرتكبها المفحوص في محاولاته للوصول إلى الاستجابة الصحيحة. [1]

وقد قام حمدي علي الفرماوي [2] بإعداد ثلاث صور لهذا الاختبار وتقنينها على البيئة المصرية وكانت الأولى عام 1985 وهي مناسبة للراشدين وسميت (ت .أ. م 20) على أساس أنها تتكون من عشرين مفردة وسميت الثانية (ت .أ. م 12) مناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية.وسميت الثالثة (ت .أ. م 10) مناسبة لأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية (الروضة ودور الحضانة) مع اختلاف في مفردات الاختبارات الثلاثة.

ويتطلب الأداء على هذه الإختبارات أن يماثل المفحوص بين شكل معياري وعدة بدائل لنفس الشكل المألوف، مع وجود شكل واحد فيما بينها مطابق تماما للشكل المعياري، وتختلف بقية البدائل في عناصر دقيقة. ويستخدم الفاحص ساعة إيقاف لتحديد الزمن الذي يمر في الاستجابة الأولى على كل مفردة (كمون الاستجابة)، ويحسب عدد الأخطاء على كل مفردة . وبناءً على حساب متوسط زمن الكمون ومتوسط عدد الأخطاء يمكن تصنيف العينة كالآتي:

أ– **أفراد مندفعون** Impulsives والذين يقضون زمن كمون أقل من متوسط زمن الكمون لدى أفراد العينة، ويرتكبون عددا من الأخطاء أعلى من متوسط عدد الأخطاء لدى أفراد العينة.

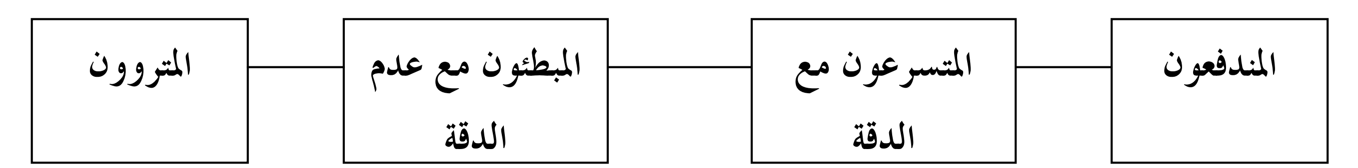
---

[1]– محمد المري محمد اسماعيل. استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتروي / الاندفاع، مرجع سابق. ص 236.
[2]–حمدي علي الفرماوي. الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ص 88-89.

**ب– أفراد مترووون** Reflectives والذين يقضون زمن كمون أعلى من متوسط زمن كمون أفراد العينة، ويرتكبون عددا من الأخطاء أقل من متوسط عدد أخطاء أفراد العينة.

**جـــ–أفراد متسرعون مع الدقة** Fast- Accurateوهي مجموعة ذات زمن كمون أقل من متوسط زمن كمون أفراد العينة وعدد من الأخطاء يقل عن متوسط أخطاء أفراد العينة

**د– أفراد يتصفون بالبطء مع عدم الدقة** Slow- Inaccurate وهي مجموعة تتصف بزمن كمون أعلى من متوسط زمن الكمون لدى أفراد العينة ، وبعدد من الأخطاء أكثر من متوسط الأخطاء لدى أفراد العينة




**شكل رقم (1) :يمثيل المجموعات الأربعة على متصل يبدأ بالاندفا ع وينتهي بالتروي**[1]

وقد أشارت معظم البحوث إلى أن المجموعتين (متسرعة مع الدقة وبطيئة مع عدم الدقة) تمثل 25% من عدد أفراد عينة أية دراسة.[2]

---

(1)– حمدي علي الفرماوي ، الاساليب المعرفية: مرجع سابق، ص 89.
(2)–المرجع نفسه: ص 89.

## ثالثا: العلاقة بين أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي وبعض المتغيرات المعرفية:

### *1- أسلوب الاندفاع /التروي وإتخاذ القرار*:

يتطلب إتخاذ القرار أو صنعه Decision Making في الموقف سواء كان بسيطا أم مركبا ، إستدعاد الفرد لخبرات سابقة أو استحضاره لهذه الخبرات أو المعلومات ، ومن ثم تصنيفها أو تلخيصها أو استنباط العلاقات فيما بينها من جهة، ومن جهة أخرى، فإن أسلوب إتخاذ القرار يرتبط بما يسمى "التحفظ" أو "التطرف" وكلاهما يرتبط ببعد أو أبعاد الأساليب المعرفية ، فعندما يكون الموقف معقدا فقد يميل الفرد وفق أسلوبه المعرفي، إلى مواجهة هذا الموقف بالتحفظ أو ما يطلق عليه "كمون القرار"، وقد يجازف الفرد بقرار اندفاعي لايتلاءم مع المشكلة أو الموقف المطروح ، وهذا قد يتم وفق أسلوب معرفي مميز كأسلوب (التروي/ الاندفاع) مثلا، و الأمر على هذا النحو يستدعي طرح تساؤل مؤداه هل هناك علاقة ارتباطية بين الاسلوب المعرفي المميز للفرد وأسلوبه في إتخاذ القرار أو نوعية هذا القرار؟

ففي دراسة فتحية عبد الرؤوف 1984 عرضت تصنيفات عدة لمتخذي القرار وأنواع هذا القرار.[1]

بدء" بتصنيف **أتكنسون** عام (Atkinson 1957) إلى نوعين: [2]

- الأول ممن يكون دافعهم لتحقيق النجاح أكبر من دافعهم لتجنب الفشل، ولذلك فإن هذا النوع من البشر يكون أكثر ميلا للمخاطرة في مواقف اتخاذ القرار. وهذا يرتبط إلى حد كبير مع أسلوب الأخذ بالمخاطرة في مقابل الحذر.

والثاني فهو من أولئك الذين يكون دافعهم لتجنب الفشل أكبر من دافعهم لتحقيق النجاح وهذا النوع يكون أكثر تحفظا في اتخاذ القرار.

ونجد أيضا أن تصنيف **ويذر** (Wither 1975) يحدد خمسة أساليب لاتخاذ القرار هي:

---

(1)_حمدي علي الفرماوي ، الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث. مرجع سابق ص 121

(2)_ المرجع نفسه ص 121.

1- المتردد: وهو الشخص دائم التردد عند اتخاذه لقرار ما.

2- المندفع: وهو الشخص الذي يتخذ القرار في لحظة دون تمهيد مسبق.

3- المغامر: وهو الشخص الذي يتخذ القرار معللا ذلك بقوى خارجة عن إرادته.

4- العقلاني: وهو الشخص الذي يدرس البدائل في الموقف ليختار القرار المناسب.

5- المراوغ: وهو المتهرب من القرار الذي يماطل حتى لا يصبح الوقت غير مناسب لاتخاذ القرار. (1)

ويرى حمدي الفرماوي أن هذا التصنيف لويدز يقوم على أساس من متغيرات، هي حقيقتها أبعاد لأساليب معرفية، كبعد الاندفاع بالنسبة للشخص المندفع في اتخاذ القرار، وبعد التروي بالنسبة للعقلاني، و المتسرع مع الدقة بالنسبة للمغامر،و المتباطئ مع عدم الدقة بالنسبة للمتردد وكذا المراوغ. لكن هذه مجرد فروض قد تحتاج إلى دلائل تجريبية وهناك دراستان أجريتا على أسلوب (الاندفاع- التروي) المعرفي في علاقته مع بعض المتغيرات المعرفية كاتخاذ القرار.

بداية بدراسة **كاجان** (Kagan 1966) حول أسلوب حل المشكلة وعلاقته بأسلوب الاندفاع/ التروي والتي تمر بأربع مراحل:

- استيعاب حدود المشكلة
- تصور الفروض التي يراها الفرد طريقا لحل المشكلة
- التحقق من صحة الفروض وتقييم الموقف بعد التحقق من صدق الفروض
- إصدار القرار.

ويرى الباحث أن أسلوب الاندفاع/ التروى المعرفي يرتبط بالمرحلتين الثانية و الرابعة أي يرتبط بالزمن الذي يستغرقه في إختيار الفروض كما يرتبط بالقرار المترقب على نتائج اختبار الفرد لهذه الفروض.

(1)– حمدي علي الفرماوي – الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق مرجع سابق ص 122.

أما الدراسة الثانية فقد قام بها **مان** (Man 1973)حيث تناول الفروق بين المندفعين و المترويين في اتخاذ القرار وقد طبق أدوات الدراسة مستخدما مهام مختلفة لاتخاذ القرار على عينة من الأطفال، وقد كشفت نتائج هذه الدراسة عن علاقة ارتباطية موجبة دالة بين زمن كمون الاستجابة وزمن اتخاذ القرار في المهام المختلفة ، وقد استغرق المترووون زمنا أطول من المندفعين في إتخاذ القرار. (1)

## *2- أسلوب الإندفاع / التروي المعرفي و الذكاء :*

تناول الباحثون علاقة الأسلوب المعرفي الاندفاع /التروي بالذكاء، بإعتباره القدرة العقلية العامة التي تظهر في جميع الأنشطة العقلية للإنسان، والتي تقاس وتحدد في قدرات عقلية متعددة أهمها القدرة على إدراك العلاقات – القدرة على التحليل و التركيب.

- القدرة على التذكر – الاستعداد اللفظي- الاستدلال اللفظي – الاستدلال العددي، و القدرة على التصور المكاني ...إلخ.

ومن هذه البحوث بحث **كاجان** (Kagan 1966) الذي طبق إختبار تزاوج الأشكال المألوفة الذي يقيس أسلوب (الاندفاع/ التروي) مع إختبار وكسلر للذكاء على أطفال الصف الثالث الابتدائي، والذي توصل إلى نتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين عدد الأخطاء (بعد الدقة لأسلوب الاندفاع/ التروي) وبين القدرة اللفظية. (2)

وجاءت دراسة **لويس** وزملاؤه (Lewis & al 1968) لتؤكد نفس النتائج، فقد درست علاقة أسلوب (الاندفاع/ التروي) بالذكاء لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، واستخدم إختبار ستنافورد- بنية للذكاء ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأسلوب المعرفي التروي/ الاندفاع في بعديه (الدقة – زمن الرجع) وبين الذكاء. (3)

وتناولت دراسة "روبنسون وجراى" (Robenson & gray 1974) أسلوب تفضيل الصور الذهنية بغرض الكشف عن علاقته بالذكاء و التحصيل الدراسي، وقد

---

(1)_المرجع السابق، ص: 123.

(2)_ محمد علي الفرماوي 1994 مرجع سابق. ص 117.

(3)- نفس المرجع ص 117.

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الذكاء (الإستعداد اللفظي) وبين الأسلوب المعرفي. [1]

ونجد دراسة "لارسن" (Larsen 1982) التي إستخدم فيها اختبار تزاوج الأشكال المألوفة واختبار للذكاء مع عينة من الراشدين، لم تكشف عن علاقة دالة بين أسلوب الاندفاع/ التروي و الذكاء ومن البحوث العربية دراسة "وفاء خليفة" (1983) التي أجريت على طالبات من الصف الأول الثانوي، واستخدمنت اختبار الأشكال المتضمنة واختبار الذكاء المصور ، واختبار القدرة اللغوية وقد توصلت نتائجها إلى علاقة ارتباطية دالة بين أسلوب الاعتماد / الاستقلال و الذكاء، وتوصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأسلوب المعرفي وبين القدرة على الإدراك المكاني. [2]

ورغم الإختلاف في النتائج المحصل عليها من أسلوب معرفي إلى أخر، نجد بعض الباحثين مثل "كوجان" 1976 "ووتكن" (Witkin 1976) فحاول أن يحسم هذه المسألة، مبررا بأن التباينات في نتائج البحوث التي تناولت العلاقة بين الأداء على أداة تقيس الذكاء، قد ترجع إلى نوع الأداة المستخدمة في قياس الذكاء، أو قد ترجع إلى خصائص العينات (الجنس، العمر،... إلخ) أو إلى كل ذلك مجتمعة. فالبنسبة لنوع الأداة المستخدمة لقياس الذكاء فإن ذلك يرتبط بما إذا كانت لفظية أو غير لفظية ، فإن كانت غير لفظية ويتطلب الأداء فيها اختيارا من عدة بدائل، فإن الإرتباط بين كمون الاستجابة مثلا باعتباره بعد لأسلوب الاندفاع/ التروي المعرفي وبين الذكاء سوف يكون أعلى منه في حالة الاختبارات اللفظية.

(1) – حمدي علي الفرماوي ، الأساليب المعرفية بين النظرية و التطبيق مرجع سابق ص 117.
(2) – المرجع نفسه،ص.118

### 3-علاقة أسلوب الاندفاع/ التروي المعرفي بالتعليم والتحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من المتغيرات الهامة التي قام العديد من الباحثين بدراسة علاقته بالعديد من المتغيرات المعرفية و الانفعالية، ويمكن التعبير عن مصطلح التحصيل الدراسي بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في إختبار مادة دراسية، أو عدة مواد سبق أن قام بدراستها في مرحلة من مراحل الدراسة.

ومن الدراسات و البحوث التي أجريت لمعرفة العلاقة بين أسلوب الاندفاع/ التروي و التحصيل الدراسي دراسة "بيري وزملاؤه" (Buri & al 1958) والتي كشفت نتائجها على أن التلاميذ ذوي الأسلوب التحليلي أعلى في تحصيلهم من التلاميذ غير التحليليين، كما كشفت دراسة "هاسكنر ومكيني" (Haskins & Mekinny) على أن الكمون كبعد من أبعاد أسلوب (الاندفاع/ التروي) المعرفي يرتبط إرتباطا دالا بالتحصيل الدراسي لدى الأطفال في فئة عمرية معينة، وأن هناك علاقة عكسية دالة بين بعد الدقة "عدد الأخطاء" والتحصيل الدراسي لدى كل الفئات العمرية. [1]

وأسفرت نتائج دراسات كل من "كاجان" (Kagan 1964) "والفرماوي" 1984 على أن التلميذ المندفع معرفيا أقل كفاءة من زميله المتروي بالنسبة للتحصيل الدراسي بصفة خاصة ، و المهارات المعرفية بصفة عامة. [2] ويرى "فؤاد أبو حطب" 1990 أنه ينبغي على المعلم أن يفترض أن تلاميذه لديهم أساليب معرفية مختلفة لحل المشكلات، وأن يكيف من استراتيجية التدريس بحيث تتواءم مع هذه الأساليب،فمثلا ينبغي أن لا يشعر التلميذ المتروي بعدم الكفاءة لأنه أبطأ من زميله المندفع، وبالمثل يجب أن لا يسخر من أخطاء التلميذ المندفع ،ولا تزال الحاجة ملحة إلى مزيد من البحوث عن طرق فعالة لتدريب المعلمين على التفاعل مع مختلف الأساليب المعرفية عند تلاميذ هم.ولقد أكد ويدنيس وبالدوين 1978 على أن الأسلوب المعرفي يعتبر عنصرا مؤثرا في التحصيل الدراسي مهما تعددت الوسائل التعليمية.[3]

---

[1]– محمد علي الفرماوي: الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق مرجع سابق، ص: 113.111.
[2]– المرجع نفسه، ص: 180 .
[3] فؤاد أبو حطب . مرجع سابق ص 437.

**خلاصـــة**

نخلص مما سبق أن دراسة الأساليب المعرفية أصبحت من أهم المجالات البحثية في علم النفس المعرفي، والأسلوب المعرفي هو طريقة الفرد المميزة في الادراك والتفكير وحل المشكلات،في التعامل مع المثيرات والمعلومات في المواقف التعليمية والحياتية.

ولعل أحد الخصائص الهامة لهذه الأساليب هو تعلقها بشكل النشاط المعرفي الذي من خلاله يتم إستقبال المعلومات، لا بمحتوى هذا النشاط،إذ لايقتصر مفهوم هذه الأساليب على الجانب المعرفي من الشخصية فقط، بل تمتد إلى أبعد من ذلك؛ فتعتبر مؤشرا هاما في النظر إلى الشخصية نظرة كلية. ولعل هذا ما جعل الباحثين ينظرون إلى هذه الأساليب كأبعاد مستعرضة للشخصية، تعتبر محكا هاما في تصنيف الأفراد تصنيفا على متصل يبدأ ببعد (كبعد الاندفاع مثلا) وينتهي ببعد آخر (كبعد التروي ).

ويعتبر أسلوب الاندفاع/ التروي من الأساليب المعرفية الإدراكية التي يتعامل الفـــرد من خلالها مع المعلومات، وتنعكس أيضا في تعامله مع المواقف الحياتيـــة؛ حيـــث يعـــبر الأسلوب المعرفي عن طريقة الفرد المميزة التي يصنف تبعا لها إدراكاته للبيئة. فمن الثابت أن الجوانب المعرفية تتأثر بالجوانب الوجدانية والخصائص الذاتية للفرد، ومن ثم تظهر في شكل مميز للإدراك والتذكر والتفكير، أو بمعنى عام في الأداء المعرفي.

وقد برز المفهوم النفسي للتروي/ الاندفاع من خلال سلسلة الدراسات التي قام بها كاجان وآخرون (Kagan & al 1964) لتصنيف الأساليب التحليلية و غير التحليليـــة وقد استنتج الباحثون أن بعد التروي/ الاندفاع يعتبر أحد محددات الاتجاه التحليلـــي في مقابل الاتجاه غير التحليلي، حيث وجدوا أن الأسلوب التحليلي يرتبط بالأسلوب الذي يتسم بالتروي في حين يتسم الأسلوب غير التحليلي بالأسلوب الذي يتسم بالاندفاع.

وتعتبر الطريقة الإجرائية لتحديد درجة الأفراد في بعد التروي/ الاندفاع هي زمن اتخاذ القرار تحت ظروف عدم التأكد من صحة الاستجابة، وفي هذا الشأن يذكر كاجان

أن الأفراد الذين يتأنون في اتخاذ القرار في مواقف عـــدم التأكـــد يكونـــون "متـــروين" Reflectives، بينما يكون الأفراد ذووا السرعة في اتخاذ القرار في الظروف التي تتصف بعدم اليقين "مندفعين" Impulsives.

وقد ابتكر كاجان وزملائه (1964-1966) أداة لقياس هذا الأســـلوب المعـــرفي، أطلق عليه اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة (MFFT) Matching familiar figures test يقوم أساسا على بعدين هما بعد كمون الاستجابة latency (زمن الرجع ويقصد به الزمن الذي يمر في المحاولة الأولى للاستجابة) وبعد الدقة Accuracy (ويتحـــدد بعـــدد الأخطاء التي يرتكبها المفحوص في محاولاته للوصول إلى الاستجابة الصحيحة). هذا وقد ظهرت عدة صور لهذا الاختبار وقد قام حمدي علي الفرماوي 1985 بتقنينه في البيئـــة المصرية(**ت أ م** 20 )واستخدمه الباحث الحالي في هذه الدراسة.

# الفصل الثالث :

# السلوك الإجرامي

أولا : السلوك الإجرامي و المفاهيم المتعلقة به

ثانيا : النظريات النفسية المفسرة للسلوك الإجرامي

ثالثا : المجرم

**مقدمة:**

إن الجريمة ليست مجرد ظاهرة مضادة للمجتمع يتعامل معها القضاة وفقا لنصوص قانون العقوبات الثابتة، ولكنها أيضا مشكلة سوسيولوجية وسيكولوجية تستلزم الدراسة المتعمقة من كل من يهتم بدوافع السلوك الانساني.

ولما كان من غير الممكن تفسير شخصية المجرم ونشأة سلوكه إلا في إطار علاقات الفرد بالجماعات التي تحيط به، فقد أعطى تناول الجماعات الصغيرة بالدراسة السيكولوجية و الاجتماعية إسهاما كبيرا في دعم الاتجاهات المتكاملة في تفسير السلوك الانساني السوي و غير السوي، و الواقع أن دراسة المجرم تحتاج إلى دراسة مكملة لها، تجري دائما بالتوازي معها وهي دراسة غير المجرم، ذلك أن دراسة المجرمين وحدها مهما بلغت دقتها لا تفيد شيئا في الوقوف على أسباب إجرامهم طالما لم تجر نفس الدراسة على غير المجرمين ومقارنة النتائج المستخلصة و بالتالي إستخلاص الأسباب و العوامل المؤدية إلىالإجرام أو السلوك الإجرامي.

## أولا: السلوك الإجرامي والمفاهيم المتعلقة به .

### 1- *الجريمة* : Crime

تعرف الجريمة في القانون الجنائي " بأنها فعل أو امتناع يقرر له المشرع جزاء جنائيا، سواء كان هذا الجزاء عقوبة أو تدبيرا وقائيا".[1]

ويعرفها العالم سوذرلاند (**Sutherland**) على " أنها السلوك الذي تحرمه الدولة لما يترتب عليه من ضرر على المجتمع والذي تتدخل لمنعه بعقاب مرتكبيه".[2]

وتعرف الجريمة أيضا على أنها "سلوك ينتهك القواعد الأخلاقية التي وضعت لها الجماعة أو المجتمع جزاءات سلبية تحمل صفة الرسمية". [3]

وترى سميرة شمعون بأن الجريمة " هي الخروج عن مبادئ و قواعد السلوك التي يحددها ويوسمها المجتمع. وهي من الوقائع الإجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم عصورها، وعانت منها الإنسانية على مر الأجيال. وهي ليست فعلا مطلقا بل فعلا نسبيا تحدده عوامل كثيرة كالزمان و المكان والثقافة". [4]

ويتضح من هذه التعاريف أنه لا يكفي لوصف سلوك ما بوصف الجريمة أن يكون سلوكا غير مشروع، بل ينبغي التحقق أساسا من وجود الجزاء أو العقوبة التي تترتب عليه.

والقاعدة في التشريع الحديث أنه لاجريمة ولا عقوبة إلا بقانون. [5]

---

[1]ـ عوض محمد : مبادئ علم الإجرام. مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 1980، ص 32.
[2] ـ صالح بن ابراهيم الضيع : التدين علاج الجريمة. مكتبة الرياض . السعودية .1998 ص 149.
[3]ـ محمد شحاتة و آخرون : علم النفس الجنائي . دار غريب للطباعة و النشر القاهرة – مصر . ص 39.
[4]ـ سميرة شمعون: الجريمة و المجتمع، مجلة الأمن الصادرة عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيروت عدد46 ،تشرين الأول995 ص 80
[5]ـ عوض محمد : مرجع سابق ، ص. 32

## 2- السلوك الإجرامي:

هو أي سلوك مضاد للمجتمع، وموجه ضد المصلحة العامة، أو هو شكل من أشكال مخالفة المعايير الأخلاقية التي يرتضيها مجتمع معين ويعاقب عليها القانون.[1]

ويعرفه سيلامي **(N. sillamy 1980)** في قاموس علم النفس "بمجموعة الميول القوية التي تفعل بطريقة مضادة لقوانين المجتمع ولعاداته."[2]

ويعرفه صالح الصنيع بأنه "القيام بارتكاب سلوك أو الامتناع عنه على نحو غير مقبول في المجتمع، وقد ورد نص عقاب له في شريعة أو قانون ذلك المجتمع".[3]

ونخلص أنه إذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الإجرامي، فإن السلوك الإجرامي هو ممارسة هذا الفعل.

## 3- خصائص السلوك الإ جرامي:

أوضح هول (**T. Hall**)[4] أن هناك سبع خصائص لابد من توافرها للحكم على السلوك بأنه إجرامي وهي:

(**1**)- **الضرر**: وهو المظهر الخارجي للسلوك، و السلوك الإجرامي يؤدي إلى الإضرار بالمصالح الفردية أو الاجتماعية أو بهما معا. وهذا هو الركن المادي للجريمة فلا يكفي القصد أو النية بمفرده.

(**2**)- يجب أن يكون هذا السلوك الضار محرما قانونيا، ومنصوصا عليه في قانون العقوبات.

(**3**)- لا بد من وجود تصرف يؤدي إلى وقع الضرر، سواء كان إيجابيا أو سلبيا، عمديا أو غير عمدي. ويقصد بذلك توافر عنصر الإكراه.

---

(1)– محمد شحاتة ربيع وآخرون – مرجع سابق ص 41 – 45 .

(2)– Nobert sillamy:Dictionnaire de psychologie. Paris – Bordas, 1980 ,P: 299

(3)– صالح بن إبراهيم الصنيع، مرجع سابق، ص 150.

(4)- عوض محمد : مبادئ علم الاجرام، مؤسسة الثقافة الجامعية، 1980، مصر ،ص. 33..

(4)- توافر القصد الجنائي: أي وعي الفرد التام بما أقدم عليه من سلوك إجرامي ومسؤولية عنه، فالجريمة التي يرتكبها الانسان العاقل عن قصد ورغبة وتصميم تختلف عن تلك التي يكره الانسان عليها، أوالتي يرتكبها الطفل أو المجنون.

(5)- يجب أن يكون هناك توافق بين المتصرف و القصد الجنائي، ويعطي "هول" مثال على ذلك برجل الشرطة الذي يدخل مترلا ليقبض على شخص ما بأمر من القاضي أو المسؤول الجنائي، ثم يرتكب جريمة أثناء وجوده في المترل بعد تنفيذ أمر القبض. فهذا الرجل لا توجه إليه تهمة دخول المترل بقصد إرتكاب جريمة، لأن التصرف والقصد الجنائي لم يلتقيا معاً.

(6)- يجب توافر العلاقة الفعلية بين الضرر المحرم قانونيا وسوء التصرف أو السلوك حتى يمكن تجريمه. فالجاني لا يسأل عن نتيجة فعله إلا إذا كانت هناك رابطة سببية بين الفعل والنتيجة ، فإذا توافرت هذه الرابطة كان الجاني مسؤولا عن نتيجة فعله.

(7)- يجب النص على عقوبة للفعل المحرم قانونا. وهذا هو مبدأ الشريعة الذي يقرر أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص. "لا جريمة ولا عقوبة إلا بناءً على قانون". (1)

## *4- مراحل السلوك الإجرامي*

يمر السلوك الإجرامي بحسب ما ورد في قاموس علم النفس بمراحل أربعة هي:

**1- مرحلة الموافقة المخففة:** حيث تولد الفكرة الإجرامية وتنمو بغموض أحيانا وبوضوح أحيانا أخرى.

**2- مرحلة الموافقة المبينة و الموضحة:** حيث يتأرجح الفرد بين الرغبة بالفعل وبين الخوف من الفعل

**3- مرحلة الأزمة:** حيث تتم الموافقة على التنفيذ. (2)

---

(1) محمد شحاتة ربيع وآخرون، مرجع سابق، ص 44

(2)- جليل وديع شكور : العنف و الجريمة،الدار العربية للعلوم1987 ،لبنان ،ص.22 .

**4- مرحلة التنفيذ:** حيث يقدم المجرم على فعلته مع كل ما تحمله من شناعة وقبح أحياناً.

ويتم التنفيذ بعد تحقق المراحل النفسية على التوالي :

- مرحلة الأنانية.
- مرحلة السقوط.
- مرحلة العدوانية.
- مرحلة اللامبالاة العاطفية.

وحينئذ وبعد أن تتوضح هذه الحالة يصبح تكرار الجريمة أمراً سهلا[1].

### *5- الصلة بين الذكاء كعملية معرفية والسلوك الإجرامي:*

إختلف العلماء حول تحديد هذه الصلة، حيث كان الإعتقاد فيما سبق في الولايات المتحدة الأمريكية أن هناك صلة بين الضعف العقلي و السلوك الإجرامي، و أن كل المجرمين تقريبا من ذوي الذكاء المنخفض؛ لأن هذا الضعف العقلي هو الدافع لهم الى سبيل الجريمة، ومن بين المؤيدين لهذا الإتجاه العالم الأمريكي جوادر goddard في أوائل القرن العشرين. و قد إستند في هذا التأييد إلى إحصاءات قام بها، أثبتت أن 89 % من المحكوم عليهم في مؤسسات العقاب الأمريكية من ضعاف العقل، وتتضح ضخامة هذه النسبة إذا علمنا أن نسبة ضعاف العقول الى مجموع السكان تتراوح بين1%، 2%[2].

وقد خفف بعض العلماء من تصلب هذا الرأي "فقرروا أن الضعف العقلي ليس هو أساس الإجرام في مجموعه، و إنما هو أساس الصلة الوثيقة بينه و بين العود الى الإجرام بصفة خاصة، فأغلب العائدين الى إرتكاب الجرائم هم من ضعاف العقول، ونسبة ضعفاء العقول منهم أكثرمن نسبة ضعاف العقول من المجرمين غير العائدين."[3]

وذهب رأي آخر الى عدم الأخذ بهذه الصلة إلا في حدود ضيقة، و قد أيد هذا الإتجاه العالم الأمريكي سذرلاند،واستند في تأييده الى أن نسبة ضعاف العقول الى مجموع السكان لا

(1) جليل وديع شكور،المرجع السابق،ص.23.
(2)- فوزية عبد الستار، ميادين علم الإجرام و علم العقاب ، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان، ط5، 1985 ،ص.124.
(3)- المرجع نفسه، ص .124.



تقل عن نسبتهم بين المجرمين، و أن داخل السجون لا يوجد تفاوت بينهم وبين متوسطي الذكاء من حيث سلوكهم،كذلك لا يوجد إختلاف في نسبة العائدين الى إرتكاب الجريمة بينهما. ومن الأبحاث المهمة في هذا المجال و التي تناولت مليونين من المجرمين الشبان في الولايات المتحدة الأمريكية، و قد أثبتت نتائجها التي إستمرت بضع سنوات أن المتوسط العام للذكاء بين غير المجرمين يعادل ذكاء شاب في السادسة عشرة من عمره، بينما المتوسط العام للذكاء بين المجرمين يعادل ذكاء حدث يتراوح عمره بين 13 و14 سنة أي أن متوسط ذكاء المجرم الأمريكي لا يتعدى إلا في حدود ضيقة عن متوسط ذكاء العادي. [1] عمل علماء الإجرام على تفسير إزدياد نسبة ضعاف العقول بين المجرمين عنها بين غير المجرمين لإبراز الصلة بينهما،وتفرقوا إلى إتجاهين رئيسيين:

**الأول:** يقرر وجود رابطة سببية مباشرة بين الخلل في التكوين العقلي و بين الجريمة، ما دامت نسبة ضعاف العقول إلى مجموع المجرمين تزيد على نسبتهم إلى غير المجرمين.ولكن كيف يمكن تفسير عزوف كثير من ضعاف العقول عن إرتكابهم للجرائم ولذلك تم دحض هذا الرأي.

**الثاني:** فالرابطة ليست سببية و لكن و إنما قد يترتب على الضعف العقلي أو عوامل أخرى كالنفسيةمثل ضعف إدراكه،قصر نظره،وعدم تبصره بعواقب فعله،كذلك يؤدي الضعف العقلي إلى أن يكون إنفعالالشخص بالمؤثرات الخارجية أشد و أعمق من إنفعال متوسط الذكاء وهذا ما يدفع الى إرتكاب الجرائم أحيانا لعدم تقدير العواقب والعوامل الإجتماعية؛ فضعيف العقل غالبا متخلفا من الناحية الإجتماعية فتضيق أمامه سبل العمل لعدم إستكمال دراسته فيكون عضوا في جماعات الثقافات التحتية التى قد تدفع به إلى سبل الإجرام فضلا عن كونه مهددا بالفقر و التسول و التشرد و السرقة، مما قد يدفعه إلى إرتكاب الجرائم. [2]

---

[1]- فوزية عبد الستار، ميادين علم الإجرام و علم العقاب، المرجع السابق،ص. 124 .

[2] Nobert sillamy:op.cit, p 299

## ثانيا: النظريات النفسية المفسرة للسلوك الإجرامي:

يشير مسمى النظريات النفسية إلى مجموعة متعددة من المناحي و المفاهيم النظرية، التي تشترك جميعها في إعتقاد أساسي، مؤداه أن السلوك الإجرامي محصلة أو نتائج لبعض خصال الشخصية الفريدة للمجرم، أو خصال الشخصية التي توجد لديه بدرجة خاصة، أو مميزة له.

ومع ذلك توجد فيما بينها فروق واضحة في توجهاتها النظرية والواقعية، وفيما يلي نماذج من النظريات النفسية التي قدمت تفسيرا للسلوك الإجرامي:

### *1- أنماط التفكير الإجرامي:*[1]

تولد تفسير أنماط التفكير الإجرامي الذي قدمه يوسيلسون و سامينوف **(Yochelson & Samenov)**، من اعتقادهما بقصور التفسيرات التقليدية للسلوك الإجرامي. وحددا فرضهما الأساسي في أن المجرمين لديهم طريقة مختلفة للتفكير، فالمجرون تحركهم مجموعة فريدة من الأنماط المعرفية، التي تبدو بالنسبة لهم منطقية ومتسقة في بنائهم المعرفي، ومع ذلك فهي خاطئة طبقا للتفكير المسؤول **Responsible Thiking**. فالشخص المجرم ذو البناء المعرفي المتسق يرى نفسه والعالم المحيط به بطريقة مختلفة عن تلك الطريقة التي يرى بها بقية الأفراد العالم المحيط بهم.

ويرى الباحثان يوسيلسون وسامينوف اللذان يعملان طبيبين نفسيين، أن المجرمين الذين درساهم لديهم درجة عالية من التحكم في أفعالهم ، مفضلين ذلك التفسير على الاعتقاد بأنهم مرضىأو ضحايا للبيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. فهؤلاء المجرمين يحاولون توجيه اللوم على أفعالهم الخاصة إلى الآخرين. إنهم ببساطة لا يلعبون المباراة بنفس الطريقة التي يلعب بها الآخرون. فهم كذابون متمسكنون حيث من السهل عليهم أن يفصلوا الحقيقة عن الوهم. إنهم يستخدمون الكلمات من أجل الضبط أو التحكم ومعالجة الأمور وليس من أجل تمثيل الواقع المحيط بهم.

---

[1]- محمد شحاته ربيع و آخرون ،علم النفس الجنائي، دار غريب للطباعة و النشر، مصر ، ص 109.

**تعليق على هذه النظرية :**

أقام الباحثان تفسيرهما أو نظريتها على أساس المقابلات المكثفة التي قاموا بها مع عدد صغير نسبيا من المجرمين ، وكان معظمهم من المسجونين مرتكبي جرائم العنف أو المقيمين في بعض المستشفيات ، بعد أن تتم تبرئتهم من جرائم ارتكبوها بسبب اضطرابهم العقلي ، و لم يستخدم الباحثان مجموعات ضابطة من أي نوع في دراستها .

و الملاحظ أنهما رسما صورة نوع واحد من المجرمين تقريبا ، وبالتالي هناك شك في أن تحليلهم بدقة غالبية المجرمين في المجتمع الأمريكي (نتائج غير قابلة للتعميم). وأكثر من ذلك فإن نظرية نمط التفكير الاجرامي لا توضح أو تفسر كيف تتم الاختيارات في البداية،في دراسة حديثة نشر الباحثان بعض مؤشرات عن الاستعداد الوراثي للجريمة .[1]

وفي الحقيقة أن هذه النظرية تشبه في جوانب معينة التصورات المبكرة التي قامت على أساس الشخصية السيكوباتية.

[1]– محمد شحاته ربيع و آخرون ، مرجع السابق ص 110.

### 2- اضطراب الشخصية :

يميل العديد من المنظرين إلى تفسير سبب الجريمة على أنه أحد أشكال اضطراب شخصية المجرم. وهذا التفسير يشكل أساس النظريات التي افترضت الطبيعة المضادة للمجتمع **Anti social nature** لدى المجرم، وهذا تصور للسيكوباتية له تاريخ طويل من الاهتمام، ولكنه يشير إلى الأشخاص الذين يقومون ببعض السلوكات الاجرامية المتكررة.

وحديثا تم التركيز على بعض المتغيرات التي تجعل مثل هؤلاء الأشخاص يدخلون في صراع مستمر مع المجتمع، مثل سوء عملية التنشئة الاجتماعية وضعف الضمير ، فهم غير قادرين على التعلم من خبراتهم السابقة ولا يشعرون بالذنب أو تأنيب الضمير. وينقصهم الولاء و الانتماء للأفراد أو للجماعات أو لقيم المجتمع.

وكما لاحظ نيتزل **(Neitzel)** فهم أنانيون بصورة كبيرة، ويتسمون بالقسوة وغير مسؤولين، فهم يميلون إلى لوم الآخرين، و إلى تقديم تبريرات معقولة ظاهريا لسلوكهم، وكل هذه الخصال مجتمعة تجعلهم أقرب إلى التكبر والعصبية و الغطرسة، مما يسهل القبض عليهم. لاحظ نيتزل أن حوالي**80 %** من أصحاب الشخصية السيكوباتية من الرجال ، الذين يسهل تحديدهم بصورة نسبية ولكن يصعب تأهيلهم. ولحسن الحظ فإن السيكوباتيين يمثلون نسبة صغيرة جداً من المجرمين ومنتهكي القانون. [1]

### 3- التفسيرات التحليلية النفسية :

قدم سيجموند فرويد **(S.Freud)** تفسيرات مختلفة للسلوك الاجرامي في إطار نظريته التحليلية، ومن التفسيرات التي قدمها للسلوك الإجرامي "أن المجرم إنسان أخفق في ترويض دوافعه الغريزية الأولية أو فشل في جعلها أنماط سلوكية مقبولة ، ولأجل ذلك فالسلوك الإجرامي ليس إلى تعبيرا سلوكيا مباشرا عن دوافع غريزية كامنة حينا أو هو

(1) محمد شحاتة ربيع:. مرجع سابق ص.111، 113

تعبير رمزي عن رغبات مكبوتة ممنوعة حينا آخر أو بمعنى ثان: فإن السلوك الإجرامي هو نتيجة سوء تكيف الأنا أو الذات العقلانية، وذلك بسبب مما تعرضت له هذه الذات من صراعات حادة جرت بين الهو و الأنا الأعلى. (1)

وهناك تفسير آخر قدمه "فرويد" للسلوك الإجرامي، يتمثل في أن المجرم يعاني من حاجة ملحة للعقاب لكي يتخلص من مشاعر الذنب، التي نشأت من مشاعر لا شعورية مدمرة للمرحلة الأوديبية أثناء الطفولة. فالجريمة ترتكب من أجل نيل العقاب الذي يجعل المجرم قادرا على التخلص من مشاعر الذنب التي عانى منها فترات طويلة .فهو يرى أن المجرم يسعى إلى عقاب النفس و إيلامها ليخفف عنها وطأة عقدة الذنب التي تلازمه، و التي لم يجد وسيلة أخرى لحلها غير السلوك الاجرامي.

فالجريمة من وجهة نظر التحليليين، تمثل إحدى وسائل استمرار التوازن النفسي وتعديله. فهي تقوم بوظيفة مشابهة في طبيعتها للميكانيزمات الدفاعية العصابية، ولكن الفرق الجوهري بين الجريمة و الميكانيزمات الدفاعية العصابية، أنه في حالة الجريمة يتجه الصراع إلى الخارج أو يتم التعبير عنه في البيئة الخارجية. (2)

وأحد الأسباب التي جعلت لنظرية التحليل النفسي تأثيرا واضحا على الدراسات النفسية عموما ، ودراسة الجريمة بوجه خاص ، هو شموليتها في وصف طبيعة الشخصية الإنسانية ومختلف عملياتها وديناميالها. ولكن الشمول اتسم بالذاتية التي جعلت من الصعب اختبار صدق النظرية من خلال الدراسات الواقعية و الامبريقية ، كما أن الانماط الفعلية من السلوك الإجرامي تختلف بصورة جوهرية عن تفسير فرويد. فكل منتهكي القانون أو المجرمين يسعون جاهدين لإخفاء الدلائل المادية على جرائمهم لتجنب القبض عليهم. واهمها تأكيد فرويد المبالغ فيه لأهمية الجنس أو الغرائز الجنسية في تحديد شكل

---

(1)– محمد شحاتة ربيع:. مرجع سابق ص.111 ،113
(2) - عبود السراج:علم الاجرام و علم العقاب ،ط2.جامعة الكويت،ص: 274

ومسار السلوك الانساني ، وتحيز عيناته ، وغموض مفاهيمه وعدم قابليتها للتعريف الاجرائي. (1)

### 4- التفسير السلوكي لأيزنك:

قدم هانز أيزنك **(H. Eysenk)** تفسيره للجريمة في إطار نظرية العامة للشخصية الانسانية، والتي يفترض فيها أنه يمكن وصف الشخصية في ضوء ثلاث أبعاد مسؤولة عن قدر كبير من التباين في السلوك وهي:

الانبساط – الانطواء ، و العصابية – الاتزان الوجداني ، و النهائية – الواقعية ، بالاضافة إلى بعد الذكاء الذي يمثل البعد المعرفي للشخصية وبعد الشدة – اللين الذي يمثل المكون الاجتماعي للشخصية. (2)

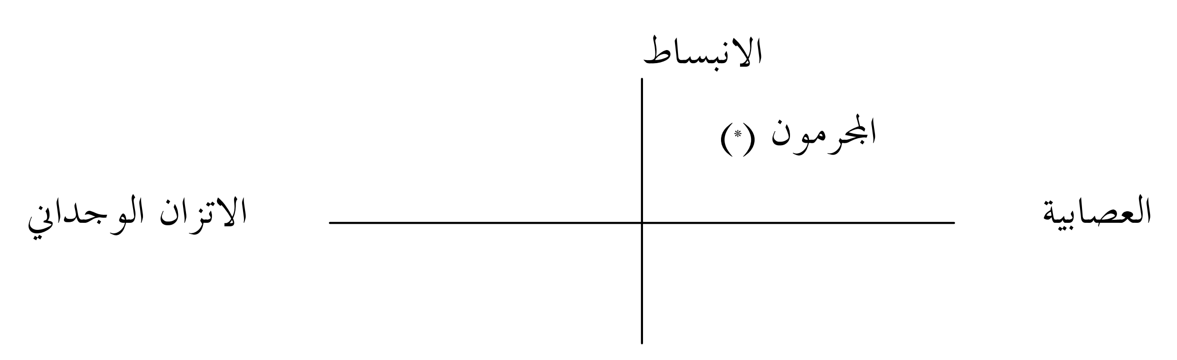
وأوضح أيزنك أن بعدي الانبساط – الانطواء و العصابية – الاتزان الوجداني، هما أكثر أبعاد الشخصية استقرارا عامليا وقابلية لإعادة الإنتاج، لدى عينات متباينة الخصال وثقافات مختلفة. وافترض ايزنك وجود أساس فيسيولوجي لكل من هذين البعدين الأساسين ، وان هناك استعدادا وراثيا يتفاعل مع العوامل البيئة في تحديد وبلورة الفروق الفردية بين الأفراد على كل بعد منها، وبذل أيزنك وزملاؤه جهوداً كبيرة لتحديد الوزن النسبي لآثار الوارثة و البيئة على كل من الانبساط والعصابية، وذلك من خلال الدراسات المكثفة التي أجروها على التوائم المتماثلة (المتشابهة) وغير المتشابهة، وانتهوا إلى أن الاستعداد الوارثي للعصابية أكبر نسبيا من الانبساط.

وافترض **ايزنك** كذلك أن هذه الأبعاد مستقلة عن بعضها البعض .بمعنى أن وضع الفرد على بعد الانبساط لا يحدد وصفه على بعد العصابية أو بعد النهائية والعكس صحيح. فدرجة الفرد على بعد العصابية أو النهائية لا تحدد وضعه على بعد الانبساط. ومعنى ذلك أنه من الضروري تقدير درجة كل فرد على كل من هذه الأبعاد الثلاثة،

(1)– عدنان الدوري:أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي،منشورات ذات السلاسل،الكويت،1984 ص:215
(2)– محمد شحاتة ربيع:. مرجع سابق ص 115.113.

بصورة مستقلة بالمقياس الخاص بكل منها، وهو ما يوضحه الشكل التالي للعلاقة بين الانبساط و العصابية:

**شكل رقم (2)** يوضح الاستقلال بين بعدي الانبساط و العصابية و يوضح أيضا مكان المجرمين على البعدين.[1]




وطبقا للتفسير السابق نجد أن الأشخاص المنطوين حينما يصابون بالمرض النفسي يكونون عرضة لحالات المخاوف المرضية Phobia وعصاب القلق و الوسواس ، بينما يكون الانبساطيون عرضة للإصابة بالهستريا والسيكوباتية أو السلوك ضد الاجتماعي ، أو يصبحون مجرمين ، فأيزنك يرى أن المجرمين أو السيكوباتيين أقرب إلى أن يكونوا مرتفعي الانبساط مرتفعي العصابية في الوقت نفسه. ويتسم هؤلاء الأشخاص بضعف قدرتهم على تكوين الارتباطات الشرطية وسهولة حدوث الكف لديهم.

وهذا العجز عن التشريط يجعل من الصعب على هؤلاء الأشخاص تعلم القيم و المعايير الاجتماعية التي يقبلها المجتمع ، وإذا تعلموا قليلا منها فسرعان ما يتلاشى ما تعلموه لسهولة حدوث الانطفاء لديهم. لذلك ينحرف هؤلاء الأشخاص عما يقره المجتمع من قواعد أو يرتضيه من تقاليد، ويسلكون كافة أشكال السلوك المضاد للمجتمع.

---

(1)– محمد شحاتة ربيع:. مرجع سابق ص 115..

بل وأكثر من ذلك، يصبحون من العائدين للجريمة ومن المحتمل أن يفشل هؤلاء السيكوباتيين العائدون في الإستجابة لإعادة علاجهم وتعليمهم أو تأهليهم.

وعلى الرغم من أن أيزنك لم يدع أن الأبعاد التي وصل إليها هي كل شيء في تفسير الشخصية، حيث يمكن إكتشاف أبعاد أخرى ذات أهمية ، فإن بعض الباحثين يوجهون إليه انتقادا في هذا الجانب ، وذلك على أساس أنه من الصعب وصف وتفسير الشخصية في ضوء هذا العدد المحدود من الأبعاد و العوامل الذي لا يعد كافيا. كما ان نظرية أيزنك لم تركز إلاعلى أصحاب الشخصية المضادة للمجتمع أو الشخصية السيكوباتية ، وهؤلاء لا يمثلون إلا نسبة محدودة من المجرمين ذات خصال مميزة.

هذا فضلا عند العديد من التحفظات التي توجه إلى مفاهيم النظرية، مثل الإثارة Excitement، و الكف Inhibition، والقابلية للتشريط ... إلخ ومنها قصورها ومحدوديتها في وصف تفسير السلوك الانساني بوجه عام. [1]

## مناقشة للنظريات النفسية المفسرة للسلوك الاجرامي:

يوجه بعض الباحثين انتقادات عامة إلى النظريات النفسية المفسرة للسلوك الإجرامي ، منها تأكيدها المبالغ فيه على أهمية العوامل الذاتية أو الشخصية للمجرم ، وتركيز كل منها على عامل أو أكثر للتفسير ، وإهمال العوامل الأخرى التي ربما يكون لها قيمة. والواقع أن غالبية النظريات النفسية ومنها النماذج التي عرضنا لها ، لم تهمل أهمية العوامل البيئية في تفسير السلوك الإجرامي، وكل ماهنالك أنها أعطت وزنا أكبر للعوامل الذاتية او الشخصية.

وهذا طبيعي بحكم توجهها النظري و المنهجي. كما قدمت إنتقادات أخرى للنظريات النفسية معظمها منهجي: مثل التقليل من كفاءة الأدوات المستخدمة في جميع البيانات ، وعدم التمثيل الجيد لعينات الدراسة ، وتعارض نتائج الدراسات التي تنتمي إلى نظرية معينة.

[1]– محمد شحاتة ربيع:. مرجع سابق ، ص 116 .

## ثـــالـــثا – المجـــرم :

### 1- تعريف المجرم

**أ- المجرم في قانون العقوبات** : المجرم هو من أتى فعلا يعد جريمة في نظر القانون؛ فلا يعتبر كذلك من أقدم على سلوك مستهجن لا يقره المجتمع، مادام هذا السلوك لا يوصف قانونا بأنه جريمة. وفي لغة القانون لا يطلق هذا اللفظ على شخص إلا إذا أصدر من القضاء حكم بإدانته، وصار هذا الحكم نهائيا غير قابل للطعن فيه. أما في مرحلة التحقيق وطول فترة المحاكمة فلا يعتبر الشخص مجرما، بل يعتبر متهما فحسب. وهذا الخلاف اللفظي عميق الدلالة و الأثر، فالتقاليد القانونية المستقرة في الدساتير الحديثة و التشريعات الجنائية الأخرى، تقضي بوجوب إعتبار كل شخص متهم بجريمة بريئًا حتى تثبت إدانته قانونيا، في محاكمة تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عن نفسه. [1]

**ب- المجرم في علم الإجرام** : لا يتقيد علماء الإجرام بالتعريف القانوني للمجرم ، فهم لايقتصرون في دراساتهم على السجناء الذين دانتهم أحكام القضاء بصفة نهائية فحسب، بل يشملون بدراستهم فضلا عن ذلك المتهمين في مرحلة المحاكمة ، و المقبوض عليهم في مرحلة التحقيق. [2]

ويرى هؤلاء العلماء أن البحث العلمي يجيز ما لا يجيزه البحث القانوني، فتحفظ القانون في إسناد صفة المجرم إلى شخص ما، مرده إلى أن ثبوت هذه الصفة تترتب عنها آثار قانونية في جانب هذا الشخص، و التحفظ لا يوجد له مبرر في علم الاجرام ، لأنه علم لا يستهدف سوى المعرفة ولا تترتب عن هذه المعرفة آثار عملية في جانب أحد.

ولذلك يكتفي علماء الاجرام بمجرد العلم بأن جريمة وقعت ، وأن شخصا معينا هو مرتكبها لكي يقوموا بدراسة تلك الجريمة وهذا المجرم. وسندهم في ذلك أنه مادام من المقبول أن تتحدث الإحصائيات الجنائية عن الجرائم المبلغ عنها للشرطة ، و عن الجرائم

---

[1]- عوض محمد، مرجع سابق ص 48-49 .

[2] – نفس المرجع ، ص 50.

الغامضة ، فينبغي أن يقبل كذلك الحديث عن المجرمين الذين يجري التحقيق منهم ، وعن المجرمين الذين لم يقبض عليهم.

وعلى هذا فالمجرم في علم الاجرام هو كل شخص أسند إليه إرتكاب الجريمة بشكل جدي ، سواء أدانه القضاء نهائيا أو لم يدنه بعد ، وسواء أقبض عليه أم عجزت الشرطة عن الوصول إليه، وسواء عرفت حقيقة أمره أو ظل سره مجهولا. [1]

ومن خلال وجهات النظر المختلفة و التعاريف العديدة نخلص إلى تعريف شامل ووافي للمجرم وهو "الفرد الذي ينتهك القوانين و القواعد الجنائية مع سبق الإصرار ، أو هو الشخص الذي يرتكب فعلا غير اجتماعي سواءً أكان بقصد إرتكاب جريمة أم لا ، ويشمل هذا المعنى كل من ينتهك الأعراف أو يتصرف على نحو يخالف المعايير الاجتماعية ويعاقب على فعله هذا".

## 2-*تصنيفات الجريمة و المجرمين*

### 2-1 التصنيف القانوني للمجرمين :

يعد التصنيف القانوني للجريمة و المجرمين أقدم التصنيفات وأهمها ، و يتحدد هذا التصنيف على أساس أن يطلق عنوان الجرم على ماقام به ويصنف بمقتضاه. فالقاتل هو المتهم في جريمة قتل او المحكوم عليه بها.

وقد وضع القانون الجنائي منذ نشأته تصنيفا للمجرمين، قوامه التفرقة بين المجرم الذي يرتكب السلوك الاجرامي للمرة الأولى، و المجرم العائد. وكانت عقوبة المجرم الأول أخف من عقوبة المجرم العائد. [2]

ثم تطور القانون الجنائي وتأثر المشرع ببعض الأفكار السائدة في علم الجريمة، مما أدى إلى زيادة عدد الفئات القانونية التي وضعت لتصنيف الجريمة و المجرمين ، وتراوح

---

[1]– عوض محمد، المرجع السابق، ص 49

[2]– محمد شحاتة ربيع و آخرون، مرجع سابق ص 151.

أساس تصنيف هذه الفئات القانونية مابين نوع الفعل الإجرامي الذي يقترفه المجرم، و التخصص في الإجراءات القانونية ، وشدة العقوبة ، و الهدف من العقاب.

وظهرت بعد ذلك التفرقة بين الجريمة من أساس جسامة السلوك إلى مخالفات وجنح وجنايات. ووضعت التصنيفات القانونية طبقا للموضوع الي يتجه إليه السلوك الاجرامي، فهناك جرائم ضد الأشخاص، وأخرى ضد الأموال، وهناك جرائم عامة وأخرى سياسية.

بعد ذلك قدمت تصنيفات عديدة نعرض منها نموذجين:

### 2-1-1- تصنيف"Garovalo" (1)

وضع "جاروفالو" تصنيفا رباعيا لأنماط المجرمين، يمتزج فيه تفكيره الوضعي في نشأة الجريمة مع إتجاهه القانوني ، وذلك على النحو التالي :

**أ- المجرم القاتل:** وهو يمثل النمط الشائع للمجرمين، فالمجرم القاتل يتصف بالأنانية ويفتقر إلى روح الايثار ، خال من عواطف الرحمة و العدل، وهذا الصنف قادر على أن يرتكب أي نوع من أنواع السلوك الاجرامي، فهو يقتل ويسرق ويتخلص من زوجته حتى يتسنى له الزواج بأخرى وهكذا ...

**ب- المجرم العنيف:** ويصنف إلى نوعين : الأول هو المجرم الانفعالى ، وهو الذي تثيره الخمور أو أية ظروف انفعالية غير عادية. أما النوع الثاني فهو الذي يرتكب الجرائم المتوطنة كجرائم الأخذ بالثأر في بعض المناطق، أو يقدم على الإغتيالات السياسية في مناطق أخرى وفي أزمنة أخرى محدودة.

**جـــ- المجرم الغير أمين: و** هو الذي يفتقر إلى الأمانة و النزاهة ويرتكب معظم جرائمه ضد الملكيات.

**د- المجرم الفاسد جنسيا:** وهو الذي يتجه سلوكه الإجرامي ضد العفة و الطهارة الجنسية ويمارس العديد من الجرائم الجنسية.

(1)- محمد شحاتة ربيع و آخرون ، مرجع سابق ،ص 152.

### 2–1–2 تصنيف أتلاس N. Atlas [1]

صنف الجرائم على أساس موضوع الجريمة إلى خمس فئات أساسية هي:

أ– جرائم ضد الوظائف التنظيمية للدولة كالخيانة ، والجرائم ضد أمن الدولة وسيادتها، و الرشوة و الفساد، والجرائم المخالفة للتشريعات الضريبية وحوادث العمل ... إلخ

**ب–** جرائم ضد السمعة الشخصية كالتشهير مثلاً.

**جـــ–** جرائم ضد سلامة الجسم كالاعتداء و القتل و الاغتصاب و الخطف.

**د–** جرائم ضد الممتلكات كالسرقة و التزييف.

**هـــ–** جرائم ضد الأخلاق كالاجهاض و الدعارة و الخيانة الزوجية.

## 2–2: التصنيف البيولوجي للمجرمين:

وهو التصنيف الذي تم في ضوء تأكيد المحددات البيولوجية و الوراثية وقد صنف "لمبروز" المجرمين إلى ثلاثة أنواع هي: [2]

**2–2–1 المجرمون بالفطرة:** وهم الذين يرثون عن آبائهم مجموعة من الخصائص الجسمية والعقلية التي تؤدي إلى الانحراف الاجرامي ، وهؤلاء يشكلون حوالي ثلث عدد المجرمين في المجتمع من وجهة نظره.

### 2–2–2 المجرمون نتيجة المرض (النفسي العقلي):

وهم الذين يعانون من بعض الأمراض أو الاضطرابات النفسية و العقلية أو العضوية مثل الصرع والهستيريا وغيرها، مما يمثل السبب الأساسي في إقدام هؤلاء الأفراد على الجريمة.

(1)– محمد شحاتة ربيع وآخرون ، المرجع السابق ص 152 – 153 .

(2) - نفس المرجع ، ص 154

وفي دراسات أخرى لاحقة قسم "لمروزو" المجرمين إلى أنواع أخرى مثل: المجرمين بالولادة ، المجرمين بالعاطفة ، المجرمين بالمصادفة، و المجرمين المصابين بالجنون.

## 2-3: التصنيف النفسي للمجرمين:

وهو التصنيف الذي يضع في الاعتبار فهم شخصية المجرم وخصاله النفسية و الانفعالية ودوافعه اللاشعورية ، وكافة الاضطرابات النفسية و العقلية التي يمكن أن يعاني منها المجرم ، وكذلك صراعاته النفسية وغير ذلك.

وفيما يلي نعرض لبعض المحاولات التي تمت في ضوء التفسيرات النفسية للجريمة:

### 1- تصنيف "كورزيني" (R.Corsini) [1]

صنف المجرمين إلى سبع فئات هي على النحو التالي:

**أ- المجرم العرضي:** مثل السائق الطائش الذي يرتكب الجريمة دون أن يقصدها.

**ب- المجرم الموقفي:** وهو الذي يبرز مشروعية جريمته بظروف محددة مثل الذي يسرق رغيف الخبز ليتفادى الموت جوعاً.

**جـــ- المجرم غير المسؤول:** كالطفل و المعتوه.

**د- المجم العصابي:** وهو الذي يرتكب جريمته لأن لديه مشكلة يريد أن يواجهها ويقضي عليها رغم أنه لا يدرك ما يواجهه ، ولا يدرك كذلك أنه يواجه أمراً ما.

**هـــ- المجرم السيكوباتي.**

**و- المجرم غير المتزن إنفعاليا:** كالذي يستخدم العنف في إرتكاب الجرائم الجنسية.

**ز- المجرم المنحرف** : وهو الذي يكسب عيشة عن طريق احتراف السلوك الاجرامي.

### 2- تصنيف "ابراهامسن" (D. Abrahamsen) [2]

وضع "ابراهامسن" محاولته لتصنيف المجرمين متأثرا بطابع التحليل النفسي مع بعض الإشارات الاجتماعية. وقد صنف المجرمين إلى فئتين كما يلي:

---

(1). محمد شحاتة ربيع وآخرون - المرجع نفسه ص 154.

(2)- نفس المرجع ، ص 155.



**أ- المجرم العرضي:** وهو مجرم عادي ، وليس مجرما فعليا. ويمثل هذا الصنف الشخص الذي يندفع إلى ارتكاب جريمة تحت وطأة ظروف خاصة تلابس الموقف الذي يوجد في إطاره كالرجل الجائع الذي يقتحم مخبزة ليسرق رغيفا من الخبز ، و المجرم تستثير فيه بيئته المباشرة ميولا إجرامية، و المجرم الذي يرتكب جريمته بالصدفة.

**ب- المجرم المزمن:** يندفع إلى إرتكاب جريمته في ظل ظروف غير الظروف الإجتماعية، ويمثل هذا الصنف المجرم العصابي الذي يرتكب سلوكه الإجرامي في ظل ظروف عصابية تتسم بالطابع القهري Compulsives ،وعدم القدرة على ضبط السلوك ، ومثال ذلك حالات جنون السرقة ، جنون إشعال النار ، القتل ، و الكتابة الفاحشة.

كما يمثل هذا الصنف من المجرمين السيكوباتي الذي يقدم الإغتصاب الجنسي والقتل وإدمان المخدرات و الكذب المرضي و الشذوذ الجنسي، وهناك كذلك المجرم الذي يدفعه المرض العقلي إلى إرتكاب الجريمة.

### *3 -الإجرام بين الجنسين (المرأة والرجل):*

ما الذي يدفع المرأة لارتكاب جريمة وهي التي توصف بالجنس اللطيف والرقيق، والمفعمة بالعاطفة والحنان الذي يؤهلها لأن تكون أماً ومربية أجيال...

*هل هناك فرق في الجريمة بين الرجل والمرأة من الناحية القانونية أو النفسية؟

قانونياً لا يوجد فرق بين الرجل والمرأة في نظر المشرع القانوني لا يوجد أي فرق في القوانين المطبقة على كلّ منهما.

أما من الناحية النفسية فيمكن التأكيد على أن المرأة أقل إجراماً من الرجل، والنظرية الفسيولوجية تقول إن ضعفها الجسمي يجعلها أقل إجراماً وأن لديها شعورا عاطفيا أقوى ولا سيّما ما تتميّز به من الامومة ورعاية الابناء مما يجعلها أقل عرضة لارتكاب الجريمة، ونظرية المخالطة تقول ان الرجل له دور أكبر وأكثر في المجتمع من المرأة مما يجعله أكثر اجراماً منها، "ويذهب آخرون الى أن هذا النقص الظاهري الذي تثبته الإحصاءات في كمية إجرام النساء يرجع إلى سببين: الأول أن كثيرا من جرائم النساء يتم في الخفاء،

بينما لا تتيح للرجل ظروفه أن يخفي ما يرتكبه من جرائم ،...والثاني أن كثيرا من الجرائم التي يرتكبها الرجال يكون سببها المرأة" ورغم هذا إلا أن نسبة إجرام المرأة يبقى أقل بكثير من إجرام الرجل. [1]

أما الدوافع التي تجعل المرأة ترتكب جريمة إضافة الى التصنيفات و الأسباب السابقة الذكر فيما يخص كل المجرمين فيمكن إضافة بعض منها تخص المجرمات وهي :

1_ الحالات المرضية: مثلاً المرأة يمكن ان تكون تحت تأثير مرض معين كاختلال عقلي يدفعها لارتكاب جريمة ما.

2_ الدوافع الشخصية: مثل العمر، المرأة التي ترتكب جريمة عادةً تكون صغيرة السن.

3_ الجهل: بمعنى انه لم يكتمل النضج الفكري والعقلي لديها.

4_ عوامل اقتصادية: كالفقر.

5_ الوسط العائلي المختل وانحطاط الاخلاق.

6_ البيئة والتربية.

7_ النزوح الريفي.

ومما سبق ذكره يتضح أن جرائم النساء تمتاز بأنها أقل عدائية عن جرائم الرجال والذي يدفعها لارتكاب مثل هذه الجرائم غالباً ما تكون ظروف نفسية شخصية ونقص في النضج العقلي والفكري وظروف اقتصادية أو بيئة مختلة. كما أن هناك نوعا من الجرائم يختص فقط بالمرأة مثل الاجهاض والدعارة.

---

[1]-فوزية عبد الستار، مرجع سابق، ص98 .أنظر أيضا فرانسس هيدسون،المرأة والجريمة ، ترجمة ريهام حسين ابراهيم .1999 ص 15-30.

### 4 –الطرق العلمية في مجال دراسة المجرم:

إن دراسة المجرم كما أشرنا سابقا تحتاج الى دراسة مكملة لها وهي دراسة غير المجرم، للوقوف على الدوافع و الأسباب المؤدية الى السلوك الإجرامي و على الفروق الفردية بيت المجرمين وغير المجرمين في الشخصية و السلوك .

**4-1- فحص المجرم:** إن فحص المجرم يحتاج الى خطوات تدور على ثلاثة محاور رئيسية هي ماضي المجرم وحاضره ومستقبله،فأما عن ماضي المجرم فالأسلوب الأمثل هو أسلوب دراسة الحالة cas studies وهي الوسيلة التي تساعد على الوصول الى تشخيص كامل للحالة محل الدراسة مثل الدراسة التي قام بها الزوجان شيلدر وإلينور Shelder & Eleanor . على عينة قوامها 500 مجرمة، وعينة ضابطة من غير المجرمات قوامها 500 . وقد تناولت الدراسة جوانب حياتهن الشخصية و الأسرة و النفسية والعقلية و الإجتماعية وانتهت هذه الدراسة بوضع جدول للتنبئ بسلوك النساء الإجرامي، وآخر لمساعدة المحاكم في إختيار أسلوب المعاملة العقابية لهن.[1]

ذلك عن ماضي المجرم، أما عن حاضره فالأمر يستلزم إجراء العديد من الفحوص الطبية المتعلقة بجوانبه البيولوجية والنفسية و العقلية . فالفحص الطبي الشامل للمجرم وغير المجرم ، ومقارنة النتائج، و إستخلاص ما قد يكون له دلالة في تفسير السلوك الإجرامي.وهذا بمايلي:

**4-1-1 الفحص البيولوجي أو الجسماني:** ويهدف هذا الفحص الى دراسة الحالة الجسمية لشخص المجرم، أي أعضائه الخارجية من حيث الطول أو أبعادها و درجة التناسب بينها ووظائف الجسم الداخلية،كالجهاز العصبي للمجرم، وتأثير الغددالصماء على التكوين النفسي للمجرم، وأثرها في تفسير السلوك الإجرامي.[2]و يستعان في إجراء تلك الفحوص بأجهزة الأشعة ورسم المخ ... وذلك من أجل الوقوف على الخلل العضوي الذي يمكن أن يفسر من خلاله السلوك الإجرامي. كما فعل العالم الإيطالي لومبروزو الذي يرجع له الفضل في مثل هذه البحوث.

---

(1) ـ محمد زكي أبو عامر، دراسة في علم الإجرام والعقاب، الدار الجامعية للطباعة والنشر و التوزيع، 1993،ص63

(2) ـ المرجع نفسه ،ص.64

**4-1-2 الفحص النفسي و العقلي**: ويهدف هذا الفحص الى دراسة الحالة النفسية و العقلية للمجرم، ويتناول فحص الناحية الذهنية للمجرم بما تشمله أولا من طريقة الوعي أو الإدراك، ثم طريقة التفكير، فطريقة التصور، ثم فحص الناحية الشعورية والإرادية. بما يتطلبه ذلك من قياس الجوانب الغريزية في نفسية المجرم سواء من حيث كمية الحاجات التي تتطلبها تلك الغرائز أونوعية تلك الحاجات، وكذلك قياس الإنفعال كما و نوعا وكيفية التعلق بالدين و المثل العليا وأخيرا دراسة أهلية البت والعزم لدى المجرم، ذلك كله لمحاولة الوقوف على الخلل النفسي أو النقص العقلي الذي قد تكون دلالته في تفسير السلوك الإجرامي. إضافة إلى أن قاضي الحكم قد يستعين بالأطباء النفسانيين" الخبرة النفسية" خاصة في قضايا القتل .

**4 –2 – الإستبيان**: الإستبيان في مجال الدراسة الإجرامية من أهم أساليب البحث التي تستخدم لجمع المعلومات أو البيانات التي قدتكون لها دلالاتها في تفسير المشكلة الإجرامية، ويتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة يصوغها الباحث في إستمارة معدة، يرسلها الباحث بالبريد الى الأفراد محل البحث، ليقوموا بالإجابة عنها دون حضور الباحث أو تدخله.

ويتوقف نجاح هذا الأسلوب في البحث على ذكاء الباحث في إعداده للأسئلة التي يمكن أن تكشف عن البواعث التي حركت المجرم إلى إرتكاب الجريمة دون أن توقع المسؤول في حرج يجعله يتهرب من الإجابة.

هذا لأن الباحث يجد سهولة في التعامل مع المجرم حيث بإمكان هذا الأخير الإجابة على أسئلة الباحث دون التعرض لأية ضغوط أو مخاوف سواء من السلطات أو من جماعته التي ينتمي إليها، فضلا عن كونه يعطي حرية أيضا للباحث لطرح أسئلة عن ضروف كثيرة كانت هي الدافعة للإجرام لايمكن للمجرم البوح بها في المقابلات.

**3-4 المقابلة:**فهي في جوهرها كالإستبيان يقوم فيها الباحث بتوجيه مجموعة أسئلة إلى المجرم وتلقي إجابات عنها، ليقوم بعد ذلك بإستخلاص الأسباب التي تكمن وراء سلوكه الإجرمي، لكنها تفترق عن الإستبيان في كونها تتم مواجهة بين المجرم و الباحث.

وبالتالي فإنها تحقق كافة المزايا التي يوفرها الإستبيان، و تزيد عنها في أنها تصلح للمجرمين الأميين ذلك، كما أن وجود الباحث أمام المجرم يسمح له بأن يساعده على فهم الأسئلة التي تغمض عليه، وإضافة الأسئلة التي يحتاجها الموقف، كما يسمح له بأن يقيم قدر الصدق أو الزيف في إجابة المجرم. الأمر الذي يعطي للنتائج المترتبة على هذا

الأسلوب قدرا من الثقة ،لاسيما كلما كان الباحث الذي أجرى المقابلة على درجة من الدراية و الخبرة و القدرة على إقامة جو من الثقة و التفاهم بينه و بين المجرم[1].

**4-4- المقاييس و الإختبارات:**إضافة الى الأساليب التي أشرنا إليها، قد يلجأ الباحث في دراسته للمجرم الى إستخدام الإختبارات و المقاييس التي بواسطتها يتمكن من الكشف عن شخصية المجرم، دوافعه، ميولاته ، اتجاهاته وقدراته العقلية و من بين هذه الإختبارات

- الإختبارات الإسقاطية: وفيها يقوم الفاحص بدلا من أن يسأل المفحوص مجموعة من الأسئلة ، بعرض مثير غامض ويطلب منه تفسيره أو الإستجابة له كبقع من الحبر أو صور من المواقف الإنسانية [2]. ومن بين هذه الإختبارات الأكثر شيوعا إختبار الرورشاخ وإختبار تفهم الموضوع وقائمة منيسوتا المتعددة الأوجه للشخصية، واختبار تكملة الجمل. وتكمن أهمية هذه الإختبارات الإسقاطية فيما تقدمه من إسهامات في بحوث الشخصية، حيث أنها تساعد خاصة الأخصائيين النفسانيين على إكتشاف بعض المؤشرات التي لايستطيع المجرم الإفصاح و التكلم عنها بصفة مباشرة.-مقاييس الذكاء والقدرات العقلية: وهي عبارة عن مجموعات من الرسوم أو البيانات أو الصورأو النماذج أو أسئلة عامة ، وكل منها مناسبة لعمر زمني معين ومن بين أهم هذه المقاييس : مقياس وكسلر-للأطفال، و مقياس وكسلر -للراشدين، ومقياس ستانفورد- بنيه.

---

(1) - محمد زكي أبو عامر،مرجع سابق، ص:63.
(2)ــ ليونا أ. تايلر،الإختبارات والمقاييس، ترجمة، سعد عبد الرحمان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1985.ص.119.

**خلاصـــــة:**

.بما أن الجريمة هي فعل ينتهك به الفرد القواعد الأخلاقية، التي وضعت لها الجماعة أو المجتمع جزاءات سلبية تحمل صفة الرسمية، فإن السلوك الإجرامي هو ممارسة لهذا الفعل الذي يتصف بالضرر وينص عليه القانون، ويتوفر فيه القصد الجنائي في إلحاق الضرر بالآخرين .ويتضح من هذه التعاريف أنه لا يكفي لوصف سلوك ما بوصف الجريمة أن يكون سلوكا غير مشروع، بل ينبغي التحقق أساسا من وجود الجزاء أو العقوبة التي تترتب عليه .

ونخلص أنه إذا كانت الجريمة هي مسمى الفعل الإجرامي، فإن السلوك الإجرامي هو ممارسة هذا الفعل.

وذهب العلماء والباحثون للكشف عن هذه لظاهرة التي تمس كل المجتمع الى ربطها بأسباب وعوامل متعددة ونظريات مختلفة من أجل الوقوف عليها ، فمنهم من أرجعها الى أنماط التفكير الإجرامي ومنهم من فسرها على أساس إضطراب في الشخصية، ومنهم من أكد على الصراع الكائن بين مطالب "الهو" و"الأنا الأعلى " ،كما فسرها أيزنك في ظل بعدي الإنبساطية- والعصابية، هذا من جهة ومن جهة أخرى ذهب فريق آخر من الباحثين الى ربط السلوك الإجرامي بالعمليات المعرفية والقدرات العقلية، وعلى رأسها الذكاء والضعف العقلي من أجل فهم أكثر للمجرم.

وهذا الأخير الذي تجرمه القاعدة القانونية من أجل حماية المجتمع دون النظر الى الدوافع والظروف النفسية والعوامل الإجتماعية والإقتصادية،ودون تمييز لجنسه فمثلا نجد أن الإجرام عند النساء يختلف عن الرجال من حيث النوع والكم، وهذا يرجع الى الطبيعة البيولوجية والنفسية والأدوار الإجتماعية لكليهما،وكان هذا دافعا للباحث لدراسة الفروق بين الجنسين، معتمدا على وسائل علمية وأدوات قياسية ، هذا من جهة ومن جهة أخرى ربطهما بكل من التصلب المعرفي والأسلوب المعرفي.


الجانب الميداني

# الفصل الرابع :

# مشكلة البحث وفروضه

أولا : التعريف بمفاهيم البحث

ثانيا : أهداف البحث

ثالثا : أهمية البحث

رابعا :مشكلة البحث

خامسا: تساؤلات البحث

سادسا: فروض البحث

سابعا : التعريف الإجرائي لمتغيرات البحث

## أولا: التعريف بمفاهيم البحث.

يرجع الفضل في ظهور إتجاه البحث في الأساليب المعرفية إلى البحوث التي نشرها **آش ووتكن** عام 1954 وعام 1965 ،واهتمت هذه البحوث بالجوانب المتعددة التي تتعلق بمشكلات الفروق الفردية في المجال المعرفي، كالإدراك وكيفية قياسها وتحديد المواقف الإختبارية والتجريبية المناسبة لقياس هذه المشكلات[1] .وتأتي أهمية الأساليب المعرفية في علم النفس المعرفي من أنها تساهم بقدر كبير في تفسير الفروق الفردية بين الأفراد، ليس فقط بالنسبة للمكونات والخصائص المعرفية الإدراكية بل الوجدانية والانفعالية أيضا، كما تأتي أهميتها من أنها تعبر عن الطريقة الأكثر تفضيلا لدى الأفراد في تنظيم ما يمارسونه من نشاط سواء أكان معرفيا أم وجدانيا دون الاهتمام بمحتوى هذا النشاط وما يتضمنه من مكونات.

فالأساليب المعرفية: هي تلك الطرق التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع المثيرات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم المختلفة، ممايساعد على كشف الفروق بين الأفراد، ليس فقط في المجال المعرفي كالادراك، والتذكروالتفكير، وتكوين المفاهيم و التعلم وتكوين وتناول المعلومات،ولكن كذلك في المجال الانفعالي والوجداني، و المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية ؛ كما أشار إلى ذلك **أنور محمد الشرقاوي** الذي يرى أن "الأساليب المعرفية المميزة للفرد تفسر وفقاالأساليب النشاط التي يمارسها بغض النظرعن محتوى هذا النشاط" [2] .

أما مفهوم التصلب فهو "عدم القدرة على تعديل الادراكات حسب الواقع أو وفقا للتغيرات الحادثة في الظاهرة المدركة"[3].و هو عدم القدرة على تغيير أفعال وسلوكات الفرد أو إتجاهاته عندما تتطلب الشروط الموضوعية ذلك؛ ويقصد به عدم المرونة ومقاومة كل ماهو جديد دون النظر إلى صلاحيته و العجز عن تغيير العادات والأوضاع و الاتجاهات وعدم القدرة على الانتقال بسهولة من نشاط إلى نشاط آخر، وفي نظر **سيشاي** هو تصلب الحركة المعرفية ويعني العجز عن التحرك بسهولة والانتقال من نشاط معرفي لآخر . [4]فالتصلب المعرفي هو عدم القدرة على الانتقال من نشاط معرفي إلى آخر و الاستسلام للعادات الراسخة التي تحتاج إلى تغيير.

أما السلوك الإجرامي فهو القيام بارتكاب سلوك أو الامتناع عنه على نحو غير مقبول في المجتمع وقد ورد نص عقاب له في شريعة أو قانون ذلك المجتمع .

---

[1] أنور الشرقاوي ، 1992 ،مرجع سابق ،ص 59

[2]_ أنور محمد الشرقاوي ، الأساليب المعرفية (التفسير النظري و التطبيقات) المجلة المصرية للدراسات النفسية عدد 15 1996 ص :61.

[3](4)- عبد الرحيم بخيت وآخرون - السلوك التصلبي لدى عينة المسنين ، المؤتمر الدولي للمسنين 1999 جامعة عين شمس. مصر، ص 45.

## ثانيا: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- دراسة مقارنة بين المجرمين وغيرالمجرمين من كلا الجنسين، بهدف التعرف على الفروق في متغيرات البحث : (أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي،التصلب المعرفي والسلوك الإجرامي)

2 - التعرف على الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث .

3- الكشف عن العلاقات الإرتباطية:

أ- بين أسلوب الإندفاع / التروي المعرفي والتصلب المعرفي.

ب- بين التصلب المعرفي والسلوك الإجرامي.

ت- بين أسلوب الإندفاع / التروي والسلوك الإجرامي.

4- الكشف عن الفروق بين المجرمين وغيرالمجرمين من كلا الجنسين تحت تأثير التفاعل بين الجنس والإجرام.

## ثـــالثا: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ومن خلال تناول بعض المتغيرات المعرفية: كأسلوب الإندفاع/التروي المعرفي، والتصلب المعرفي، والسلوك الإجرامي بالدراسة والبحث وتتضح في:

1-التعرف على نوعية العلاقة بين أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي وبين التصلب المعرفي لدى عينة البحث.

2-التعرف علىنوعية العلاقة بين أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي والسلوك الإجرامي.

3-التعرف على نوعية العلاقة بين التصلب المعرفي والسلوك الإجرامي.

4 – الكشف عن الفروق بين المجرمين وغير المجرمين في متغيرات البحث.

5- الاستفادة بما ستسفر عنه نتائج البحث في مجال الإرشاد والعلاج المعرفي في مؤسسات إعادة التربية وتأهيل المسجونيين

## رابعا: مشكلة البحث:

يعتبر الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك الإنساني من أفضل الاتجاهات المعاصرة لفهم الكثير من جوانب النشاط العقلي المعرفي المرتبط بهذا السلوك .[1]

إذ يرى عدنان يوسف العتوم (2004) أن الدراسات في علم النفس المعرفي تشير إلى أن الناس يظهرون فروقا فردية في آليات معالجة المعلومات خلال محاولاتهم حل مشكلاتهم، أو اتخاذ قراراتهم أو مجرد تفسير المثيرات والاستجابة لها، وتعد الأساليب المعرفية أحد هذه العوامل التي تفسر مثل هذه الفروق الكمية والنوعية بين الأفراد.[2]

ويرى ميسك 1984 أن الأساليب المعرفية تعبر عن نفسها في النشاط السلوكي بطريقة تلقائية بدون اعتبار للشعور أو الاختيار عبر مدى واسع من المواقف، ويختلف الأفراد في استجاباتهم للموقف المشكل وفي استقبال وادراك ومعالجة المثيرات في المواقف الاختبارية أو الحياتية، ومن المفترض أن تتأثر هذه الاستجابات كما وكيفا بأبعاد المجال المعرفي للفرد، كما يفترض أن تتأثر هذه الاستجابات أيضا بسمات الشخصية.[3]

وكما أشار واشتل wachtel 1972 أنه على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت الأساليب المعرفية بالدراسة والبحث إلا أن الأساس النظري والامبريقي والمفاهيمي لها غير ثابت أو أنه على الأقل أمر مشكل ويكتنفه العديد من القضايا البحثية، وقد يرجع ذلك إلى قصور أدوات القياس وغموض التصورات النظرية التي ينطلق منها الباحثون، وتعدد الأبعاد التي تنطوي عليها الأساليب المعرفية.[4]

و تهتم هذه الأخيرة بالطريقة التي بها يتناول الأفراد المشكلات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم اليومية و الأساليب التي يستخدمونها في حل هذه المشكلات سواء كانت ذات طبيعة إدراكية أو إنفعالية وجدانية.

---

[1]- حمدي علي الفرماوي ، مرجع سابق ،،1994 ص: 5.
[22]- عدنان يوسف العتوم ،2004 ، مرجع سابق، ص: 285.
[3]- أنور الشرقاوي ، مرجع سابق،ص.186
[4]-المرجع نفسه،ص.

وقد تنجم عن هذه المثيرات في مواقف إجتماعية وحياتية كثيرا من الاستجابات الخاطئة نتيجة التسرع والاندفاع أوالتهاون واللامبالات و الإستسلام للعادات والأفكار الراسخة والعجز عن التحرك بسهولة من نشاط معرفي لآخر دون مراعاة العواقب والنتائج المترتب عنها ومن هذه الإستجابات ما يكون ضد المجتمع والعرف و القانون و الذي يعرف بالسلوك المنحرف أو السلوك الإجرامي.

مما تقدم سابقا من خلال الخلفية النظرية ومن خلال التعريف بمفاهيم البحث وأهدافه وأهميته ومن خلال الملاحظات والمعاينات النفسية للمجرمين في سلوكاتهم وتفكيرهم، اتضح أن هناك تباين في تصرفاتهم وردود أفعالهم تجاه المثيرات المحيطة بهم فمنهم من يعالج مشاكله بتهور دون مراعات للعواقب ومنهم من يستسلم للإنعزال والإنسحاب، وهناك صنف آخر كثير الشكاوى من غير مبررات معقولة، و لا يتقبل النصح والتوجيه و صنف آخر جامد لايسعى للتغيير . فإلى ماذا يمكن إرجاع هذا الإختلاف ؟ وبماذا يمكن تفسير هذه السلوكات ؟ وهل هي خاصية تتعلق بالمجرمين فقط دون سواهم ؟

من هنا جاءت فكرة موضوع البحث وهو محاولة إستكشاف، ومعرفة العلاقة بين أسلوب الاندفاع / التروى المعرفي والتصلب المعرفي، بالاستجابة السلوكية الخاطئة (السلوك الإجرامي) من خلال دراسة الفروق بين عينة من المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين .

وفي حدود علم الطالب الباحث ومن خلال بحثه في العديد من الكتب و المجلات وكذا علىشبكة الانترنت لم يتم العثور على دراسات تناولت علاقة الأسلوب المعرفي والتصلب المعرفي بالسلوك الإجرامي وهذا ما يجعل الموضوع جديرا بالاهتمام والبحث، والله الموفق والمستعان.

## خامسا:تساؤلات البحث:

تتحدد مشكلة بحثنا هذا وتتلخص في التساؤلات التالية:

-هل يختلف التصلب المعرفي لدىالمجرمين عنه لدى غير المجرمين من كلا الجنسين بفروق ذات دلالة إحصائية؟

-هل يختلف أسلوب الإندفاع/التروي المعرفي لدى المجرمين عنه لدى غير المجرمين من كلا الجنسين بفروق ذات دلالة إحصائية؟

-هل يختلف السلوك الاجرامي لدىالمجرمين عنه لدى غير المجرمين من كلا الجنسين بفروق دلالةإحصائية؟

-هل هناك علاقة بين أسلوب الإندفاع/التروي المعرفي والتصلب المعرفي؟وما هي طبيعة هذه العلاقة ؟

- هل هناك علاقة بين أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي والسلوك الإجرامي؟وما هي طبيعة هذه العلاقة إن وجدت ؟

-هل هناك علاقة بين التصلب المعرفي والسلوك الإجرامي ؟وما هي طبيعة هذه العلاقة إن وجدت؟

-هل توجد هناك فروق بين الجنسين في متغيرات البحث ؟

-هل توجد فروق بين المجرمين وغيرالمجرمين من كلا الجنسين تحت تأثير التفاعل بين الجنس والاجرام؟

## سادسا:فروض البحث .

تعبر الفروض عن إجابات محتملة للتساؤلات التي تطرحها مشكلة البحث، ومن خلال تساؤلات البحث تمت صياغة الفروض التالية:

1- توجد فروق بين الجنسين في متغيرات البحث.

2- توجد فروق بين العينات الفرعية التالية:

**أ–** بين المجرمين وغيرالمجرمين من كلا الجنسين في كل من أسلوب الاندفاع / التروي المعرفي و التصلب المعرفي.

***ب- بين المترويين والمندفعين من كلا الجنسين في التصلب المعرفي والسلوك الاجرامي.***

ج ــ بين المرتفعين في درجة التصلب المعرفي والمنخفضين في درجة التصلب المعرفي من كلا الجنسين في أسلوب الاندفاع / التروي والسلوك الاجرامي.

3 -توجد فروق بين عينات البحث تحت تأثير التفاعل بين الجنس والاجرام.

4-توجد إرتباطات بين متغيرات البحث لدى المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين.

**سابعا: تحديد مصطلحات البحث وتعريفها الإجرائي.**

***1- الأسلوب المعرفي***: هو الطريقة التي يستخدمها الأفراد في تعاملهم مع المثيرات التي يتعرضون لها في مواقف حياتهم اليومية ويمكن بواسطتها الكشف عن الفروق الفردية ، ليس فقط في المجالات المعرفية ولكن كذلك في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية . [1]

***2- التعريف الإجرائي لأسلوب الاندفاع / التروي المعرفي***: كما يستخدم في البحث الحالي يتلخص عن طريق الأداء على إختبار مضاهاة الأشكال المألوفة والذي يتمثل في زمن الكمون أي الوقت الذي يستغرقه المفحوص في فحص الأشكال التي يتضمنها الاختبار، و عدد الأخطاء التي يقع فيها.

**أ – الاندفاع** : سرعة الإستجابة لمثيرات الموقف المشكل مع إرتكاب عدد أكبر من الأخطاء.

ويعتبر الفرد مندفعا Impulsive، إذا كان زمن أداءه للإختبار أقل من متوسط زمن الكمون لدى أفراد العينة مع إرتكابه عدد أعلى من متوسط الأخطاء لدى أفراد العينة.

**ب – التروي:** بطء الإستجابة لمثيرات الموقف المشكل مع إرتكاب عدد أقل من الأخطاء.

ويعتبر الفرد مترويا Réflective إذا كان زمن أدائه على الإختبار يزيد عن المتوسط مع ارتكاب عدد من الأخطاء يقل عن المتوسط.[1]

---

1)- أنور محمد الشرقاوي –علم النفس المعرفي المعاصر،مكتبة الأنجلو المصرية.1992.ص:182

2)- حمدي علي الفرماوي 1994، مرجع سابق، ص: 81

***3 – السلوك الإجرامي***: الجريمة هي كل أمر إيجابي أو سلبي يعاقب عليه القانون سواء كانت مخالفة أم جنحة أم جناية، ويعرف العالم سذرلاند (Sutherland) الجريمة على أنها السلوك الذي تحرمه الدولة لما يترتب عليه من ضرر على المجتمع والذي تتدخل لمنعه بعقاب مرتكبيه [1].

**والسلوك الإجرامي** هو القيام بارتكاب سلوك أو الامتناع عنه على نحو غير مقبول في المجتمع وقد ورد نص عقاب له في شريعة أو قانون ذلك المجتمع [2].

**ويعرف إجرائيا** بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس كارلسون النفسي.

***4–التصلب المعرفي*** :هو عدم القدرة على الانتقال من نشاط معرفي لآخر والاستسلام للعادات الراسخة التي تحتاج إلى تغيير.

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس التصلب لأيزنك.

[1] – صالح بن ابراهيم الصنيع : المرجع السابق ص 191- 192

[2] –المرجع نفسه ،ص 192

# الفصل الخامس:

# إجراءات الدراسة الميدانية

أولا : منهج الدراسة
ثانيا : عينة الدراسة
ثالثا : أدوات البحث
رابعا: الأساليب الاحصائية المستخدمة

## أولا: منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق أو المسلك المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة ، تهيمن على تسيير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[1] ، ويعرف أيضا بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين ،وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين. والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة المواضيع ، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. [2]

يرى كارل بيرسون **(Pearson)**: "أن كل من يصف الوقائع وينظر في علاقاتها المتبادلة ويصف صياغتها إنما هو رجل علم يطبق المنهج العلمي". [3]

وسعيا لتحقيق أهداف البحث ، استخدم الطالب الباحث في الجانب الميداني المنهج الوصفي (المقارن والارتباطي) الذي يقوم على جمع المعلومات و البيانات من عينات الدراسة و المقارنة بينها في متغيرات البحث (التصلب المعرفي ، السلوك الاجرامي وأسلوب الاندفاع/التروي المعرفي في بعديه الدقة (عدد الأخطاء ) وزمن الرجع (زمن كمون الاستجابة) في دراسة مقارنة وتحديد ما إذا كانت هناك علاقةإرتباطية بين متغيرات البحث وإيجاد قيمة العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يسمى بمعامل الإرتباط في دراسة الارتباط. [4]

وهذا للتأكد من صدق الفروض وتفسير النتائج المتحصل عليها.

[1]– بدوي عبد الرجمن : مناهج البحث العلمي ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، 1977 ، ص: 05

[2]– عمار بوحوش ، محمد الذيبات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص : 43.

[3]– زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1973، ص :128.

[4]– سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ،الأردن،2000 ،ص: 350

**ثانيا:عينة الدراسة**

"العينة مجموعة جزئية ممثلة لمجتمع له خصائص مشتركة" [1]

***1- المجتمع الأصلي***: يتمثل المجتمع الأصلي لعينتي البحث فيما يلي

**أ- بالنسبة لعينة المجرمين من الجنسين (ذ . إ) :**

* سجناء مؤسسة إعادة التأهيل بتازولت ولاية باتنة بالنسبة لفئة الذكور المجرمين.

* سجينات مؤسسة إعادة التربية بباتنة بالنسبة لفئة الإناث المجرمات لأنها المؤسسة الوحيدة في ولاية باتنة التي بها جناح خاص بالنساء.

**ب- بالنسبة لعينة غير المجرمين من الجنسين:**

* طالبات ومتربصات في المعهد الوطني و المتخصص في التكوين المهني طريق تازولت باتنة بالنسبة لفئة غير مجرمات.

* شباب من الحي الذي يسكن فيه الباحث.

( اختيار هذه الفئة كان عرضيا لصعوبة تطبيق أدوات الدراسة خاصة إختبار تزاوج الأشكال المألوفة (ت.أ.م **20**) لقياس الاندفاع / التروي المعرفي لأنه من الاختبارات الفردية (الموقوتة لقياس الزمن "زمن الرجع" ويستغرق من **30** إلى **45** دقيقة).

* ولاية باتنة أين يقطن الباحث بها 6 مؤسسات : م. إ التتأهيل تازولت ، م. إ التربية باتنة و 4 مؤسسات وقائية : بريكة، نقاوس، واد الماء، أريس.

(1) – رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية و التربية ، دار النشر للجامعات ، مصر ص :148

## 2- خصائص العينة:

بما أن طبيعة الدراسة هي دراسة مقارنة بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين. فقد استخدم الباحث أسلوب العينة غير العشوائية الحصصية[2] **Quota sample**"حيث يقوم الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى فئات ، ثم يختار عددا من أفراد كل فئة بحيث يتناسب مع حجم هذه الفئة" وهذا النوع من العينات مماثل للعينة الطبقية فيما عدا إختيار الأفراد من كل طبقة ، ففي العينة الطبقية يكون الاختيار عشوائيا ، أما في العينة الحصصية فيكون الاختيار إنتقائيا حسب إمكانية الباحث في الحصول على أفراد العينة. [2]

وتم إختيار العينتين وفقا للخصائص التالية:

**أ- الجنس**: ذكور و إناث (من أهداف الدراسة دراسة الفروق بين الجنسين) من المجرمين وغير المجرمين.

**ب- السن** :من **19** سنة إلى **30** سنة بمعدل عمري **24** سنة حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي : **23.64** وبانحراف معياري **2.76**

**جدول (01) يبين متوسطات السن لأفراد كل فئة من العينتين ويوضح الأربع فئات : مجرمين، مجرمات ، غير مجرمين و غير مجرمات**

| | ذكور (ن=49) | | | | إناث (ن=42) | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | مجرمون (ن=25) | | غير مجرمين (ن=24) | | مجرمات (ن=17) | | غير مجرمات (ن=25) | |
| | م | ع | م | ع | م | ع | م | ع |
| السن | **25** | **2.39** | **23.5** | **3.00** | **23.18** | **2.74** | **22.68** | **2.29** |

جـــ- المستوى الدراسي: من التاسعة أساسي إلى 3 ثانوي. وهذا للتمكن من فهم البنود وعبارات المقاييس والاجابة عليها خاصة مقياس التصلب ومقياس السلوك الإجرامي

[1]- سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مرجع سابق ص 223

[2]- ا براهيم وجيه محمود ، محمود عبد الحليم منسي : البحوث النفسية و التربوية ، دار المعارف ، مصر 1983 ص 47.

## ثالثا: أدوات البحث

**1** -***إختبار مضاهاة الأشكال المألوفة*** (ت. أ. م **20**) أعد هذا الاختبار في الأصل "جيروم كاجان" بهدف قياس أسلوب التروي /الإندفاع ، وقد قام "حمدي الفرماوي" بإعادة بناء الإختبار ليلائم البيئة المصرية.

يتكون الإختبار في صورته العربية من **20** مفردة (فقرة) بالإضافة إلى فقرتين يقوم الفاحص بتدريب المفحوصين عليهما (الفقرتين) كأمثلة لطريقة الإجابة على فقرات الإختبار. تتكون كل فقرة من (معيار)و ثمانية (بدائل) حيث يطابق المعيار أحد البدائل بصورة تامة بينم تختلف البدائل السبعة الأخرى عن المعيار إختلافا جزئيا بسيطا لايستطيع المفحوص إدراك الإختلاف للوهلة الأولى ودون فحص أو تمحيص(أنظر الملحق **رقم 01**).

**كيفية تطبيق الإختبار وتصحيحه :**

يطلب من المفحوص تحديد الشكل الذي يطابق المعيار ويحسب الزمن منذ أن يبدأ المفحوص حتى يصدر أول إستجابة ويطلق على هذا الزمن "زمن كمون الإستجابة " يعطى المفحوص تغذية راجعة حيث ينتقل إلى الفقرة التالية إذا كانت أول إستجابة صحيحة أو يطلب منهم بديلا آخر ويظل يعطي تغذية راجعة إلى أن يصل إلى الحل الصواب.ويسجل الزمن على ورقة الاستجابة (أنظر الملحق **رقم 02**) ويحسب عدد الأخطاء في كل فقرة على حدة ويطلق عليها الدقة وتسجل على ورقة الاستجابة أيضا .

**الخصائص السيكو مترية للاختبار :**

أ– **صدق الاختبار**: قام حمدي الفرماوي **1985** باختبار صدق هذا الإختبار باستخدام صدق المحك حيث قام بحساب معاملي الإرتباط بين درجات مئة طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية باختبار لفظي لقياس الاندفاع / التروي وكل من متوسطات زمن الرجع ومتوسطات عدد الأخطاء للطلاب و الطالبات في إختبار( **ت. أ .م 20**) فكان هذان المعاملان **0.24** و **0.68** بمستوى دلالة 0.01 في الحالتين. كما قام أيضا بحساب معاملي

الإرتباط بين تقديرات معلمين لطلابهم في الإندفاع / التروي ومتوسطات زمن كمون الإستجابة و متوسطات عدد الأخطاء في اختبار (ت.أ.م **20**) فكان هذان المعاملان **0.21** و **0.56** بمستوى دلالة **0.05** و **0.001** على الترتيب.

وقامت فاطمة حلمي **1986** بإعادة الإجراءات الأولى لحمدي الفرماوي على عينة قوامها **50** طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية فحصلت على معاملي ارتباط قدرها **0.33** و **0.12** بمستوى دلالة **0.01** و **0.05** على الترتيب.

**ب- ثبات الإختبار:**

وعن ثبات إختبار تزاوج الأشكال المألوفة ت.أ.م **20** يذكر حمدي الفرماوي **1985** أن معاملي ثبات زمن كمون الاستجابة وعدد الأخطاء بطريقة اعادة الاختبار على عينة قوامها **100** طالب وطالبة هما **0.85** و **0.68** على الترتيب بمستوى دلالة **0.01** في الحالتين ، وكان الفاصل الزمني بين مرتي التطبيق **17** يوما ، كما قامت فاطمة حلمي **1986** بنفس الإجراء على عينة قوامها 50 طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية فحصلت على معاملي ثبات قدرها **0.79** و **0.87** على الترتيب بمستوى دلالة **0.01** في الحالتين.[1]

وقد إقتصر الباحث على هذه الشروط السيكومترية في البيئة العربية لأن اختبار (ت.أ.م **20**) من الإختبارات الفردية وتستغرق زمن من **30**د إلى **45** د ومن الصعوبة إعادة الإختبار على عينة الدراسة خاصة فئة غير المجرمين من الجنسين.ويتضح من خلال الخصائص السيكومترية أن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق تؤدي إلى الوثوق في نتائج ما يقيسه وأن قيم معاملي الثبات دالة احصائيا وهي قيم تعطي الثقة لاستخدام الاختبار.

[1] - حمدي الفرماوي ،1994،مرجع سابق،ص 155.

## 2 – *مقياس التصلب لأيزنك*:

يتكون من **22** عبارة تتفق فيما بينها لقياس التصلب المعرفي وقد قام إبراهيم عبد الستار بترجمته عن ايزنك ويجاب عنه بنعم أو لا أو لا أعرف. وتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع في درجة التصلب وفق المفهوم المستخدم في بنائه. أنظر الملحق رقم ( **03** ).

**تصحيح المقياس:**

لتصحيح المقياس كانت تحول فئات الاجابة إلى درجات موزونة فتحصل الاجابة بنعم على ثلاث درجات ولا على درجة واحدة ولا أعرف على درجتين ثم تحسب الدرجات الموزونة لكل العبارات (**22**) ونحصل على درجة الفرد على المقياس.[1]

**– الخصائص السيكومترية للمقياس على العينة الحالية:**

**أ– حساب ثبات المقياس:**

باستخدام أسلوب التجزئة النصفية (طريقة الزوجي و الفردي) قام الباحث بتقسيم الاختبار إلى قسمين: القسم الفردي التي يحتوي على درجات الأفراد في الأجزاء (العبارات)**7،5،3،1**،... إلى **21** ،

والقسم الزوجي الذي يحتوي على درجات الأفراد في الأجزاء **2**، **4**، **6**، **8**، ... إلى **22** فنحصل على قائمتين من الدرجات ثم نقوم بحساب معامل الارتباط لبيرسون للنصفين ونصحح الطول بمعادلة سبيرمان – براون و النتائج موضحة في الجدول :

| معامل الثبات قبل التصحيح | معامل الثبات بعد التصحيح |
|---|---|
| **0.396** ** | **0.567** ** |

**جدول رقم ( 02 )** يبين معامل ثبات مقياس التصلب قبل وبعد التصحيح.

** دال عند مستوى **0.01**

يتضح من قيمة معامل الثبات **0.56** ومستوى الدلالة**0.01** أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات عالية.

**ب- حساب صدق المقياس :**

قام الباحث بحساب الصدق التمييزي على عينة البحث الكلية (ن=**91**) بأسلوب المقارنة الطرفية ، أين أخذ الباحث **27**% من درجات أفراد العينة على مقياس التصلب أعلى التوزيع و **27**% من درجات الإختبار أدنى التوزيع ، وبما أن العدد الإجمالي لأفراد العينة **91** واعتمادا على النسبة السابقة تأخذ **25** فرد من المجموعة العليا و **25** فرد من المجموعة الدنيا ويتم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل مجموعة ثم نحسب قيمة "ت" لدلالة الفرق بينهما ، والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول رقم ( 03 )** يبين قيمة الفرق بين المجموعة العليا و الدنيا في مقياس التصلب.

| | **المجموعات** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **قيمة "ت"** | **مستوى الدلالة** |
|---|---|---|---|---|---|
| **مقياس التصلب لأيزنك** | **المجموعة العليا** | 61.08 | 3.27 | 35.63 | **0.01** |
| | **المجموعة الدنيا** | 47.28 | 1.95 | | |

من خلال الجدول ( **03** ) تبين لنا أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند **0.01** ومنه فالفرق بين المجموعتين فرق حقيقي لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهي المجموعة ذات الدرجات العليا ، إذن هذا المقياس استطاع أن يميز بين المجموعة ذات الدرجات العليا و المجموعة ذات الدرجات الدنيا ومنه فالمقياس صادق على عينة البحث.

ويتضح من خلال الشروط السيكومترية أن مقياس التصلب لأيزنك يتمتع بصدق وثبات لابأس بهما لذا يمكننا الاعتماد على نتائج هذا المقياس في دراستنا.

### *3 – مقياس كارلسون النفسي:*

أعد هذا المقياس ووضعه كينيث كارلسون[1] **K.carlson** لقياس السلوك الإجرامي للمجرمين المودعين في السجون.

وقام بترجمته إلى اللغة العربية صالح بن ابراهيم الصنيع ، يقيس هذا المقياس نواحي نفسية متعددة و التي لها علاقة بالسلوك الإجرامي وهي:

- إساءة إستعمال العقاقير (الإدمان) عدد عباراته **9**.
- اضطراب التفكير عدد العبارات **14**.
- الاتجاهات المضادة للمجتمع **16** عبارة.
- انتقاص الذات **8** عبارات.
- الصدق **3** عبارات.

إذن المقياس يحتوي على **50** عبارة ولكل عبارة **5** خيارات ويطلب من المفحوص أو العميل اختيار خيار واحد من بين الخيارات الخمسة في كل عبارة يوضح علامة (×) داخل المربع المقابل لذلك الخيار. أنظر الملحق رقم ( **04** ).

**طريقة تصحيح المقياس:**

يتم تصحيح هذا المقياس كما قرر مؤلفه (كارلسون) على أساس أن لكل عبارة خمسة خيارات مرتبة ترتيبا تصاعديا في جميع العبارات ، ويحسب للخيار الأول درجة واحدة ، و الثاني درجتان وهكذا حتى الخامس خمس درجات ، وفي حالة عدم وضع أي إشارة يحتسب ثلاث درجات ، وعند وضع أكثر من إشارة على أكثر من خيار تحسب أعلاها (فمثلا لو وضع المستجيب في إحدى العبارات إشارات على الخيارات واحدة واثنتان و أربعة بحسب أربع درجات ، وهكذا). ثم تجمع في النهاية درجات كل عبارة للحصول على الدرجة الكلية للمقياس.

(1) – صالح بن ابراهيم الصنيع: التدين علاج الجريمة ، مرجع سابق ، ص ص 188، 195.

## الخصائص السيكومترية للمقياس

### صدق المقياس في البيئة العربية: [1]

أجرى معد ومترجم المقياس صالح بن إبراهيم الصنيع دراسة على **70** سجينا لدراسة صدق وثبات المقياس :

**الصدق الظاهري:** والذي يبدو من خلال الاطلاع على عبارات المقياس التي تدور حول السلوك الإجرامي. ولكن يهمنا أن نسجل هنا أنواعا للصدق أكثر أهميته وهي:

(أ) **صدق المحكمين:** وقد عرضه على العديد من الأساتذة المحكمين لعبارات المقياس وكونها مناسبة لما وضعت له وقد أخذ الصدق من خلال قبول الأساتذة المحكمين و قام بتعديل عبارات و الأخذ بملاحظاتهم المهمة و الأكثر تكرارا.

**(ب) صدق الاتساق الداخلي:** جرى حساب هذا النوع من الصدق عن طريق درجة ارتباط الدرجة الكلية للمقياس مع درجة كل عبارة من عباراته ، وقد ظهرت درجات ارتباط عالية دالة عند مستوى دلالة **0.01** بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل عبارة من عباراته ، وما عدا خمس عبارات (**3**، **8**، **11**، **18**، **32**) التي أظهرت درجات إرتباط غير دالة عند مستوى **0.01**

(أنظر الملحق رقم (**05**)) ، مما دعا بمعد المقياس إلى تعديل صياغتها في عبارات المقياس ، ثم طبق على عينة من عشرة أفراد وظهرت من خلال التطبيق صلاحية المقياس.

### ثبات المقياس في البيئة العربية:

**أ- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة على فترتين فصل بينهما أسبوعان ، وحسب معامل الارتباط (بيرسون) فكانت فيمة المعامل بين التطبيقين **0.91** وهو ارتباط عال يدل على درجة ثبات عالية للمقياس.

[1] ــ صالح بن ابراهيم الصنيع : المرجع السابق ص ص 191- 192.

### ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

كما قام صالح بن إبراهيم الصنيع معد ومترجم المقياس بحساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرلسون بين مجموعات العبارات الفردية و العبارات الزوجية للمقياس وكانت قيمة معامل الارتباط **0.86** ، وقد جرى تعديل هذا المعامل باستخدام معادلة (سبيرمان – بروان) ووصل معامل الثبات إلى **0.92** وهذه القيمة العالية تدل على ارتفاع درجة ثبات المقياس.

## 2- صدق وثبات المقياس على العينة الحالية:

### أ- الصدق التمييزي:

- تم حساب الصدق التمييزي بأسلوب المقارنة الطرفية حيث أخذ الباحث **27%** من درجات الاختبار أعلى التوزيع و **27%** من درجات الإختبار أدنى التوزيع ثم حساب الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطى المجموعتين.

العينة الكلية **91** نسبة **27%** نأخذ **25** فرد من المجموعة العليا و **25** فرد من المجموعة الدنيا ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفرق بينهما. و الجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول رقم ( 04 )** يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة العليا و المجموعة الدنيا في مقياس كارلسون للسلوك الإجرامي.

| مستوى الدلالة | قيمة "ت" | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموعات | مقياس كارلسون للسلوك الإجرامي |
|---|---|---|---|---|---|
| **0.01** | **21.63** | **15.38** | **130.92** | المجموعة العليا | |
| | | **9.45** | **82.36** | المجموعة الدنيا | |

من خلال الجدول ( **04** ) تبين لنا أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى **0.01** ومنه فالفرق بين المجموعتين فرق حقيقي لصالح المجموعة العليا فالمقياس إستطاع التمييز بين المجموعتين ومنه فالمقياس صادق على عينة البحث.

**ب- حساب ثبات المقياس على العينة الحالية:**

استخدم الباحث أسلوب التجزئة النصفية (الفردي و الزوجي) حيث قام الباحث بتقسيم المقياس إلى جزئين قسم فردي يحتوي على العبارات من **1-3-5-7-9-11** ... إلى **49**. وقسم زوجي يحتوي على العبارات من **2**، **4**، **6**، **8**، ... إلى **50**، فتحصل على قائمتين من الدرجات ، طبق الاختبار على **70** فرد من العينة الكلية ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات القسم الفردي ودرجات القسم الزوجي ثم صحح الطول بمعادلة سبيرمان -بروان وكانت النتائج كالتالي:

**جدول رقم** ( **05** ) يبين قيمة معامل ثبات مقياس كارلسون للسلوك الإجرامي على عينة البحث قبل وبعد التصحيح.

| معامل الثبات قبل التصحيح | معامل الثبات بعد التصحيح |
|---|---|
| **0.85** ** | **0.92** ** |

* * دال عند مستوى **0.01**

يتضح من قيمة معامل الثبات **0.92** أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.01** ؛ إذن مقياس كارلسون للسلوك الإجرامي يتمتع بدرجة عالية من الثبات وهي تعطي الثقة لاستخدام هذا المقياس في دراستنا هذه، ويتضح أيضا من خلال الخصائص السيكومترية أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تؤدي إلى الوثوق في نتائج ما يقيسه .

**رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

لمعالجة نتائج الدراسة استخدم الطالب الباحث عدة أساليب إحصائية.

***1- الإحصاء الوصفي:***

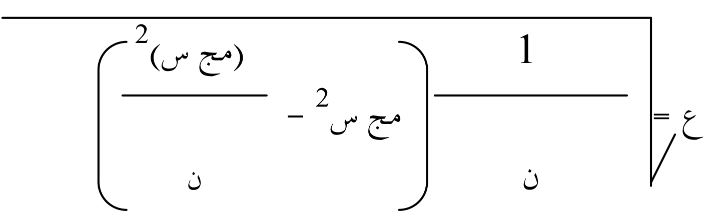
**أ- حساب المتوسطات الحسابية:** $س = \frac{مج\ س}{ن}$

حيث : س= قيم الدرجات

ن= عدد أفراد العينة

مج س =مجموع الدرجات

**ب- حساب الانحرافات المعيارية:**



$$ع = \sqrt{\frac{1}{ن}\left(مج\ س^2 - \frac{(مج\ س)^2}{ن}\right)}$$

حيث : مج $س^2$ : مجموع مربع الدرجات

$(مج\ س)^2$: مربع مجموع الدرجات

***ن: عدد الدرجات***

***2-الإحصاء الإستدلالي:***

**أ- اختبار "ت"** لحساب دلالة الفرق بين متوسطات أفراد العينة من المجرمين وغير المجرمين ذكور و إناث وذلك بعد التحقق من تجانس المجموعات.

أ- حساب القيمة الفائية للتحقق من تجانس المجموعات أو عدمه.

$$ف = \frac{التباين\ الكبير}{التباين\ الصغير}$$

ب- التباين: $ع^2$ = مربع الانحراف المعياري. $ع = \frac{1}{ن}\left(مج\ س^2 - \frac{(مج\ س)^2}{ن}\right)$

جـــ الدلالة الاحصائية للقيمة الفائية = $\frac{\text{درجة حرية التباين الكبير}}{\text{درجة حرية التباين الصغير}}$

ثم المقارنة بين القيمة الجدولية و القيمة المحسوبة.

إذا كانت قيمة ف المحسوبة أقل من قيمة ف الجدولية فالمجموعتين متجانستين.

إذا كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمة ف الجدولية فالمجموعتين غير متجانستين.

* - إختبار ت لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين غير متساويتين و متجانستين:

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ن_1 \times ع_1^2 + ن_2 \times ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

وتحسب درجة الحرية : $ن_1 + ن_2 - 2$

***- إختبار ت لدلالة الفرق بين عينتين مستقلين غير متساويين وغير متجانسين:**

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}}}$$

وتحسب درجة الحرية : $د.ح = \frac{\left(\frac{ع_1}{ن_1} + \frac{ع_2}{ن_2}\right)^2}{\frac{\left(\frac{ع_1^2}{ن_1}\right)^2}{ن + 1} + \frac{\left(\frac{ع_2^2}{ن_2}\right)^2}{ن_2 + 1}} - 2$

*** إختبار ت لدلالة الفرق بين عينتين مستقلتين متساويتين ومتجانستين :** $ن_1 = ن_2 = ن$

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ع_1^2 + ع_2^2}{ن - 1}}}$$

**ب– تحليل التباين ثنائي الاتجاه .**

**ج– معامل الإرتباط الخطي لبيرسون من الدرجات الخام:** (1)

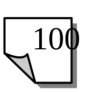
$$ر = \frac{ن \text{ مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{(ن \times \text{مج س}^2 - (\text{مج س})^2)(ن \times \text{مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2)}}$$

* استخدام نظام **(S pss 9.1)** في المعادلة الاحصائية وخاصة في التباين ثنائي الإتجاه.

وفي حساب معاملات الارتبا

(1) - بشير معمرية : القياس النفسي وتصميم الاختيارات النفسية للطلاب و الباحثين ، منشورات شركة باتنيت، باتنة 2002 ص 157-208.

(2) – مقدم عبد الحفيظ : الاحصاد و القياس النفسي و التربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ص 78 – 89 .



# الفصل السادس:

# عرض ومناقشة النتائج

أولا : عرض النتائج

ثانيا : مناقشة وتفسير النتائج

ثالثا : مناقشة عامة

## أولا: عرض النتائج

**1- *عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى*:** ونصها كما يلي :

توجد فروق بين الجنسين (ذكور - إناث) في متغيرات البحث (التصلب المعرفي، أسلوب الإندفاع/التروي ببعديه "زمن الرجع، الدقة (عدد الأخطاء)" و السلوك الإجرامي).

ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استعمال المعالجة الاحصائية التالية:

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكلا العينتين الذكور (مجرمين وغير مجرمين) و الاناث (مجرمات + غير مجرمات) في متغيرات الدراسة ( التصلب المعرفي وبعدي الأسلوب المعرفي التروي/الإندفاع - زمن الرجع وعدد الأخطاء - وفي السلوك الاجرامي )كما يتضح ذلك في الجدول رقم **(06)**.

وتم حساب قيم ت لدلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لكلا العينتين ذكور وإناث في متغيرات الدراسة.

وهذا بعد التحقق من تجانس المجموعتين بحساب القيمة الفائية ومقارنتها بالقيمة الجدولية ، و النتائج موضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (06) : يبين قيمة " ت " لدلالة الفروق بين الذكور و الاناث في متغيرات البحث.**

| المتغير / الجنس | | ذكور (ن = 49) م1 | ذكور (ن = 49) ع1 | اناث (ن = 42) م2 | اناث (ن = 42) ع2 | ف (للتجانس) | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإندفاع / التروي | زمن الرجع | 1064.20 | 426.21 | 938.4 | 465.65 | 1.19 | 1.33 | غير دال |
| | عدد الأخطاء | 10.51 | 8.11 | 17.55 | 12.79 | 2.49 * | 3.07 * * | 0.01 |
| السلوك الإجرامي | | 109.57 | 22.74 | 99.78 | 16.79 | 1.83 * | 2.36 * | 0.05 |
| التصلب المعرفي | | 55.20 | 05.69 | 53.66 | 5.42 | 1.10 | 1.11 | غير دال |

يتضح من الجدول رقم (**06**) :أن الفرق بين الذكور و الاناث في أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي:

ــ في زمن الرجع غير دال .

- وفي عدد الأخطاء دال إحصائيا عند مستوى **0.01** لصالح الذكور.

- أن الفرق بين الذكور و الإناث في السلوك الاجرامي دال احصائيا عند مستوى**0.05** لصالح الذكور.

- أن الفرق بين الذكور و الإناث في التصلب المعرفي غير دال إحصائيا.

**2- *عرض نتائج الفرضية الثانية***: ونصها كما يلي :

توجد فروق بين العينات الفرعية التالية:

- بين المجرمين و غير المجرمين من كلا الجنسين في كل من الاندفاع/التروي (زمن الرجع و عدد الأخطاء) و التصلب المعرفي.
- بين المتروين و المندفعين من كلا الجنسين في التصلب المعرفي و السلوك الإجرامي.
- بين المتصلبين وغير المتصلبين من كلا الجنسين معرفيا في التروي/الاندفاع (زمن الرجع و عدد الأخطاء) والسلوك الإجرامي.

ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استعمال المعالجة الاحصائية التالية:

**أ- بالنسبة لعينتي المجرمين و غير المجرمين:** قسمت إلى أربع فئات : مجرمين ، غير مجرمين و مجرمات ، غير مجرمات ثم تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكل العينات ثم حساب قيمة "ت" لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي العينتين في الجنس بعد التأكد من تجانس المجموعات أوعدمه.

**أولا: الفرق بين المجرمين وغير المجرمين في متغيرات البحث و النتائج موضحة في الجدول التالي:**

جدول رقم (07): **يبين قيمة ت لدلالة الفرق بين المجرمين وغير المجرمين في متغيرات البحث.**

| الفئات / المتغيرات | | مجرمون (ن = 25) | | غر مجرمون (ن = 24) | | ف (للتجانس) | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | | |
| الإندفاع / التروي | زمن الكمون الاستجابة | 1006 | 407.45 | 1125 | 436.68 | 1.15 | 0.98 | غير دال |
| | الدقة (عدد الأخطاء) | 14 | 8.76 | 7 | 5.56 | 2.48* | 3.35** | دال عند 0.01 |
| التصلب المعرفي | | 56.28 | 6.05 | 54.08 | 5.04 | 1.44 | 1.36 | غير دال |
| السلوك الإجرامي | | 119.2 | 23.68 | 99.54 | 16.58 | 2.04* | 3.38** | دال0.01 |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (07):

أن الفرق بين المجرمين و غير المجرمين في بعد زمن الرجع غير دال إحصائيا.

أن الفرق بين المجرمين وغير المجرمين في بعد الدقة (عدد الأخطاء) دال إحصائيا عند مستوى **0.01** لصالح المجرمين.

أن الفرق بين المجرمين وغير المجرمين في التصلب المعرفي غير دال إحصائيا .

أن الفرق بين المجرمين وغير المجرمين في السلوك الاجرامي دال احصائيا عند مستوى 0.01 لصالح المجرمين .

**ثانيا: الفرق بين المجرمات وغير المجرمات في متغيرات البحث و النتائج موضحة في الجدول التالي:**

**جدول رقم (08): يبين قيم "ت" لدلالة الفرق بين المجرمات وغير المجرمات في متغيرات البحث**

| الفئات / المتغيرات | | مجرمات (ن = 17) | | غيرمجرمات (ن = 25) | | «ف» (للتجانس) | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | | |
| أسلوب الإندفاع / التروي | بعد زمن الكمون | **1191.64** | **350.70** | **766.36** | **455.44** | **1.69** | **2.73**** | **دال عند 0.01** |
| | بعد الدقة عدد الأخطاء | **9.35** | **4.10** | **23.12** | **13.66** | **11.10**** | **4.73**** | **دال عند 0.01** |
| التصلب المعرفي | | **54.35** | **6.24** | **53.2** | **4.72** | **1.75** | **0.43** | **غير دال** |
| السلوك الإجرامي | | **105.76** | **16.85** | **95.72** | **15.48** | **1.18** | **1.97** | **دال0.05** |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (**08**)

أن الفرق بين المجرمات وغير المجرمات في بعد زمن الرجع دال إحصائيا عند مستوى**0.01** لصالح المجرمات.

- أن الفرق بين المجرمات وغير المجرمات في بعد الدقة (عدد الأخطاء) دال احصائيا عند مستوى **0.01** لصالح غير المجرمات .

- أن الفرق بين المجرمات و غير المجرمات في التصلب المعرفي غير دال احصائيا.

أن الفرق بين المجرمات وغير المجرمات في السلوك الإجرامي دال إحصائيا عند مستوى **0.05** لصالح المجرمات.

***2- بالنسبة لعيني المترويين و المندفعين من كلا الجنسين :***

**أ- الفرق بين المترويين و المندفعين (ذكور) في التصلب المعرفي و السلوك الإجرامي.**

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكلتا العينتين في المتغيرين السلوك و التصلب .

ثم حساب قيمة ت لاختبار دلالة الفرق في المتغيرين و النتائج موضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (09) يبين قيمة ت لدلالة الفرق بين المترويين و المندفعين في السلوك الاجرامي وفي التصلب المعرفي.**

| العينات / المتغيرات | مندفعون (19) | | مترون (20) | | "ف" للتجانس | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | | | |
| السلوك الإجرامي | 125 | 25.39 | 104.4 | 13.58 | 3.49** | 3.13** | 41 | دال عند 0.01 |
| التصلب المعرفي | 56.63 | 05.64 | 54.40 | 5.59 | 1.02 | 1.21 | 37 | غير دال |

يتبين لنا من خلال الجدول:

أن الفرق بين المترويين و المندفعين في السلوك الاجرامي دال احصائيا عند مستوى 0.01 لصالح المندفعين.

أن الفرق بين المترويين و المندفعين في التصلب المعرفي غير دال.

**ب– الفرق بين المترويات و المندفعات في التصلب المعرفي و السلوك الإجرامي.**

تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لكلتا العينين في التصلب المعرفي والسلوك الإجرامي.

ثم حساب قيمة ت لاختبار دلالة الفرق بين المترويات و المندفعات في كلا من التصلب المعرفي و السلوك الاجرامي.

والنتائج موضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (10) يبين قيمة ت لدلالة الفرق بين المترويات و المندفعات في السلوك الاجرامي وفي التصلب المعرفي.**

| العينات / المتغيرات | مندفعات (ن=12) | | مترويات (ن=17) | | "ف" للتجانس | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | | | |
| **السلوك الإجرامي** | **93.75** | **18.01** | **105.23** | **17.60** | **9.05** | **1.99** | **37** | **دال عند 0.05** |
| **التصلب المعرفي** | **53.08** | **05.31** | **54.30** | **6.40** | **1.45** | **0.64** | **37** | **غير دال** |

يتبين لنا من خلال الجدول :

أن الفرق بين المترويات و المندفعات في السلوك الاجرامي دال إحصائيا عند **0.05**لصالح المترويات.

أن الفرق بين المترويات و المندفعات في التصلب المعرفي غير دال إحصائيا.

### 3- بالنسبة للمتصلبين وغير المتصلبين معرفيا من كلا الجنسين

بالنسبة للذكور العدد 49 ترتب الدرجات المحصل عليها في اختبار التصلب لأيزنك من أعلى درجة إلى أدنى درجة تنازليا. ثم تأخذ نسبة 27% لاستخراج عدد الأفراد للثلاثي الأعلى وهم المرتفعين في درجة التصلب وقدر عددهم 13 فرد و 13فرد من الثلاثي الأدنى وهم المنخفضين في درجة التصلب.

ولاختبار صدق الفرضية : يوجد فرق بين المتصلبين و الغير متصلبين في أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي في بعديه (زمن كمون الاستجابة وعدد الأخطاء) و في السلوك الإجرامي.

تم حساب المتوسطين و الانحرافيين المعياريين لكل فئة في كل متغير ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعتين في المتغيرين و الموضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (11) يبين قيمة ت لدلالة الفرق بين المتصلبين وغير المتصلبين في أسلوب الإندفاع/التروي و في السلوك الاجرامي**

| المتغيرات / العينات | | متصلبون (ن=13) م1 | ع1 | غير متصلبين (ن=13) م2 | ع2 | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أسلوب الاندفاع/التروي | زمن الكمون | 1032.46 | 207.61 | 1131.60 | 384.47 | 0.79 | 24 | غير دال |
| | عدد الأخطاء | 12.23 | 7.47 | 8.54 | 5.0 | 1.36 | 24 | غير دال |
| السلوك الإجرامي | | 117.30 | 25.68 | 111.76 | 11.38 | 0.68 | 24 | غير دال |

يلاحظ من خلال الجدول رقم (11):

أن الفرق بين المتصلبين و الغير متصلبين في السلوك الاجرامي غير دال إحصائيا.

أن الفرق بين المتصلبين و الغير متصلبين في أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي في بعديه (زمن الرجع وعدد الأخطاء) غير دال إحصائيا.

**ب-بالنسبة للإناث المرتفعات في درجة التصلب والمنخفضات في درجة التصلب المعرفي:**

العدد 42 ترتب الدرجات المحصل عليها في اختبار التصلب لأيزنك من أعلى درجة إلى أدنى درجة تنازليا. ثم تأخذ نسبة 27% لاستخراج عدد الأفراد للثلاثي الأعلى وهم المرتفعين في درجة التصلب وقدر عددهم 11 فرد و 11فرد من الثلاثي الأدنى وهم المنخفضين في درجة التصلب المعرفي.

ولاختبار صدق الفرضية الجزئية : يوجد فرق بين المتصلبات و الغير متصلبات معرفيا في أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي في بعديه (زمن الرجع وعدد الأخطاء) و في السلوك الإجرامي.

تم حساب المتوسطين و الانحرافيين المعياريين لكل فئة في كل متغير ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعتين في المتغيرين و الموضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (12) يبين قيمة ت لدلالة الفرق بين المتصلبات وغير المتصلبات معرفيا في أسلوب الإندفاع/التروي المعرفي و في السلوك الاجرامي**

| المتغيرات / العينات | | متصلبات (ن=11) | | غير متصلبات(ن=11) | | "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | م1 | ع1 | م2 | ع2 | | | |
| الاندفاع /التروي | زمن الرجع | 942.82 | 441.68 | 1022.54 | 447.29 | 0.40 | 20 | غير دال |
| | عدد الأخطاء | 15.27 | 10.82 | 20.09 | 13.45 | 0.88 | 20 | غير دال |
| السلوك الإجرامي | | 97 | 10.56 | 102.73 | 25.04 | 0.67 | 20 | غير دال |

يتضح من خلال الجدول رقم (**12**):

أن الفرق بين المتصلبات و الغير متصلبات معرفيا في السلوك الاجرامي غير دال احصائيا.

أن الفرق بين المتصلبات و الغير متصلبات معرفيا في أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي في بعديه (زمن كمون الاستجابة وعدد الأخطاء) غير دال احصائيا.

**3- *عرض نتائج الفرضية الثالثة***: ونصها كما يلي:

توجد فروق بين عينات البحث تحت تاثير التفاعل بين الجنس والإجرام في متغيرات الدراسة ولاختبار صدق هذه الفرضية تم استعمال المعالجة الاحصائية التالية :

تحليل التباين الثنائي باستخدام نظام SPSS 0.9 وقد تحصلنا على النتائج الموضحة في الجداول التالية حسب متغيرات الدراسة :

**أ –التصلب المعرفي :**

جدول رقم (13 ) **يبين نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغير التصلب المعرفي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **الاجرام** | **62.163** | **1** | **62.163** | **1.970** | **غير دال** |
| **الجنس** | **43.760** | **1** | **43.760** | **1.387** | **غير دال** |
| **التفاعل : الاجرام × الجنس** | **6.036** | **1** | **6.036** | **0.19** | **غير دال** |
| **داخل المجموعات (الخطأ)** | **2744.756** | **87** | **31.549** | | |
| **الكلي** | **273109.000** | **91** | | | |

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن :

قيمة النسبة الفائية للجنس غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في التصلب المعرفي .

قيمة النسبة الفائية للاجرام غير دالة احصائيا مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجرمين وغير المجرمين في التصلب المعرفي .قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين الجنس والاجرام غير دالة احصائيا مما يبين عدم وجود أثر للتفاعل بين الاجرام والجنس على التصلب المعرفي .

## أ- أسلوب الاندفاع /التروي المعرفي ببعديه زمن الرجع وعدد الاخطاء

جدول رقم (14 ) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغير زمن الرجع

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاجرام | 518664.190 | 1 | 518664.190 | 2.820 | غير دال |
| الجنس | 165506.927 | 1 | 165506.927 | 0.900 | غير دال |
| التفاعل : الاجرام × الجنس | 1643305.208 | 1 | 1643305.208 | 8.933 | 0.01 |
| داخل المجموعات (الخطأ) | 16003686.036 | 87 | 183950.414 | | |
| الكلي | 110495093.00 | 91 | | | |

جدول رقم (15 ) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغير عدد الأخطاء

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاجرام | 269.062 | 1 | 269.062 | 3.076 | 0.05 |
| الجنس | 744.404 | 1 | 744.404 | 8.509 | 0.01 |
| التفاعل : الاجرام × الجنس | 2343.259 | 1 | 2343.259 | 26.786 | 0.01 |
| داخل المجموعات (الخطأ) | 7610.841 | 87 | 87.481 | | |
| الكلي | 28440.000 | 91 | | | |

يتبين من خلال نتائج الجدول الموضحة في الجدول رقم (14 ) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجرمين وغير المجرمين وبين الذكور والاناث في زمن الرجع .

بينما يوجد أثر للتفاعل دال عند مستوى 0.01 بين الجنس والاجرام على زمن الرجع

ويلاحظ من خلال جدول رقم ( 15) :

أن القيمة الفائية للجنس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يشري إلى وجود فروق حقيقة بين الذكور والاناث في عدد الاخطاء وذلك لصالح الاناث كما تبينه المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (6) .

ويلاحظ أيضا ان القيمة الفائية للاجرام دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 مما يشير إلى وجود فروق حقيقة بين المجرمين وغير المجرمين في عدد الأخطاء وذلك لصالح غير المجرمين من خلال المتوسطات الحسابين المبينة في الجدول رقم (16 ) .

ويتبين أيضا من خلال الجدول رقم (15 ) أن قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين الجنس والإجرام لها دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 مما بين أثر كل من المتغيرين على الآخر بالنسبة لعدد الأخطاء

**جدول رقم ( 16) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينتي المجرمين وغير المجرمين في متغيرات الدراسة.**

| *المتغيرات* | العينات | ن | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| التصلب | غير مجرمين | **49** | **53.6327** | **4.9527** |
| | مجرمين | **42** | **55.5000** | **6.2752** |
| السلوك الاجرامي | غير مجرمين | **49** | **97.5918** | **16.3081** |
| | مجرمين | **42** | **113.7619** | **22.4552** |
| زمن الر جع | غير مجرمين | **49** | **942.0612** | **486.0134** |
| | مجرمين | **42** | **1081.0000** | **400.9443** |
| عدد الاخطاء | غير مجرمين | **49** | **15.2449** | **13.3628** |
| | مجرمين | **42** | **12.0238** | **7.6652** |

## ج- السلوك الاجرامي :

**جدول رقم (17 ) يبين نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغير السلوك الاجرامي**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الاجرام | **4888.191** | **1** | **4888.191** | **13.529** | **0.01** |
| الجنس | **1649.966** | **1** | **1649.966** | **4.567** | **0.05** |
| التفاعل : الاجرام × الجنس | **512.060** | **1** | **512.060** | **1.417** | غير دال |
| داخل المجموعات (الخطأ) | **31434.057** | **87** | **361.311** | | |
| الكلي | **1043678.000** | **91** | | | |

ويلاحظ من خلال جدول رقم ( 17) :

أن القيمة الفائية للجنس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين الذكور والاناث في السلوك الاجرامي وذلك لصالح الذكوركما تبينه المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (6) .

ويلاحظ أيضا ان القيمة الفائية للاجرام دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 مما يشير إلى وجود فروق حقيقة بين المجرمين وغير المجرمين في السلوك الاجرامي وذلك لصالح المجرمين من خلال المتوسطات الحسابين المبينة في الجدول رقم (16 ) .

ويتبين أيضا من خلال الجدول رقم (17 ) أن قيمة النسبة الفائية للتفاعل بين الجنس والإجرام ليس لها دلالة إحصائية مما بين عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس والاجرام على السلوك الاجرامي .

### 4- *عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة* : ونصها كما يلي :

توجد ارتباطات بين متغيرات البحث لدى المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين.

ولاختبار صدق هذه الفرضية تمت المعالجة الاحصائية بحساب معامل الارتباط بيرسون للدرجات الخام لمتغيرات البحث ( التصلب المعرفي ، اسلوب الاندفاع /التروي في بعديه زمن الرجع وعدد الأخطاء ، السلوك الاجرامي ) لدى المجرمين (ذكور وإناث ) وغبر المجرمين (ذكور وإناث ) والنتائج موضحة في الجدولين التالين :

**جدول رقم (18) يبين معاملات الارتباط بين متغيرات البحث لدى المجرمين (ذ-إ)**

| الفئة | المتغيرات | | التصلب المعرفي | أسلوب الاندفاع/التروي | | السلوك الإجرامي | الفئة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | زمن الرجع | عدد الأخطاء | | |
| مجرمون | التصلب المعرفي | | | **-0.17** | **-0.19** | **-0.71**** | مجرمات |
| | أسلوب الاندفاع/ التروي | زمن الرجع | **-0.02** | | **-0.02** | **0.21** | |
| | | عدد الأخطاء | **-0.03** | **-0.62**** | | **-0.08** | |
| | السلوك الإجرامي | | **-0.14** | **-0.33** | **0.46*** | | |

** دال عند 0.01

* دال عند 0.05

جدول رقم (19) يبين معاملات الارتباط بين متغيرات البحث لدى غيرالمجرمين (ذ-إ)

| الفئـــة | المتغيرات | | التصلب المعرفي | أسلوب الاندفاع/التروي | | السلوك الإجرامي | الفئـــة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | زمن الرجع | عدد الأخطاء | | |
| غير مجرمين | التصلب المعرفي | | | 0.12 | -0.17 | 0.16 | غير مجرمات |
| | أسلوب الاندفاع/ التروي | زمن الرجع | -0.14 | | -0.68** | 0.04 | |
| | | عدد الأخطاء | 0.22 | -0.35 | | -0.19 | |
| | السلوك الإجرامي | | -0.25 | 0.13 | 0.16 | | |

** دال عند 0.01

يلاحظ من خلال الجدول رقم (18) :

-أن قيمة معامل الارتباط بين التصلب المعرفي والسلوك الاجرامي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 لدى المجرمات باتجاه سالب أي أن هناك علاقة عكسية في التغير الاقتراني بين المتغيرين.

-أن قيمة معامل الارتباط بين عدد الاخطاء وزمن الرجع دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 باتجاه سالب لدى المجرمين (ذ) أي هناك علاقة عكسية بين المتغيرين.بمعنى أنه كلما زاد زمن الرجع قل عدد الاخطاء .

أن قيمة معامل الارتباط بين عدد الاخطاء والسلوك الاجرامي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 لدى المجرمين (ذ) باتجاه موجب أي كلما زاد عدد الاخطاء زاد السلوك الإجرامي .

ينما لم تصل معاملات الارتبطات الاخرى إلى مستوى الدلالة سواء 0.01 أو 0.05 .

ويتبين من خلال الجدول رقم (19)

أن قيمة معامل الارتباط بين عدد الاخطاء وزمن الرجع دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 باتجاه سالب لدى غير المجرمات أي كما أشرنا سابقا فهناك علاقة عكسية بين المتغيرين.بمعنى أنه كلما زاد زمن الرجع قل عدد الاخطاء .

بينما كانت قيم معاملات الارتباطات بين المتغيرات الاخرى مثنى مثنى فيما بينها غير دالة إحصائيا.

## ثانيا : مناقشة وتفسير النتائج

### 1- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

إن البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والاناث في متغيرات البحث (التصلب المعرفي، أسلوب الإندفاع/التروي ببعديه "زمن الرجع، الدقة (عدد الأخطاء)" و السلوك الإجرامي) المبينة في الجدول رقم 06 والتي كانت النتائج المتوصل إليها كالتالي :

أظهرت فروقا دالة إحصائيا لصالح الذكور في السلوك الاجرامي ؛ وتؤيد هذه النتيجة ماتوصلت إليه العديد من الدراسات خاصة في علم الاجرام من كون أن هناك اختلاف كبير بين الذكور والاناث في السلوك الاجرامي ، حيث تشير الاحصائيات الجنائية (*) في كثير من الدول وفي سنوات مختلفة أن نسبة الاجرام عند المرأة أقل منه لدى الرجل ، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء الاختلافات العضوية والأدوار الاجتماعية وطبيعة البيئة الثقافية ؛ حيث أن البنية العضوية للرجل تجعله أكثر عدوانا وعنفا من المرأة ، كما أن إختلاف الأدوار الاجتماعية خاصة من حيث تركز المسؤوليات لدى الرجل خاصة في مواجهة العقبات والأزمات ويضاف إلى هذا طبيعة البيئة الثقافية التي تعطي مساحة حرية وتصرف للرجل أكثر من المرأة .

أما في أسلوب الاندفاع /التروي المعرفي فقد أظهرت النتائج أنه في بعد زمن الرجع لم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة مما يعني عدم وجود فروق حقيقية بينهما . في حين تبين أن هناك فروقا دالة بين الذكور والاناث في بعد عدد الأخطاء لصالح الإناث أي أن عدد الأخطاء المرتكبة من قبل الإناث أكثر مما يرتكبه الذكور ؛ مما يعني أن الإناث أقل دقة.

---

[*] ـ عبود السراج:علم الاجرام و علم العقاب ،ط2 ، جا معة الكويت،ص.112.105

أما فيما يخص التصلب المعرفي فلم ترد فروق دالة بين الجنسين وهذا مالا يتفق مع دراسة كل من آمال صادق وفؤاد أبو حطب 1988 التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين وأن الرجال أكثر مرونة من النساء .

ويفسر الباحث نتيجة البحث الحالي في ضوء خصائص البيئة المحلية التي تتمثل في التربية الأسرية و التنشئة الاجتماعية المتماثلة في هذا الجانب لدى كليهما إلى حد ما؛مما يفرض سمة عامة في الشخصية مشتركة بين الجنسين .

## 2 -*مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :*

إن البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق :

أ-**بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين في الأسلوب المعرفي ببعديه زمن الرجع وعدد الأخطاء والتصلب المعرفي والسلوك الاجرامي** المبينة في الجدول رقم "07" ، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين المجرمين وغير المجرمين في أسلوب الاندفاع /التروي خاصة في بعد الدقة حيث كان عدد الاخطاء المرتكبة من طرف المجرمين أكثر من غير المجرمين إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لعدد اخطاء المجرمين ضعف غير المجرمين ( 14 مقابل 7) .

ويرجع الباحث ذلك إلى شخصية وسلوك المجرم التي تتسم بالعدوان والتهور والعنف والتسرع مما يؤدي غالبا إلى ارتكاب استجابات خاطئة تتنافى مع القوانين والأعراف وهذا ما سبقت الإشارة إليه في الجانب النظري .

أما فيما يخص بعد زمن الرجع فكانت هناك فروق في المتوسطات لصالح غير المجرمين مما يبين أن المجرمين أكثر إندفاعا وأقل دقة من غير المجرمين وهذا ما يتسق مع ماأشار إليه كل من محمد شحاتة ربيع وجمعة سيد يوسف ومعتز سيد عبدالله في دراساتهم في علم النفس الجنائي .

وأظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم "08" وجود فروق بين المجرمات وغير المجرمات في أسلوب الاندفاع /التروي ببعديه زمن الرجع لصالح المجرمات وعدد الأخطاء لصالح غير المجرمات وهذا يعني أن المجرمات أكثر دقة من غير المجرمات وذلك لارتكابهن لعدد أقل من الاخطاء مما يتضح في الفرق الواضح والحقيقي بين المتوسطات الحسابية والذي يعادل ثلث عدد الأخطاء المرتكب من غير المجرمات ، في حين تظهر نتيجة بعد زمن الرجع أن المجرمات أكثر ترويا وأقل إندفاعا من غير المجرمات ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة السلوك الإجرامي لدى المرأة الذي يتسم بالحيطة والحذر والتخفي؛

"إن كيدكن عظيم "(يوسف،28) ، أما غير المجرمة التي تتصف بالتسرع وعدم اعتبار عدد الأخطاء التي يعزوها الباحث إلى تصرف هذه الأخيرة بتلقائية وعفوية .

أما فيما يخص السلوك الاجرامي فقد أظهرت نتائج الجدولين دلالة إحصائية للفروق لصالح المجرمين من كلا الجنسين وتؤيد هذه النتيجة انطباع العينة بالسلوك الاجرامي ، أما فيما يخص التصلب المعرفي فلم تظهر النتائج فروقا دالة بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين .

**ب-بين المتروين والمندفعين من كلا الجنسين في السلوك الاجرامي والتصلب المعرفي**

حيث أظهرت النتائج المبينة في الجدولين رقم "09" و"10" وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك الاجرامي لصالح المندفعين وهذا مايدعم مع ما توصلنا إليه في نتائج الفرضية السابقة بوجود فروق دالة بين المجرمين وغير المجرمين في أسلوب الاندفاع/التروي المعرفي وأن المجرمين أكثر إندفاعا من غير المجرمين .

وأما بالنسبة للمترويات والمندفعات فقد أظهرت النتائج فروقا دالة إحصائيا في السلوك الاجرامي وبمقارنة المتوسطات الحسابية نجد أن المترويات تحصلن على درجات أكبر في السلوك الاجرامي من المندفعات وهذا ما يؤكد نتائج الفرضية السابقة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجرمات وغير المجرمات في أسلوب الاندفاع /التروي في بعديه زمن الرجع والدقة حيث توصلنا إلى أن المجرمات أكثر دقة وأقل إندفاعا من غير المجرمات . أما فيما يخص التصلب المعرفي فلم تظهر النتائج المتوصل إليها فروق دالة إحصائيا بين المتروين والمندفعين من كلا الجنسين.

**جــ- بين المتصلبين وغير المتصلبين معرفيا من كلا الجنسين في السلوك الاجرامي وأسلوب الاندفاع /التروي المعرفي** فقد أظهرت النتائج المبينة في الجدولين "11"و "12" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الإجرامي وفي أسلوب الإندفاع/التروي ببعديه الدقة وزمن الرجع بين المتصلبين وغير المتصلبين من كلا الجنسين .

### 3-*مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة* :

إن البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة باستخدام تحليل التباين الثنائي بين الجنس والاجرام على التصلب المعرفي وأسلوب الاندفاع/التروي والسلوك الاجرامي والتي بينت ما يلي:

*أ- بين الجنس والاجرام على التصلب المعرفي* أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم "13" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلىالجنس أو إلى الإجرام أو إلى التفاعل بينهما . وهذا ما يدعم ماتوصلنا إليه في نتائج الفرضيات السابقة من أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين وبين المجرمين(ذ/إ) وغير المجرمين(ذ/إ) من كلا الجنسين في التصلب المعرفي.

***ب-بين الجنس والاجرام على أسلوب الاندفاع/التروي ببعدية زمن الرجع وعدد الأخطاء*** فقد كشفت نتائج تحليل التباين الثنائي المبينة في الجدولين "14" و"15" عدم وجود فروق ذات دلالة في زمن الرجع تعود إلى الجنس أو إلى الإجرام ، في حين هناك فروق دالة إحصائيا في عدد الأخطاء بين الجنسين لصالح الإناث وبين المجرمين وغير المجرمين لصالح غير المجرمين كما أن هناك أثر للتفاعل بين الجنس والاجرام على اسلوب الاندفاع/التروي ببعديه زمن الرجع وعدد الأخطاء.

جـــ-*بين الجنس والإجرام على السلوك الإجرامي* حيث أظهرت النتائج المبينة في الجدول رقم "17" لتحليل التباين الثنائي وجود فروق حقيقية بين الذكور والإناث في السلوك الإجرامي وهذاما سبق التوصل إليه وتفسيره في الفرضية الأولى عند دراسة الفروق بين الجنسين.

وكشفت النتائج عن عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنس والإجرام على السلوك الإجرامي.

### 4- مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

إن البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة بإستخدام معامل الإرتباط "بيرسون " للدرجات الخام لمتغيرات البحث لدى المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين المبينة في الجدولين رقم "18"و"19" اظهرت **وجود ارتباطات دالة احصائيا** :

– ***بين التصلب المعرفي والسلوك الإجرامي لدى المجرمات*** بإتجاه سالب مما يشير الى علاقة عكسية بحيث كلما زادت درجة السلوك الإجرامي نقصت درجة التصلب المعرفي ولمقارنة هذه النتيجة مع نتائج دراسات أخرى فإن الباحث لم يعثر على دراسات مباشرة في هذا الشأن ولكن يمكن إرجاع هذه النتيجة الى طبيعة سلوك المرأة المجرمة الذي كلما تحرر من القواعد و النظم الإجتماعية التي تحكم تصرفاتها ( ضعف التصلب) كلما زادت جرأتها واحتكاكها بالوسط الإجتماعي أكثر مما يجعلها عرضة لإكتساب سلوكات خاطئة مما يؤثر سلبا في شخصيتها .

– ***بين بعدي أسلوب الإندفاع/التروي المعرفي أي بين عدد الأخطاء وزمن الرجع:***

لدىكل من المجرمين الذكور وغير المجرمات بإتجاه سالب أي كلما زاد زمن الرجع قل عدد الأخطاء وهذا ما يوضح أكثر العلاقة بين التروي والدقة (قلة عدد الأخطاء).

ـــ ***بين عدد الأخطاء والسلوك الإجرامي*** فكان الإرتباط دال عند المجرمين الذكور مما يشير الى علاقة طردية موجبة أي كلما زاد عدد الأخطاء زادت درجة السلوك الإجرامي وهذا ما يوضح العلاقة بين الإندفاعية والسلوك الإجرامي وهذا ما تم التوصل إليه وتفسيره في نتائج الفرضيات السابقة.

## المناقشة العامة:

من خلال عرض ومناقشة نتائج الفرضيات تكون الدراسة الحالية – من وجهة نظر الباحث– قد حققت أهدافها من حيث الكشف عن الفروق بين عينات البحث والعلاقات بين متغيرات الدراسة والتوصل الى تحقق بعض الفروض إما كليا أو جزئيا أو عدم تحققها وسنتناول ذلك حسب كل فرضية:

**أولا:** بالنسبة إلى الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث( أسلوب الإندفاع/التروي السلوك الإجرامي و التصلب المعرفي ) فقد دلت النتائج على وجود فروق بين الجنسين في أسلوب الإندفاع/ التروي المعرفي في بعد عدد الأخطاء لصالح الإناث وأيضا الى وجود فروق دالة بينهما في السلوك الإجرامي لصالح الذكور كما لم تتوصل الدراسة الى فروق بين الجنسين في التصلب المعرفي. وهذه النتائج تتسق مع دراسات أخرى في هذا المجال بالنسبة لمتغير السلوك الإجرامي وتختلف مع دراسات أخرى خاصة في متغير التصلب المعرفي . وقد فسر الباحث هذه النتائج بالطبيعة العضوية والأدوار الاجتماعية والبيئة الثقافية وشروط البحث .

ومما سبق يتبين أن هذه الفرضية قد تحققت جزئيا في وجود فروق بين الجنسين في متغيرات البحث ماعدا التصلب المعرفي .

**ثانيا** :بالنسبة للفروق بين عينات البحث وفقا لتصنيفهم وفق كل متغير ( مجرمين/غير مجرمين (ذ+إ) ، متروين /مندفعين (ذ+إ) ، متصلبين /غير متصلبين (ذ+إ) ).

فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين في أسلوب الاندفاع /التروي خاصة في بعد عدد الأخطاء ولكن باختلاف اتجاه الفروق لصالح المجرمين بالنسبة للذكور ولصالح غير المجرمات بالنسبة للاناث .

أما بالنسبة للمتروين والمندفعين فكانت الفروق الموجودة في السلوك الإجرامي لصالح المندفعين وعدم وجود فروق لدى الإناث ، وقد فسر الباحث هذه النتائج في ضوء طبيعة السلوك الإجرامي لدى الذكور والاناث وتأثيره على اندفاعهم وترويهم.

أما بالنسبة للمرتفعين في درجة التصلبين وغير المتصلبين معرفيا من كلا الجنسين فقد سارت النتائج باتجاه عدم وجود فروق سواء لدى الذكور أو الإناث في السلوك الإجرامي والأسلوب المعرفي .

و لم يتمكن الباحث من العثور على دراسات في هذا الشأن يمكن من خلالها مقارنة هذه النتائج.

إن ما تم الإشارة إليه يؤكد أن هذه الفرضية قد تحققت جزئيا ، حيث وجدت فروق بين مختلف العينات الفرعية في المتغيرات وباتجاهات مختلفة . باستثناء التصلب المعرفي الذي لم تظهرفيه فروق مما يجعله يبدو كسمة مشتركة وتتميز بنوع من الثبات في بيئة البحث .

**ثالثا** :بالنسبة للفرضية الثالثة التي تناولت الفروق بين عينات البحث (ذكور/إناث،مجرمين (ذ+إ) ،غير مجرمين (ذ+إ)) تحت تأثير التفاعل بين الجنس والإجرام وقد دعمت نتائج هذه الفرضية فيما يخص الفروق بين الجنسين في متغيرات البحث نتائج الفرضية الأولى .أما فيما يخص الفروق بين المجرمين (ذ+إ) وغير المجرمين (ذ+إ) فقد توصلت النتائج إلى فروق بينهما لصالح غير المجرمين في بعد الأخطاء .أما من حيث التفاعل فقد وجد أثر للتفاعل دال بين الجنس والإجرام على أسلوب الإندفاع/التروي ببعديه عدد الأخطاء وزمن الرجع و لم يصل التفاعل بين الجنس والإجرام الى مستوى الدلالة في المتغيرات الأخرى . ومما سبق نلاحظ أن هذه الفرضية تحققت في جزئية منها وهي وجود أثر للتفاعل بين الجنس والإجرام على أسلوب الإندفاع /والتروي ببعديه زمن الرجع وعدد الأخطاء و لم تتحقق في الجزئيات الأخرى .

**رابعا:** بالنسبة للعلاقات الإرتباطية بين متغيرات البحث لدى المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين لقد كشفت النتائج عن:

- وجود إرتباطات دالة سالبة ( علاقة عكسية) بين التصلب المعرفي والسلوك الإجرامي لدى المجرمات وبين عدد الأخطاء وزمن الرجع لدى المجرمين ذكور ولدى غير المجرمات.
- وجود إرتباطات دالة موجبة ( علاقة طردية) بين عدد الأخطاء والسلوك الإجرامي لدى المجرمين الذكور .أما باقي الإرتباطات فلم تصل الى مستوى الدلالة وقد فسر الباحث هذه النتائج الإرتباطية عكسية كانت أو طردية في ضوء طبيعة السلوك والجنس والإندفاع .
- وهذا ما يشير الى تحقق جزئي لهذه الفرضية .

وما يمكن الإشارة إليه كنتيجة عامة أن نتائج الفرضيات تدعم وتوضح نتائج بعضها البعض.

ومع هذا تبقى هذه النتائج بحاجة الى مزيد من البحث والدراسة بغية الوصول إلى ضبط أكثر لهذه المتغيرات بتحسين شروط البحث؛ بإستخدام أدوات أكثر دقة على عينة أكبر حجما، وبالتالي الإستفادة أكثر من نتائجها.

وفي الأخير نرجو أن تكون هذه الدراسة قد أضافت جديدا يتعلق بتناول الأساليب المعرفية وسمات الشخصية في علاقتها بالسلوك البشري (السوي والمنحرف)، في دراسة من الدراسات المقارنة بين عينة من المجرمين وغير المجرمين من كلا الجنسين.



المراجع
المراجع

## قـــــائمة المراجـــــع

***أولا : الكتب***


1. أنور محمد الشرقاوي :علم النفس المعرفي المعاصر،مكتبة الأنجلو المصرية،1992.
2. بدوي عبد الرحمن : مناهج البحث العلمي ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، 1977.
3. بشير معمرية : القياس النفسي وتصميم الاختيارات النفسية للطلاب و الباحثين ، منشورات شركة باتنيت، باتنة،الجزائر، 2002.
4. حمدي علي الفرماوي : الأساليب المعرفية بين النظرية والبحث ،مكتبة الأنجلو المصرية، 1994.
5. خليل وديع شكور : العنف و الجريمة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1987.
6. رافع النصير الزغلول،عماد عبد الحليم الزغلول: علم النفس المعرفي ، دار الشروق، الأردن، 2003
7. رجاء محمود أبو علام:مناهج البحث في العلوم النفسية و التربية ،دار النشر للجامعات،مصر،د ت ط
8. زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1973
9. سامي ملحم: مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ،الأردن، 2000
10. صالح بن ابراهيم الضيع : التدين علاج الجريمة، مكتبة الرياض ، السعودية ،1998.
11. عبود السراج:علم الاجرام و علم العقاب ، ط2، جامعة الكويت، د ت ط.
12. عدنان الدوري:أسباب الجريمة و طبيعة السلوك الإجرامي،منشورات ذات السلاسل،الكويت،1984
13. عدنان يوسف العتوم : علم النفس المعرفي(النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع،2004 .
14. عمار بوحوش ، محمد الذيبات : مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان

المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1995.

15. عوض محمد : مبادئ علم الإجرام،مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية، مصر، 1980

16. فؤاد أبو حطب : القدرات العقلية ، القاهرة ، الانجلو المصرية، 1990.

17. فؤاد البهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1978

18. فاطمة أحمد خفاجي ، في الصحة النفسية المرونة و التصلب للعاملات و غير العاملات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ، مصر، 1990 .

19. فتحي مصطفى الزيات : علم النفس المعرفي ج 2 مداخل و نماذج ونظريات، دار النشر للجامعات ، مصر، 2001.

20. فتحي مصطفى الزيات:علم النفس المعرفي،ج1،دراسات وبحوث،دار النشر للجامعات,مصر 2001

21. فرانسس هيدسون، المرأة والجريمة ، ترجمة ريهام حسين ابراهيم ،1999.

22. فرج عبد القادر طه وآخرون:معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية،مصر،د ت ط

23. فوزية عبد الستار:ميادين علم الإجرام و علم العقاب،دار النهضة العربية،بيروت،لبنان،ط 5،1985

24. ليونا أ. تايلر: الإختبارات والمقاييس، ترجمة سعد عبد الرحمان، ديوان المطبوعات الجامعية،1985

25. محمد زكي أبو عامر: دراسة في علم الإجرام والعقاب، الدار الجامعية للطباعة والنشر و التوزيع، 1993

26. محمد شحاتة ربيع و آخرون : علم النفس الجنائي ، دار غريب للطباعة و النشر القاهرة ،

مصر.

27. محمد فرغلي فراج : مرضى النفس في تطرفهم واعتدالهم ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، مصر ، 1971

28. مصطفى سويف: الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي ، دراسة ارتقائية تحليلية ، القاهرة دار المعارف ،1960.

29. مصطفى سويف:علم النفس دراسات نظرية وبحوث عملية، الدارالمصرية اللبنانية،القاهرة، مصر . 2000

30. معتز سيد عبد الله : الاتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت . عدد 137 مايو ، 1989.

31. مقدم عبد الحفيظ : الاحصاد و القياس النفسي و التربوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1993.

32. مينشيل أرجايل ، علم النفس و مشكلات الحياة الإجتماعية ، ترجمة إبراهيم عبد الستار القاهرة ، دار الكتب الجامعية، 1973.

33. هشام محمد الخولي،الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس،دارالكتاب الحديث،مصر،2002.

### ثانيا:المجلات والدوريات


34. أنور محمد الشرقاوي : الأساليب المعرفية في البحوث العربية ،مجلة علم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 16 ، 1990.

35. أنور محمد الشرقاوي : الأساليب المعرفية في علم النفس ،مجلة علم النفس ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 11 ، 1989.

36. أنور محمد الشرقاوي: الأساليب المعرفية (التفسير النظري و التطبيقات) المجلة المصرية للدراسات النفسية، عدد 15 ، 1996 .

37. ابراهيم وجيه محمود ، محمود عبد الحليم منسي : البحوث النفسية و التربوية ، دار المعارف ، مصر ، 1983.

38. حمدي علي الفرماوي: الأساليب المعرفية ومفهوم التمايز (دراسة نظرية)، الكتاب السنوي في علم النفس ، المجلد الخامس،1986.

39. سميرة شمعون: الجريمة و المجتمع، مجلة الأمن الصادرة عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بيروت ،عدد 46 ، تشرين الأول، 1995.

40. عبد الرحيم بخيت وآخرون – السلوك التصلبي لدى عينة المسنين ، المؤتمر الدولي للمسنين، جامعة عين شمس، مصر،1999.

41. عثمان حمود الخضر : التدين و الشخصية أحادية العقلية في بعض شرائح المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد العشر ، العدد الأول، يناير، 2000.

42. فتحي السيد محرز لطفي وعبد الفتاح عيسى ادريس: الفروق بين المترووينوالمندفعين في التحصيل الدراسي باستخدام أحد أساليب التعلم الذاتي ،كلية التربية ،جامعة الأزهر ،مصر د ت ن.

43. محمد المري محمد اسماعيل: استرتيجيات التعلم وعلاقتها بالتروي / الاندفاع كلية التربية ،

جامعة الزقازيق ،مصر، د ت ط.

44. محمد عبد السميع و آخرون : التباين بين المعلم والطالب في بعض المتغيرات المعرفية وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المجلة المصرية للدراسات النفسية،العدد 20، المجلد الثامن، سبتمبر 1998.

45. نادية عبده أبو دنيا: الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض الجوانب المعرفية و الوجدانية للشخصية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد السابع، العدد17 ، 1997.

46. هشام محمد الخولي : التشابه و الاختلاف في الأسلوب المعرفي لدى الزوجين وعلاقتهما بإدراك التوافق الزيجي , مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، مارس2002.

47. يوسف جلال يوسف : علاقة الاستقلال / الاعتماد على المجال الادراكي بمدى الانتباه وأثر ذلك على التحصيل الأكاديمي ، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 20 ،المجلد الثامن ، 1998.

Nobert sillamy:Dictionnaire de psychologie. Paris . Bordas, 1980 ,


الملاحق
الملاحق

## ملاحق

**ملحق رقم (06)درجات الذكورالمرتفعين في درجة التصلب المعرفي**

| درجة التصلب | درجة السلوك الإجرامي س | س$^2$ | زمن الكمون ز | ز$^2$ | عدد الأخطاء | أخ$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 66 | 101 | 10201 | 964 | 92926 | 8 | 64 |
| 64 | 129 | 16641 | 731 | 534361 | 21 | 441 |
| 64 | 109 | 11881 | 892 | 795664 | 15 | 225 |
| 64 | 120 | 14400 | 729 | 531441 | 17 | 289 |
| 62 | 78 | 6084 | 1454 | 2114116 | 0 | 0 |
| 62 | 90 | 8100 | 1488 | 2214144 | 05 | 25 |
| 61 | 152 | 23104 | 776 | 602176 | 12 | 144 |
| 61 | 124 | 15376 | 724 | 524176 | 19 | 361 |
| 61 | 171 | 29241 | 563 | 316969 | 24 | 576 |
| 61 | 92 | 8464 | 1608 | 2585664 | 05 | 25 |
| 60 | 116 | 13456 | 1118 | 1249924 | 04 | 16 |
| 60 | 119 | 14161 | 1322 | 1747684 | 08 | 64 |
| 60 | 137 | 18769 | 1053 | 1108809 | 21 | 441 |
| المجموع | 1538 | 189878 | 13422 | 14418054 | 159 | 2671 |
| | م:118.30 | ع:24.68 | م:1032.46 | ع:207.61 | م:12.23 | ع:7.47 |

ملحق رقم (07) درجات الاناث المترويات

| زمن كمون الاستجابة | عدد الأخطاء | درجة السلوك الإجرامي | $س^2$ | درجة التصلب | $ص^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| 1469 | 10 | 110 | 12100 | 57 | 3249 |
| 1859 | 05 | 103 | 10609 | 54 | 2916 |
| 1754 | 05 | 89 | 7921 | 51 | 2601 |
| 1067 | 08 | 85 | 7225 | 61 | 3721 |
| 1513 | 08 | 102 | 10404 | 60 | 3600 |
| 1516 | 06 | 98 | 9604 | 59 | 3481 |
| 1213 | 07 | 135 | 18225 | 57 | 3249 |
| 1738 | 07 | 89 | 7921 | 64 | 4096 |
| 1667 | 09 | 152 | 23104 | 38 | 1444 |
| 1639 | 10 | 92 | 8464 | 56 | 3136 |
| 1288 | 12 | 107 | 11449 | 47 | 2209 |
| 1435 | 13 | 125 | 15625 | 44 | 1936 |
| 1323 | 11 | 96 | 9216 | 51 | 2601 |
| 1006 | 13 | 107 | 11449 | 56 | 3136 |
| 950 | 12 | 83 | 6889 | 60 | 3600 |
| 973 | 04 | 109 | 11881 | 53 | 2809 |
| 944 | 01 | 107 | 11449 | 55 | 3025 |
| المجموع | | 1789 | 193535 | 923 | 50809 |
| متوسط حسابي:م<br>انحراف معياري:ع | | م=105.23 | ع= 17.60 | م=54.30 | ع=6.40 |

ملحق رقم (08) درجات الذكور المندفعين

| زمن كمون الاستجابة | عدد الأخطاء | درجة السلوك الإجرامي | $س^2$ | درجة التصلب | $ص^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| 848 | 29 | 109 | 11881 | 56 | 3136 |
| 502 | 39 | 153 | 23409 | 54 | 2916 |
| 731 | 21 | 129 | 16641 | 64 | 4096 |
| 563 | 24 | 171 | 29241 | 61 | 3721 |
| 92 | 15 | 109 | 11881 | 64 | 4096 |
| 609 | 20 | 115 | 13225 | 42 | 1764 |
| 724 | 19 | 124 | 15376 | 61 | 3721 |
| 914 | 20 | 153 | 23409 | 53 | 2809 |
| 398 | 11 | 103 | 10609 | 55 | 3025 |
| 776 | 12 | 152 | 23104 | 61 | 3721 |
| 715 | 12 | 153 | 23409 | 53 | 2809 |
| 476 | 13 | 84 | 7056 | 54 | 2916 |
| 1058 | 20 | 157 | 24649 | 49 | 2401 |
| 1053 | 21 | 137 | 18769 | 60 | 3600 |
| 729 | 17 | 120 | 14400 | 64 | 4096 |
| 619 | 22 | 96 | 9216 | 60 | 3600 |
| 627 | 17 | 80 | 6400 | 57 | 3249 |
| 762 | 12 | 114 | 12996 | 50 | 2500 |
| 1058 | 10 | 116 | 13456 | 58 | 3364 |
| مجموع الدرجات | | 2375 | 309127 | 1076 | 61540 |
| متوسط حسابي:م<br>انحراف معياري:ع | | م:125 | ع:25.39 | م:56.63 | ع:5.64 |

## ملحق رقم (09) درجات الذكور غير المجرمين

| درجة السلو الإجرامي | $س^2$ | درجة الكمون المع | $ص^2$ | زمن الإستجابة كمون | $ز^2$ | عدد الأخطا | $خ^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 104 | 10816 | 53 | 2809 | 1274 | 1623076 | 1 | 01 |
| 111 | 12321 | 48 | 2304 | 1324 | 1752976 | 11 | 121 |
| 65 | 4225 | 56 | 3136 | 1346 | 1811716 | 14 | 196 |
| 119 | 14161 | 57 | 3249 | 1405 | 1974025 | 8 | 64 |
| 95 | 9025 | 56 | 3136 | 1327 | 1760929 | 2 | 04 |
| 107 | 11449 | 56 | 2916 | 1192 | 1420864 | 5 | 25 |
| 96 | 9216 | 45 | 2025 | 1325 | 1755625 | 4 | 16 |
| 108 | 11664 | 46 | 2116 | 1615 | 2608225 | 6 | 36 |
| 86 | 7396 | 57 | 3294 | 1688 | 2849344 | 5 | 25 |
| 121 | 14641 | 55 | 3025 | 2360 | 5569600 | 0 | 0 |
| 78 | 6084 | 62 | 3844 | 1454 | 2114116 | 01 | 1 |
| 101 | 10201 | 50 | 2500 | 1453 | 2111206 | 8 | 64 |
| 93 | 8649 | 50 | 2500 | 645 | 416025 | 9 | 81 |
| 121 | 14641 | 55 | 3025 | 456 | 207936 | 17 | 289 |
| 120 | 14400 | 64 | 4096 | 729 | 531441 | 10 | 100 |
| 116 | 13456 | 58 | 3364 | 1058 | 1119364 | 22 | 484 |
| 96 | 9216 | 60 | 3600 | 619 | 383161 | 17 | 289 |
| 80 | 6400 | 57 | 3249 | 627 | 393129 | 6 | 36 |
| 114 | 12996 | 47 | 2209 | 1086 | 1179396 | 2 | 4 |
| 109 | 11881 | 52 | 2704 | 1002 | 1004004 | 6 | 36 |
| 114 | 12996 | 46 | 2116 | 642 | 412164 | 3 | 9 |
| 83 | 6889 | 58 | 3364 | 793 | 628849 | 5 | 25 |
| 68 | 4624 | 57 | 3249 | 594 | 352836 | 3 | 9 |
| 84 | 7056 | 55 | 3025 | 988 | 976144 | 4 | 16 |
| 2389 | 244403 | 1298 | 70810 | 72002 | 34956154 | 169 | 1931 |
| م:9954 | ع:16.58 | م:54.08 | ع:5.04 | م:1125 | ع:6.68 | م : 7 | م:56. |

ملحق رقم (**10**) درجات الذكورالمجرمين

| السلوك الإجرامي | $س^2$ | التصلب | $ص^2$ | زمن الكمون | $ز^2$ | عدد الأخطاء | $أخ^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **109** | **11881** | **56** | **3136** | **848** | **719104** | **29** | **841** |
| **153** | **23409** | **54** | **2916** | **502** | **252004** | **39** | **1521** |
| **129** | **16641** | **64** | **4096** | **731** | **534361** | **21** | **441** |
| **171** | **29241** | **61** | **3721** | **563** | **31969** | **24** | **576** |
| **109** | **11881** | **64** | **4096** | **892** | **795664** | **20** | **400** |
| **115** | **13225** | **42** | **1764** | **609** | **370081** | **19** | **361** |
| **124** | **15376** | **61** | **3721** | **724** | **524176** | **20** | **400** |
| **153** | **23409** | **53** | **2809** | **914** | **835396** | **15** | **225** |
| **103** | **10609** | **55** | **3025** | **398** | **158404** | **11** | **121** |
| **152** | **23104** | **61** | **3721** | **776** | **602176** | **12** | **144** |
| **153** | **23409** | **53** | **2809** | **715** | **511225** | **12** | **144** |
| **114** | **12996** | **50** | **2500** | **762** | **580644** | **12** | **144** |
| **101** | **10201** | **66** | **4356** | **964** | **929296** | **08** | **64** |
| **84** | **7056** | **54** | **2916** | **476** | **226576** | **13** | **169** |
| **96** | **9216** | **55** | **3025** | **1844** | **3400336** | **5** | **25** |
| **92** | **8464** | **61** | **3721** | **1608** | **2585664** | **5** | **25** |
| **90** | **8100** | **62** | **3844** | **1488** | **2214144** | **5** | **25** |
| **131** | **17161** | **46** | **2116** | **1913** | **3659569** | **6** | **36** |
| **116** | **13456** | **60** | **3600** | **1118** | **1249924** | **4** | **16** |
| **73** | **5329** | **60** | **3600** | **1309** | **1713481** | **3** | **9** |
| **132** | **17424** | **48** | **2304** | **1194** | **1425636** | **10** | **100** |
| **122** | **14884** | **52** | **2704** | **1363** | **1857769** | **04** | **16** |
| **119** | **14161** | **60** | **3600** | **1322** | **1747684** | **08** | **64** |
| **115** | **13225** | **49** | **2401** | **1058** | **1119364** | **20** | **400** |
| **124** | **153276** | **60** | **3600** | **1053** | **1108809** | **21** | **441** |
| **2980** | **369234** | **1407** | **80101** | **25144** | **29439256** | **346** | **6708** |
| م: **119.2** | ع: **23.68** | م: **56.28** | ع: **06.05** | م:**1006** | ع:**407.45** | م:**14** | ع: **8.76** |

## ملحق رقم (11) درجات الاناث غير المجرمات

| درجة التصلب | ص$^2$ | سلوك إجرامي | س$^2$ | زمن الرجع | ز$^2$ | دقة عدد الأخطاء | د$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 60 | 3600 | 122 | 14884 | 600 | 360000 | 37 | 1369 |
| 55 | 3025 | 94 | 8836 | 254 | 64516 | 33 | 1089 |
| 52 | 2704 | 9 | 7921 | 461 | 212521 | 27 | 729 |
| 61 | 3721 | 98 | 9604 | 297 | 88209 | 23 | 529 |
| 52 | 2704 | 104 | 10816 | 258 | 66564 | 28 | 784 |
| 59 | 3481 | 103 | 10609 | 593 | 351649 | 35 | 1225 |
| 42 | 1764 | 86 | 7396 | 513 | 263169 | 39 | 1521 |
| 52 | 2704 | 121 | 14641 | 230 | 52900 | 47 | 2209 |
| 55 | 3025 | 77 | 5929 | 419 | 175561 | 49 | 2401 |
| 46 | 2116 | 52 | 2704 | 287 | 82369 | 49 | 2401 |
| 50 | 2500 | 90 | 8100 | 799 | 638401 | 33 | 1089 |
| 49 | 2401 | 99 | 9801 | 1087 | 1181569 | 22 | 484 |
| 57 | 3249 | 110 | 12100 | 1469 | 2157961 | 10 | 100 |
| 48 | 2304 | 127 | 16129 | 877 | 769129 | 13 | 169 |
| 51 | 2601 | 93 | 8649 | 801 | 641601 | 06 | 39 |
| 54 | 2916 | 103 | 10609 | 1859 | 3455881 | 05 | 25 |
| 56 | 3136 | 103 | 10609 | 890 | 792100 | 12 | 144 |
| 51 | 2601 | 89 | 7921 | 1754 | 3076516 | 05 | 25 |
| 51 | 2601 | 93 | 8649 | 829 | 687241 | 11 | 121 |
| 55 | 3025 | 83 | 6889 | 1379 | 1901641 | 18 | 324 |
| 54 | 2916 | 82 | 6724 | 922 | 850084 | 15 | 225 |
| 61 | 3721 | 85 | 7225 | 1067 | 1138489 | 08 | 64 |
| 47 | 2209 | 110 | 12100 | 275 | 75625 | 16 | 256 |
| 59 | 3481 | 91 | 8281 | 712 | 506944 | 15 | 225 |
| 53 | 2809 | 89 | 7921 | 527 | 277729 | 22 | 484 |
| 1330 | 71314 | 2393 | 235047 | 19159 | 19868369 | 578 | 18028 |
| 53.2 | ع:4.72 | 95.72 | ع:15.48 | م:766.36 | ع:455.44 | 23.12 | ع:13.66 |

**ملحق رقم (12) درجات الاناث المجرمات**

| درجة التصلب | (التصلب)$^2$ | درجة السلوك الإجرامي | (س)$^2$ | زمن الكمون ثأ | (زمن الكمون)$^2$ | عدد الأخطاء | (عدد الأخطاء)$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 60 | 3600 | 102 | 10404 | 1513 | 2289169 | 08 | 64 |
| 59 | 3481 | 98 | 9604 | 1516 | 2298256 | 06 | 36 |
| 57 | 3249 | 135 | 18225 | 1213 | 1471369 | 047 | 49 |
| 64 | 4096 | 89 | 7921 | 1738 | 3020644 | 07 | 49 |
| 38 | 1444 | 152 | 23104 | 1667 | 2778889 | 09 | 81 |
| 56 | 3136 | 92 | 8464 | 1639 | 2686321 | 10 | 100 |
| 47 | 2209 | 107 | 11449 | 1288 | 1658944 | 12 | 144 |
| 44 | 1936 | 125 | 15625 | 1435 | 2059225 | 13 | 169 |
| 51 | 2601 | 96 | 9216 | 1323 | 1750329 | 11 | 121 |
| 53 | 2809 | 102 | 10404 | 606 | 367236 | 09 | 81 |
| 60 | 3600 | 83 | 6889 | 950 | 902500 | 12 | 144 |
| 58 | 3364 | 105 | 11025 | 611 | 373321 | 10 | 100 |
| 55 | 3025 | 98 | 9604 | 1059 | 1121481 | 20 | 400 |
| 56 | 3136 | 107 | 11449 | 1006 | 1012036 | 13 | 169 |
| 58 | 3364 | 91 | 8281 | 777 | 603729 | 07 | 49 |
| 53 | 2809 | 109 | 11881 | 973 | 946759 | 04 | 16 |
| 55 | 3025 | 107 | 11449 | 944 | 891136 | 01 | 01 |
| 924 | 50884 | 1798 | 194994 | 20258 | 26231314 | 159 | 1773 |
| م:54.35 | ع:6.24 | م:105.76 | ع:16.85 | م:1191.64 | ع:350.70 | م:9.35 | ع:4.10 |

## ملحق رقم (13) درجات الاناث المرتفعات في التصلب المعرفي

| درجة التصلب | السلوك الإجرامي | س$^2$ | زمن الكمون | ز$^2$ | عدد الأخط | أخ$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 64 | 89 | 7921 | 17387 | 3020644 | 07 | 49 |
| 61 | 89 | 7225 | 1067 | 1138489 | *08* | 64 |
| 61 | 98 | 9604 | 297 | 88209 | 23 | 529 |
| 60 | 102 | 10404 | 1513 | 2289169 | 08 | 64 |
| 60 | 83 | 6889 | 950 | 902500 | 12 | 144 |
| 60 | 122 | 14884 | 600 | 360.000 | 37 | 1369 |
| 59 | 91 | 8281 | 712 | 506944 | 15 | 225 |
| 59 | 103 | 10609 | 593 | 351649 | 35 | 1225 |
| 59 | 98 | 9604 | 1513 | 2289169 | 06 | 36 |
| 58 | 91 | 8281 | 777 | 603729 | 07 | 49 |
| 58 | 105 | 11025 | 611 | 373321 | 10 | 100 |
| / | 1067 | 104727 | 10371 | 19239823 | 168 | 3854 |
| / | م:97 | ع:10.56 | م:942.82 | ع:441.68 | م:15.27 | ع:10.82 |

## ملحق رقم (14) درجات الاناث المنخفضات في التصلب المعرفي

| درجة التصلب | درجة السلوك الإجرامي | س$^2$ | زمن الكمون | ز$^2$ | عدد الأخطاء | أخ$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 38 | 152 | 23104 | 1667 | 2778889 | 09 | 81 |
| 42 | 86 | 7396 | 513 | 263169 | 39 | 1521 |
| 44 | 125 | 15625 | 1435 | 2059225 | 13 | 169 |
| 46 | 52 | 2704 | 287 | 82369 | 49 | 2401 |
| 47 | 107 | 11449 | 1288 | 1658944 | 12 | 144 |
| 47 | 110 | 12100 | 712 | 506944 | 15 | 255 |
| 48 | 127 | 16129 | 877 | 769129 | 13 | 169 |
| 49 | 99 | 9801 | 1087 | 1181569 | 22 | 484 |
| 50 | 90 | 8100 | 799 | 638401 | 33 | 1089 |
| 51 | 93 | 8649 | 829 | 687241 | 11 | 121 |
| 51 | 98 | 7921 | 1754 | 3076516 | 05 | 25 |
| / | 1130 | 122978 | 11248 | 13702396 | 221 | 6429 |
| / | م:102.73 | ع:25.04 | م:1022.54 | ع:447.29 | م:20.09 | ع:13.45 |

ملحق رقم (15) درجات الذكورالمنخفضين في درجة التصلب المعرفي

| درجة التصلب | السلوك الإجرامي | $س^2$ | زمن الكمون | $ز^2$ | عدد الأخطاء | $أخ^2$ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 42 | 115 | 13225 | 609 | 370881 | 20 | 400 |
| 45 | 96 | 9216 | 1325 | 1755625 | 05 | 25 |
| 46 | 131 | 17161 | 1913 | 3659569 | 06 | 36 |
| 46 | 108 | 11664 | 1615 | 2608225 | 04 | 16 |
| 46 | 114 | 12996 | 642 | 412164 | 06 | 36 |
| 47 | 114 | 12996 | 1086 | 1179396 | 06 | 36 |
| 49 | 157 | 24649 | 1058 | 1119364 | 20 | 400 |
| 50 | 114 | 12996 | 762 | 580644 | 12 | 144 |
| 50 | 101 | 10201 | 1453 | 2111209 | 1 | 1 |
| 50 | 93 | 8649 | 645 | 416025 | 08 | 64 |
| 52 | 109 | 11881 | 1086 | 1179396 | 02 | 4 |
| 48 | 132 | 17424 | 1194 | 1425636 | 10 | 100 |
| 48 | 111 | 12321 | 1324 | 1752976 | 11 | 121 |
| / | 1495 | 175379 | 14712 | 18571110 | 111 | 1383 |
| / | م:115 | ع:16.3 | م:113.6 | ع:384.47 | م:8.54 | ع:5.79 |

## ملحق رقم (16) درجات الذكورالمترووين

| زمن الكمون | عدد الأخطاء | درجة السلوك الإجرامي | س$^2$ | درجة التصلب | ص$^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| **1844** | **05** | **96** | **9216** | **55** | **30.25** |
| **1608** | **05** | **92** | **8464** | **61** | **3721** |
| **1488** | **05** | **90** | **8100** | **62** | **3844** |
| **1913** | **06** | **131** | **17161** | **46** | **2116** |
| **1118** | **04** | **116** | **13456** | **60** | **3600** |
| **1309** | **03** | **73** | **5329** | **60** | **3600** |
| **1194** | **10** | **132** | **17424** | **48** | **2304** |
| **1363** | **04** | **122** | **14884** | **52** | **2704** |
| **1322** | **08** | **119** | **14161** | **60** | **3600** |
| **1274** | **01** | **104** | **10816** | **53** | **2809** |
| **1327** | **05** | **95** | **9025** | **56** | **3136** |
| **1405** | **08** | **119** | **14161** | **57** | **3249** |
| **1192** | **05** | **95** | **9025** | **56** | **3136** |
| **1615** | **04** | **108** | **11664** | **46** | **2116** |
| **1688** | **06** | **86** | **7396** | **57** | **3249** |
| **2360** | **05** | **121** | **14641** | **55** | **3025** |
| **1454** | **00** | **78** | **6084** | **62** | **3844** |
| **1453** | **01** | **101** | **10201** | **50** | **2500** |
| **1086** | **06** | **114** | **12996** | **47** | **2209** |
| **1325** | **05** | **96** | **9216** | **45** | **2025** |
| مجموع الدرجات | | **2088** | **223420** | **1088** | **59812** |
| متوسط حسابي:<br>انحراف معياري: | | م:**104.4** | ع:**13.58** | م:**54.40** | ع:**5.59** |

ملحق رقم (17) درجات الاناث المندفعات

| زمن الكمون | عدد الأخطاء | درجة السلوك الإجرامي | $س^2$ | درجة التصلب | $ص^2$ |
|---|---|---|---|---|---|
| 600 | 37 | 122 | 14884 | 60 | 3600 |
| 254 | 33 | 94 | 8836 | 55 | 3025 |
| 461 | 27 | 89 | 7921 | 52 | 2704 |
| 297 | 23 | 98 | 9604 | 61 | 3721 |
| 258 | 28 | 104 | 10816 | 52 | 2704 |
| 593 | 35 | 103 | 10609 | 59 | 3481 |
| 513 | 39 | 86 | 7396 | 42 | 1764 |
| 230 | 47 | 121 | 14641 | 52 | 2704 |
| 419 | 49 | 77 | 5929 | 55 | 3025 |
| 287 | 49 | 52 | 2704 | 46 | 2116 |
| 799 | 33 | 90 | 8100 | 50 | 2500 |
| 527 | 22 | 89 | 7921 | 53 | 2809 |
| مجموع الدرجات | | 1125 | 109361 | 637 | 34153 |
| متوسط حسابي:<br>انحراف معياري: | | م:93.75 | ع:18.01 | م:53.08 | ع:5.31 |